ديوان
الإمام علي

جمعه وضبطه وشرحه

الأستاذ نعيم زرزور
دبلوم دراسات عليا في اللغة العربية وآدابها

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

يطلب من : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان
هاتف : ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
ص.ب : ١١/٩٤٢٤ تلكس : Nasher 41245 Le

بين يدي الديوان

درجت العادة أن يقدم محقق أو جامع ديوان شاعر من الشعراء سيرة حياة الشاعر، مع دراسة للعصر الذي عاش فيه... الخ. ولكن المعطيات تختلف هنا، مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لذلك سوف يكون الحديث عن نقطتين أساسيتين:

الأولى: الباعث على القيام بهذا الجمع.

الثانية: الطريقة المتبعة في هذا العمل.

خلال عملي في جمع وترتيب ديوان الإمام الشافعي، رضي الله عنه، لفت نظري وجود قصائد ومقطعات شعرية تنسب للإمام علي رضي الله عنه فتساءلت؟ هل يدرج الإمام بين الشعراء؟ وبدأت رحلة البحث، والتي عثرت خلالها على كتابين أساسيين في العمل الذي قمت به:

١ ـ ديوان أمير المؤمنين وسيد البلغاء.

٢ ـ من الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي علي بن أبي طالب.

كان الأول غفلاً من أسماء المراجع والمصادر التي يمكن للباحث الرجوع إليها بينما ذخر الثاني بأسماء المراجع، إنما دون ذكر مواقع الشعر في المرجع من حيث الجزء والصفحة.

فحاولت العدول عن عملي هذا لوجود كتابين يتحدثان عن موضوع واحد، فلماذا الإضافة في الكم؟؟

إنما خلال عملية المقارنة تبين أن هناك نقص في أحدهما على الآخر، مما جدد الحاجة لدي للاستمرار بما باشرت العمل فيه.

فكانت سياحة في بطون المراجع القديمة منها، والحديثة، وإن كانت لا تشير إلى مواضع أخذ الأشعار، وكان الإعتماد على الكتابين السابقين خاصة.

إن كتب الجمع مثل الكشكول والمخلاة وجواهر الأدب وهي من الكتب الحديثة لم تنسب الشعر إلى قائله، وهذا كان يشكل صعوبة أخرى.

وبعد إتمام السياحة في ما توفر بين يدي من كتب، لا أدعي كمال العمل، بل أشك بوجود مقطعات لا زالت في ثنايا كتب أخرى لم أستطع الحصول عليها قبل دفع هذا العمل إلى المطبعة، وإنني أرحب بكل إضافة في هذا الديوان سواء من حيث المصادر التي تذكر الأشعار الموجودة فيه، أو الإضافات للمقطوعات غير المذكورة فيه، وتنسب للإمام علي رضي الله عنه.

أما من ناحية العمل في هذا الديوان، فقد حاولت الإستفادة من الطريقة، الأكاديمية البحتة، بحيث أنني تتبعت الفروق بين كل مصدر ومصدر، مع ذكر الموقع لهذا الشعر في كل مصدر، والأهم من ذلك هو محاولة إلقاء الضوء على نسبة أي مقطوعة شعرية إلى قائلها حسبما تشير إليها المصادر التي وجدتها فيها، خصوصاً، أنني، كما نوهت في بداية الحديث، لم أشأ القطع في صحة نسبة أي مقطوعة، ولا البحث في شاعرية الإمام أو إثارة أي نقطة يمكن أن تكون باعثاً على الجدل. لأنني أعتبر أن دراسةً من هذا القبيل يجب أن يتوفر لها الوقت الكافي، لكي تكون بعيدة عن الهوى، منزهة عن الغرض وهذا الدافع هو وراء ذكر نسبة الشعر إلى قائليه حسب وروده في المصادر. وحسب تقديري إن دراسة من هذا القبيل لا تتوفر إلا بعد فهرسة الشعر في جميع ما هو موجود من مصادر مطبوعة ومخطوطة، وهذا عمل ليس في مقدور فرد، مهما بلغت طاقاته.

ربنا اجعل عملنا خالصاً لوجهك، وانفعنا به إنك مجيب الدعاء. ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾.

والله من وراء القصد

نعيم زرزور

شحيم في غرة رمضان ـ ١٤٠٥ هـ

الموافق فيه ٢٠ أيار ١٩٨٥ م

قافية الألف

(البحر البسيط)

يقول عليه السلام في فضل العلم: *

النـاسُ من جِهَـةِ التمثـال اكفـاءُ ... أبـوهُـمُ آدمُ والأُم حـوّاءُ[1]
نفس كنفس، وأرواح مشاكلة ... وأعـظُمٍ خلقت فيها. وأعضـاء
وإنمـا أمهـاتُ النـاسِ أوعيـةٌ ... مستـودعـاتٌ ولـلأحسـاب آبـاءُ
فـأن يكن لهمُ مِن أصْلِهِم شَرَفٌ ... يُفـاخـرونَ بـه فـالـطِّينُ والمـاءُ[2]
ما الفضلُ إلا لأهـلِ العِلْمِ انهُمُ ... على الهُـدى لمن استهـدى أَدِلاءُ[3]

* المقطوعة في: ١ ـ ديوان الإمام علي: ٧ (الأبيات: ١، ٣ ـ ٥، ٩، وصدر ٦ وعجز ٧).
٢ ـ الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي: ١١ (الأبيات: ١، ٣ ـ ٥، ٨ ـ ٩ وصدر ٦ وعجز ٧).
٣ ـ جامع بيان العلم وفضله: ٤٨/١ (الأبيات ١ ـ ٢ و٤ ـ ٧).
٤ ـ نور الأبصار: ٩٤ (الأبيات: ١، ٤ ـ ٥،٨ ـ ٩، صدر ٦ وعجز ٧).
٥ ـ منهاج اليقين: ٥١ (الأبيات: ٥، ٩ وصدر ٦ وعجز ٧).
٦ ـ إحياء علوم الدين: ١/٧ (الأبيات: ٥،٩ وصدر ٦ وعجز ٧).
٧ ـ جواهر الأدب: ٧٠١ (الأبيات: ١، ٤ ـ ٥، ٨ ـ ٩ وصدر ٦ وعجز ٧).

(١) التمثال «الشعر المنسوب، جامع بيان العلم ونور الأبصار» التمثيل.
(٢) من أصلهم شرف «الشعر المنسوب» من قبل ذا نسبٌ.
وجامع بيان العلم» في أصلهم حسبٌ
(٣) ما الفضلُ «منهاج اليقين وجواهر الأدب» «ما الفخر»، وإحياء علو الدين: «ما العلم».

وقدرُ كل آمرىء ما كان يحسنه   وللرجال على الأفعال اسماءُ[1]
وضدُ كل امرىء ما كان يجهله   والجاهلون لأهل العلم أعداء
وإن أتيت بجودٍ من ذوي نسبٍ   فإن نسبتنا جودٌ وعلياء
ففز بعلمٍ ولا تطلبْ به بدلاً   فالناسُ موتى وأهلُ العِلْمِ أحْياءُ[2]

* * *

ويقول عليه السلام في الأصدقاء والزمن: *

البحر الوافر

تغيرتِ المودةُ والإخاءُ   وقلَّ الصدقُ وانْقَطَعَ الرجاءُ
وأسلمني الزمانُ إلى صديقٍ   كثيرِ الغَدْرِ ليس لهُ رعاءُ
ورُبَّ أخٍ وفيت له بحق   ولَكِنْ لا يدومُ له وَفَاءُ
أخِلّاءُ إذا استغنيتُ عنهمْ   وأعداءٌ إذآ نزلَ البَلَاءُ
يُديمونَ المودّةَ ما رأوني   وَيبْقَى الوُدُّ ما بقيَ اللقاءُ
وإنْ غنيت عن أحَدٍ قلاني[3]   وعاقبني بما فيه اكتفاءُ
سيغنيني الذي أغْنَاهُ عنّي   فَلَا فقرٌ يدومُ ولا ثَرَاءُ

---

(١) صدر البيت في نور الأبصار: «وقيمة المرء ما قد كان يحسنه».

(٢) ففز بعلم «الديوان» فقم بعلم...،

وصدر البيت في منهاج اليقين، وإحيَاء علوم الدين وجواهر الأدب:

«ففز بعلم تعش حيّاً به أبداً»

وفي نور الأبصار: «فقم بعلم ولا تبغي به بدلًا».

* المقطوعة من ديوان الإمام علي: ٧ ـ ٨، الكشكول ٣/٢١١ البيت التاسع فقط.

(٣) ابغضني.

وكــلُّ مــودّة لله تَـصْـفُـو ولا يَصْفُو مـع الفسق الاخـاءُ
وكـلُّ جـراحـة فَـلَهـا دواءُ وَسُـوءُ الـخُـلْقِ لـيسَ لـه دواءُ
ولـيسَ بـدائـمٍ أبـداً نـعـيـمٌ كـذاك البؤسُ ليس لـه بَقَـاءُ
إذا أنكرتُ عهـداً من حميمٍ فـفي نـفسي التكـرُّمُ والحَـيَـاءُ
إذا مـا رأس أهـل البيت ولَّى بـدا لهُمُ من النّاسِ الـجَفَـاءُ

* * *

ويقول عليه السلام في النساء:*

(البحر الكامل)

دَعْ ذكـرَهُـنَّ فمـا لـهنَّ وفـاءُ ريـحُ الصِّبـا وعـهـودُهُنَّ سـواءُ
يَكسِـرْنَ قلبكَ ثمَّ لا يجبُـرْنَـه وَقلوبـهـنَّ مِنَ الـوفَـاء خـلاءُ

* * *

ويقول عليه السلام في جمع المال:**

(البحر الهزج)

وكـم سـاعٍ لِيُثْـري لـم يَـنَـلْهُ وآخـر مـا سَعَى الخلقُ الثـراءَ(١)
وسـاعٍ يجمـعُ الأمـوالَ جَمْعـاً لـيـورثَـهـا أعـاديـهُ شـقـاءَ
وما سيّان ذو خُـبْـرٍ بـصـيـرٌ وآخـر جـاهِـلٌ لـيـسـا سـواءَ
ومَنْ يَسْتَعْتِبِ الحَـدَثَـانِ يـومـاً يَـكُنْ ذاك العِـتـابُ لـه عَـنـاءَ

---

* ديوان الإمام علي عليه السلام ٨.

** ديوان الإمام علي عليه السلام ٨.

(١) الثراء: الغنى.

ويُـزري بـالفتى الاعـدام[1] حتّى   متى يُصِب المقـالَ يُقَـل أسـاءَ

* * *

ويقول عليه السلام في الدنيا:*

(البحر الطويل)

تحرّزْ مِن الـدنيـا فـإن فِنـاءَهـا[2]   مـحـل فَـنـاء لا محلُّ بـقـاءِ
فَصفـوتُـهـا ممـزوجـةٌ بكُدُورَةٍ   وراحـتُـهـا مـقـرونـةٌ بـعـنـاءِ

* * *

ويقول عليه السلام في الثبات أمام تصرفات الدهر:**

(الخفيف)

هــي حالانِ: شِــدّة ورخـاءُ   وسِـجَالانِ: نِـعْـمَـةٌ وبـلاءُ
والفَتَى الحـاذِقُ الأريبُ إذا مـا   خَـانَـهُ الـدَّهـر لم يخنْـه عـزاءُ[3]
إن ألـمَّـتْ مـلمّـة بـي فـإنـي   في الملمّـاتِ صَخْـرة صمّـاءُ
عَالِمٌ بالبلاءِ عِـلْمـاً بـأنْ لـيـ   ـس يـدومُ الـنّعـيـم والـرخـاءُ[4]

* * *

---

(١) الاعدام: الفقر.

* ديوان الإمام علي عليه السلام ٩.

(٢) الفناء بالكسر، الساحة أمام البيت.

** ديوان الإمام علي عليه السلام ٩، من الشعر المنسوب للإمام علي عليه السلام ١٤، الكشكول ٢/٣١٠ - ٣١١.

(٣) الأريب: في ديوان الإمام: الأديب.
عزاء: في من الشعر المنسوب والكشكول: العزاء.

(٤) البيت في الديوان المنسوب:
حـائرٌ في البـلاء علماً بـأن ليـ   ـس يـدوم الـنـعـيـم والـبـلواء

ويقول عليه السلام في القدر: *

(البحر الوافر)

إذا عقد القضاء عليك أمْراً فليس يحلُّه إلا القَضَاءُ[1]
فما لكَ قد أقمت بدارِ ذلٍّ وأرْض الله واسعة فضاءُ[2]
تبلغ باليسير فكل شيءٍ مِنَ الدُّنيا يكون له انتهاءُ

* * *

ويقول عليه السلام يرثي النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **

(البحر الطويل)

أمِنْ بعدِ تكفينِ النبيَ ودفنِهِ نعيشُ بآلاءِ ونجنحُ للسلوَى[3]
رزئنا رَسولَ الله حقاً فَلَنْ نَرَى بذاك عَديلاً ما حيينا من الرّدَى[4]
وكُنْتَ لَنا كالحُصْنِ مِنْ دُونِ أهْلِهِ له معقلٌ حِرْزٌ حريزٌ من العِدَى[5]
وكنا به شُمُّ الأنوف بنحوه على موضع لا يُستطاع ولا يُرى

---

* ديوان الإمام علي عليه السلام ٩، نور الأبصار: ٩٥.
(١) إلا القضاءُ: نور الأبصار: غير القضاءِ.
(٢) واسعة فضاءُ: نور الأبصار: واسعة الفضاءِ.
** المقطوعة في: ديوان الإمام علي: ص ١٠ ما عدا الأبيات ٤ و١٤ ـ ١٥.
مناقب آل أبي طالب ١/٢٤٠ ـ ٢٤١. الأبيات ١ ـ ٤ و٧ ـ ٩ و١٤ ـ ١٥.
ومن حاشية المناقب عن «نسخة البحار» الأبيات: ٥ ـ ٦ و١٠ ـ ١٣.
(٣) البيت في المناقب:
«أمن بعد تكفيني النبي ودفنه بأثوابه آسى على هالك ثوى»
ويظهر أن هناك صدراً للبيت المذكور في الديوان غير موجود؟ والله أعلم.
(٤) حقاً في المناقب: فينا.
(٥) وكنت في المناقب: وكان.

وكنّا بمرآكم نرى النُّورَ والهُدى صباحَ مساءَ راح فينا أوِ اغْتَدى[1]
لقد غشِيَتْنا ظلمةٌ بعدَ فقدِكم نهاراً وقد زادت على ظلمة الدُّجَى[2]
فيا خيرَ من ضمَّ الجوانحَ والحَشَا ويا خيرَ ميْتٍ ضمّه التربُ والثَّرى
كأن أُمورَ الناسِ بعدكَ ضُمِّنَتْ سفينةُ مَوْجٍ حين في البحر قد سَمَا[3]
وضاقَ فَضَاءُ الأرْضِ عنَّا بِرحْبِهِ لفقدِ رسولِ الله إذ قيلَ قد مَضَى
فقد نَزَلَتْ بالمُسْلمينَ مُصيبةٌ
كَصَدْعِ الصّفا لا صدع للشعب في الصّفا[4]
فلن يستقلَّ الناسُ ما حلَّ فيهمُ ولن يُجبرَ العظمُ الذي منهمُ وَهَى[5]
وفي كلِّ وقْتٍ للصّلاةِ يهيجها بلالٌ ويدعو باسمه كلما دَعا[6]
وَيطلبُ أقوامٌ مواريثَ هالكٍ وفينا مواريثُ النبوَّةِ والهُدى
فيا حزناً، إنَّا رأينا نبيَّنا على حين تَمَّ الدين واشتدت القوى
وكان الألى شبهته سفر ليلة أضَلَّ الهدى، لا نجم فيها ولا ضوى

* * *

وقال عليه السلام يوم بدر:*

(الطويل)

نَصَرْنا رسول الله لما تدابَرُوا وثابَ إليه المسلمون ذوو الحِجَى

(١) وكنا بمرآكم «في نسخة البحار» وكنا بمرآه.
(٢) بعد فقدكم «في نسخة البحار» بعد موته.
(٣) عجز البيت في المناقب: «سفينة موج البحر، والبحر قد طمىً».
(٤) صدع للشعب «في الديوان» لا شعب للصدع.
(٥) ما حل فيهم «في نسخة البحار» تلك مصيبة.
(٦) يهيجها «في نسخة البحار» يهيجه.
* ديوان الإمام علي: ١٠ ـ ١١.

ضربنا غواةَ النّاسِ عنْه تكرُّماً ولما يَرَوْا قصدَ السّبيل ولا الهُدَى
ولما أتانا بالهُدى كان كلُّنا على طَاعةِ الرّحمنِ والحقِّ والتُّقى

* * *

ويقول عليه السلام عن حياة الدنيا:*

(الطويل)

حياتُك أنفاسٌ تُعَدُّ فكلّما مضى نَفَسٌ أنقصَت به جزءا
ويحييك ما يُفنيك في كل حالةٍ وَيحْدُوك حادٍ ما يريدُ بك الهزْءا
فتصبحَ في نفسٍ وتمشي بغيرها ومالكَ من عقلٍ تُحسُّ به رزءا(1)

* * *

وينسب اليه كرم الله وجهه أنه قال في الحث على العمل وطلب الرزق:**

(الوافر)

وما طَلَبُ المعيشةِ بالتّمنّي ولَكِن الق دَلوَك في الدّلاءِ
تجئك بملئها يوماً ويوماً تجئكَ بحمأة وَقليلِ ماءِ(2)
ولا تقعد على كل التمنّي تحيل على المقدَّرِ والقضاءِ

---

* ديوان الإمام علي عليه السلام ١١.

(١) الرزء: المصيبة.

** ديوان الإمام علي ١١، (البيتان ١ ـ ٢)، نور الأبصار ٩٤، (الأبيات ١ ـ ٢ و٦ ـ ١٣) وجواهر الأدب ٧٢٧ الأبيات ١ ـ ٥. وقد ذكر صاحب نور الأبصار أنها من الديوان المنسوب للإمام علي كرم الله وجهه، ولم ينسبها صاحب جواهر الأدب كما أنه لم يشر إلى مصدرها.

(٢) البيت في جواهر الأدب:
«تجيء بمثلها طوراً، وطوراً تجيء بحمأة ....»

فإن مقادر الرحمن تجري بأرزاق الرجال من السَّماءِ
مقدرة بقبضٍ أو ببسطٍ وعجزُ المرءِ أسباب البلاءِ
لنعم اليوم، يوم السبت حقاً لصيدٍ إن أردت بلا امتراءِ
وفي الأحد البناء، لأن فيه تبدى الله في خلق السماءِ
وفي الإثنين، إن سافرت فيه ستظفر بالنجاح وبالثراءِ
ومن يُردِ الحجامة، فالثلاثا ففي ساعته سفك الدماءِ
وإن شرب أمرؤ يوماً دواءً فنعم اليوم، يوم الأربعاءِ
وفي يوم الخميس قضاء حاجٍ ففيه الله يأذن بالدعاءِ
وفي الجمعات تزويج وعرسٌ ولذات الرجال مع النساءِ
وهذا العلم لا يعلمه إلَّا نبيٌّ أو وصيٌّ الأنبياءِ

قال الإمام علي في عثمان رضي الله عنهما، وقد اعادها عثمان فيه كذلك*:

فكيف به؟ أَنَّى أداوي جراحه فَيَدْوَى، فلا مُلَّ الدواءُ ولا آلداءُ

* العقد الفريد ٥/٦٩ و٦٠. ط. دار الكتب العلمية.

قافية الباء

قال عليه السلام في الخلافة:*

(البحر الطويل)

فإنْ كنت بالشورى ملكتَ أُمورهم　　فكيْفَ بهذا والمُشِيرون غُيَّبُ
وإنْ كُنْت بالقُربى حججت خصيمهم　　فغيرك أوْلى بالنبيِّ وأقْرَبُ

* * *

وقال عليه السلام وهو بصفين:**

(الطويل)

ألم ترَ قومي إذ دَعَاهُم أخوهُم　　أجابوا وإن يغضب على القَوْمِ يَغْضَبُوا[1]
همُ حَفَظُوا غيبي كما كُنْتُ حافِظاً　　لقومي أُخرى مثلَها إذ تغيَّبوا[2]

---

* ديوان الإمام علي ١٢.

** ديوان الإمام علي: ١٢؛ شرح نهج البلاغة ٣/٣١٤ و٣/٣١٧ وفيها يشير الشارح إلى أن الأبيات البائية هذه هي لربيعة بن مقروم الطائي؛ وقعة صفين ١٦٠. وفي الحاشية يتبنى المحقق ما ورد في شرح النهج. والله أعلم.

(١) إذ في شرح النهج: إن.
إن يغضب في الديوان: إن أغضب.

(٢) إذ تغيبوا في شرح النهج: إن يُغَيَّبُوا.

بنو الحَرْب لم تقعد بهم أُمّهاتهم وآبـاؤهم آباءُ صـدقٍ فـأنْجَبُـوا[1]

* * *

وقال عليه السلام في حرب صفين وهو يبارز حريث قبل أن يقتله:*

(الرجز)

أنـا عليٌّ وابـن عبد المطلبْ نَحْن لعمـرُ اللهِ أَوْلى بـالـكُتُبْ[2]
مِنّـا النبيُّ المُصْـطَفَى غيـر كذِبْ أَهْـل اللواءِ والمَقَـامِ والحُـجُبْ
نحن نَصَـرْنَـاه على جـلّ العـرب يـا أَيُّهـا العَبْـدُ الغـريـر المُنْتَـدبْ
أَثْبُتْ لنا يا أيُّها الكَلْبُ الكَلِبْ

* * *

وقال (ع) لحريث أيضاً قبل أن يقتله:**

(الرجز)

أنـا الغُـلامُ العـربيُّ المـنتـسِبْ من خيْر عود في مُصاص[3] المطّلبْ
يـا أَيّهـا العبـدُ اللئيمَ المُنْتَدَبْ إنْ كنتَ للمَـوْتِ محبّاً فـاقْتَـرِبْ

---

(١) لم تقعد «في وقعة صفين» لم يقعد، وأظنه خطأً مطبعياً.
فأنجبوا «في وقعة صفين» وأنحبوا.

* ديوان الإمام علي ١٣، شرح نهج البلاغة ٥/٢١٥ ـ ٢١٦ والهامش، وقعة صفين: ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٢) وابن.. في الديوان: وأنا بن...

** ديوان الإمام علي ١٣.
الملاحظ أنها مع سابقتها تشكلان مقطوعة واحدة والله أعلم.

(٣) المصاص بضم الميم خالص كل شيء.

وأَثْبُتْ رُوِيداً أيُّها الكَلْبُ الكَلِبْ		أو لا فـولِّ هـاربـاً ثـمَّ انْقَـلِبْ

* * *

وقال عليه السلام:*

(الطويل)

لَعَمرك ما الإنسانُ إلا بدِينِه		فلا تَتْرك التّقوى اتّكالاً على النَّسَبْ

فقد رَفع الإسلامُ سلمانَ فارسٍ		وقد وَضَعَ الشِّركُ الشريفَ أَبا لَهَبْ

* * *

وقال (ع) عن الفرج بعد الضيق:**

(الوافر)

إذا اشْتَمَلتْ على اليأسِ القلوبُ		وضَاقَ لما بـه الصّدرُ الـرحَّيبُ[1]

---

* ديوان الإمام علي ١٣.

** المقطوعة في : ١ ـ ديوان الإمام علي ١٣ (الأبيات ١ ـ ٥).

٢ ـ أدب الدنيا والدين: ٣٠٨ (الأبيات ١ ـ ٥) وهي غير منسوبة لأحد.

٣ ـ الأمالي للقالي ٢/٣٠٣ ـ ٣٠٤ (الأبيات ١ ـ ٥) وهي غير منسوبة لأحد.

٤ ـ البداية والنهاية ٨/١٠ (الأبيات ١ ـ ٥) منسوبة للإمام علي.

٥ ـ تاريخ الخلفاء ١٨٣ (الأبيات ١ ـ ٥) منسوبة للإمام علي.

٦ ـ الحماسة البصرية ٢/١ (الأبيات ١ ـ ٥) نسبها للإمام علي وقال: وتروى لحسان بن ثابت الأنصاري ويتبنى حاشية سمط اللآلي ولم أجد المقطوعة في ديوان حسان بشرح البرقوقي ولا ط. صادر.

٧ ـ الفرج بعد الشدة ٢/٢٠٣ (الأبيات ١ ـ ٥) ويقول قبلها: «وحدثني الحسين بن الحسن بن أحمد بن محمد بن يحيى الواثقي قال: سمعت أبا علي بن مقلة ينشد، في نكبته عقيب الوزارة الأولى، والإلحاقات من رواية الواثقي».

٨ ـ الكشكول الكامل ٢/٣٠٧ (الأبيات ١ ـ ٥) وينسبها لأبي تمام ولم أجدها في =

وأوطنَت المكارهُ واطمأنَّتْ ... وأرسَتْ في أَماكِنِها الخُطوبُ[1]

ولم ترَ لانكشافِ الضُّرِّ وجْهاً ... ولا أَغْنى بحيلته الأريبُ[2]

أَتاكَ على قُنوطٍ مِنْك غوْثٌ ... يَمُنُّ به اللّطيفُ المستجيبُ[3]

وكلُّ الحادثاتِ إذا تناهتْ ... فموصولٌ بها فرجٌ قريبُ[4]

* * *

= الديوان بتحقيق عزام. ط. دار المعارف بمصر والديوان بشرح التبريزي (ذخائر العرب ٥).

٨ ـ لباب الآداب ٣٦١.

٩ ـ المستطرف في كل فن مستظرف ٢/١٥٥ (الأبيات ١ ـ ٤) وهي غير منسوبة.

١٠ ـ سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ٩٥٤. والبكري ينسب الشعر لمحمد بن يسير (بشير) ويؤكد المحقق للسمط ما ذكره البكري، ويقول «وهي بمذهبه (أي محمد بن يسير) أليط».

١١ ـ منهاج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين ٤٨٨ الأبيات (١ ـ ٥) غير منسوبة والجدير بالملاحظة أن من لم ينسب الشعر يذكر هذه العبارة: «انشد ابن دريد عن أبي حاتم»، وأبو حاتم هو سهل بن عثمان السجستاني من أعاظم الأدباء، أخذ منه المبرد وابن دريد ونحوهما من العلماء، توفي بالبصرة سنة ٢٤٨ هـ.

(١) اليأس: المستطرف البؤس.
لما به: في الأمالي، والبداية والنهاية والمستطرف: ولباب الآداب: بما به.
في تاريخ الخلفاء: بهمها، وفي الكشكول: لما بها.

(١) اطمأنتْ «في الديوان» استقرت.
أماكنها «في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين» مكانتها.
وفي لباب الآداب وأمالي القالي، والحماسة، والكشكول والمستطرف: مكامنها.

(٢) لم تَرَ: ادب الدنيا والدين، منهاج اليقين، تاريخ الخلفاء والحماسة: لم ير.
وجهاً: تاريخ الخلفاء والحماسة: وجهٌ.

(٣) قنوط منك «الفرج بعد الشدة» قنوطك منه؛ الكشكول: قنوط منه.
يمن «تاريخ الخلفاء والحماسة» يجيء.

(٤) إذا تناهت «الأمالي، الحماسة، الفرج بعد الشدة والكشكول» وإن تناهت. =

وقال عليه السلام: *

(البحر البسيط)

إنِّي أَقــولُ لنفسـي وَهي ضـيِّقــةٌ　　وقَـد أَناخَ عليهـا الدَّهْـرُ بـالعَجَبِ
صَبْـراً على شـدَّةِ الأيـام إنَّ لهـا　　عُقْبى وما الصَّبرُ إلا عند ذي الحَسَبِ
سيفتــحُ الله عَنْ قُـرْبٍ بنـافِعـةٍ　　فيهــا لمِثلِكَ راحــاتٌ مِنَ التَّعبِ

* * *

**وكان علي بن ابي طالب عليه السلام يغدو ويروح إلى قبر رسول الله (ص) بعد وفاته ويبكي تفجعاً ثم يقول: يا رسول الله ما أحسن الصبر إلا عنك وأقبح البكاء إلا عليك ثم يقول: **

(الكامل)

مــا غَـاضَ دمْعي عِنْـد نَـازلـةٍ　　إلاَّ جـعـلتــك لــلبُكَـا سَـبَبَـا[1]
وإذا ذَكَــرْتُــكَ مـيِّتـاً سَـفَـحـتْ　　عيني الـدّمـوع فَفـاضَ وانْسَكَبَا[2]
إنِّي أَجــلّ ثــرىً حــللتَ بِـهِ　　عَنْ أَنْ أُرى لِســوَاهُ مُـكْتئبــا[3]

* * *

= فموصول: الأمالي ولباب الآداب فمقرون.
فرج قريب «في أدب الدنيا والدين، منهاج اليقين، الأمالي، البداية والنهاية، تاريخ الخلفاء والحماسة» الفرج القريب.

* ديوان الإمام علي ١٤، الفرج بعد الشدة: ٦/٥.
** ديوان الإمام علي ١٤، مناقب آل أبي طالب ٢٤١/١.
(١) نازلة = في المناقب: نائبة.
(٢) ورد البيت في المناقب:
وإذا ذكــرتــك ســامــحــتــك بــه　　مني الــجفــون فـفــاض وآنسـكبـا»
(٣) لسواه، في المناقب: بسواه.

وبعد أن قتل (ع) عمرو بن عبد ودّ في وقعة الخندق وانكشف تنحى عنه وقال: *

(الكامل)

آلى ابن عَبْدٍ حينَ جاءَ مُحَارِباً ... وحلفت فاستمعوا مِن الكذّابِ [(١)]
ان لا يفرّ ولا يملّل فالتَقَى ... أسدان يضطربان كلّ ضِرَابِ [(٢)]
اليومَ يمنعُني الفرارَ حفيظتي ... ومصمّم في الرَّأسِ ليسَ بِنَابِ [(٣)]
أعليَّ تَقْتحِم الفَوارسَ هكذا ... عنّي وعنهم خَبِّروا أَصْحابي
فغدوتُ ألتمسُ القراع بمرهَفٍ ... عَضبٍ مع البتراء في اقرابِ
وغدوتُ التمس القراع وصَارمٌ ... عضَبٌ كلَوْنِ المِلْحِ في اقرابِ
عرفَ ابنُ عبدٍ حين أبْصَرُ صَارِماً ... يهتزّ أَنَّ الأمْرَ غير لِعَابِ
أدى عمير حين أخلص صقله ... صافي الحديدة يستفيضُ ثَوَابي

---

* ديوان الإمام علي ١٤ ـ ١٥ (الأبيات جميعها ما عدا التاسع)؛ السيرة النبوية لابن هشام ٢/٢٢٥؛ (الأبيات ١٠ ـ ١٣)؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٣٧ ـ ١٣٨، الأبيات: ٤، ١٢، ٣، ٩، ١٣)، و٢/١١٧ البيت ١١. الحماسة (للبحتري) ٣٧ ـ ٣٨، الأبيات ١ ـ ٤ و١٠ ـ ١١ مع اختلاف في الترتيب. وزهر الآداب ١/٤٥ وتجدر الإشارة إلى أن المقطوعة لم تكن بهذا الترتيب، وقد رتبتها انسجاماً مع سياق الحادثة وتسلسل تفاصيلها.

(١) البيت في الشعر المنسوب والحماسة وزهر الآداب:
«آلي ابن عبد ـ حين شدَّ ـ أليـة ... وحلفت ـ فاستمعوا إلى الكذاب

(٢) ولا يملل = ديوان الإمام علي: ولا يهلل. والصدر في الحماسة: ألاَّ يصُدَّ، ولا أهلل، فالتقى.
اسدان يضطربان = ديوان الإمام علي: رجلان يلتقيان. وفي الحماسة: بطلان يضطربان.

(٣) اليوم يمنعني = ديوان الإمام علي: فاليوم تمنعني. وفي المناقب: اليوم تمنعني.
في الرأس في المناقب = في الهام. وفي الحماسة: ومهند بالكف.
بنابِ = في الديوان، والشعر المنسوب = بنابي وهذا خطأ.

أرديت عمـراً إذ طغى بمهنـدٍ | صـافي الحديـد، مجـرب قصّـابِ
فصـدَدْتُ حِينَ تـركتُـهُ متجـدِّلاً | كـالجـذع بيـن دكـادِكٍ وروابي[1]
وعففت عن اثـوابـه ولـو أنـني | كنتُ المقـطّر[2] بـزني[3] أثْـوابي
عبَدَ الحجارةَ مِن سَفَاهـةِ رأيـه | وعَبَـدتُ ربَّ محـمّـدٍ بصوَابي[4]
لا تـحسَبـنَّ اللـهَ خـاذِل دينه | ونـبيَّـهُ يـا مـعشـرَ الأحـزابِ

* * *

وقال (ع) حين بدت له عورة عمرو بن العاص لما برز اليه يوم صفين فصرف وجهه عنه: *

(الرجز)

ضربٌ ثَنَى الأبْطالَ في المَشَـاعبِ | ضَـرْبَ الغُلَامِ البَـطَلِ المُلَاعبِ[5]
أين الضِّرابُ في العجَاجِ الثـائب | حين احمـرارِ الحَـدَقِ الثَّـواقبِ
بـالسيْـفِ في نهنهة الـكَتَـائـبِ | والصّبـر فيـه الحمـد للعَـواقبِ[6]

* * *

(١) صدر البيت في زهر الآداب «اعرضت حين رأيته متقطراً».
(٢) المقطر الملقى على القطر أي الجانب.
(٣) بزني: سلبني.
(٤) عبد... وعبدت في الشعر المنسوب: وسيرة ابن هشام وزهر الآداب: نصر... نصرتُ.

* ديوان الإمام علي ١٥، موقعة صفين ٤٢٤.

(٥) ضربٌ ثنى: في موقعة صفين: ضربي ثُبي.
(٦) في نهنهة: في موقعة صفين: تهتهة.

ورُوي أنه اتاه رجل فقال: يا علي أخبرني ما واجب وأوجب وعجيب وأعجب وصعب وأصعب وقريب وأقرب فقال:*

(مخلع البسيط)

فــرضٌ على النَّاسِ أنْ يَتُــوبُـوا ... لَــكِـن تــركَ الــذُّنــوبِ أوجَبْ
والــدَّهــرُ فــي صــرفــهِ عجيبٌ ... وغـفـلةُ الـنَّـاسِ فـيــهِ أَعْجَبْ
والصَّبــر في النَّـائبـاتِ صَعْبٌ ... لـكـنَّ فَـوْتَ الـثَّـوابِ أَصْعَبْ
وكـلُّ مــا يُــرتَــجَــى قــريــبٌ ... والمــوتُ من كلِّ ذاكَ أَقْرَبْ

* * *

وقال عليه السلام في يوم أُحد حين خرج طلحة العبدري صاحب لواء قريش وهو المسمى كبش الكتيبة ونادى: إنكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فهل منكم من يبارزني؟ فخرج اليه علي عليه السلام وهو يقول:**

(الرجز)

أنا ابنُ ذي الحوْضَيْنِ[1] عبد المُطَّلِبْ ... وهاشم المطعم في العام السغَبْ[2]
أُوفي بميعادي وأَحمي عَنْ حَسَبْ[3]

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٥ ـ ١٦.

** ديوان الإمام علي ١٦؛ مناقب آل أبي طالب ١٢٣/٣.

(١) ابن ذي الحوضين: في الديوان: ابن الحوضين والحوضان هما: حوضا زمزم.

(٢) السغب: الجوع.

(٣) أوفي = في المناقب: آفي.

وقال (ع) في أبي لهب: *

(الطويل)

أبــا لهبٍ تبتْ يَـدَاكَ أبــا لَهَبْ ... وتبَّتْ يَدَاها تلك حَمَّالة الحَـطَبْ
خَذَلْتَ نبيّاً خَيْرَ مَنْ وطِىءَ الحصَى ... فكُنْتَ كَمَنْ باعَ السَّلامةَ بالعَـطَبْ
وخفت أبا جهل فـأصبحت تابعاً ... لــه وكـذاك الــرأسُ يتبعه الذَّنَبْ
فـأصبح ذاك الأمــرُ عـاراً يهيله ... عليك حجيج البيت في موسم العَرَبْ
ولو كان من بعض الأعادي محمد ... لحـاميت عنهُ بـالرمـاح وبـالقَضَبْ
ولم يسلمــوه أو يُضـرَّعَ حــولـه ... رجـالُ بلاءٍ بـالحُروبِ ذَوُو حَسَبْ

* * *

وقال (ع) في الوفاء بين الناس: **

(الكامل)

ذهبَ الوفاءُ ذهـابَ أمس الذَّاهبِ ... فـالنَّـاسُ بينَ مخـاتـلٍ ومُـوَارِبِ
يَفْشُــون بينهم المــودَّة والصَّـفـا ... وقُلوبـهـم مـحـشــوَّةٌ بـعـقــارِبِ

* * *

وقال مخاطباً ولده الحسن عليهما السلام: ***

(الطويل)

تــردَّ رداءَ الصَّبرِ عنــد النــوائبِ ... تَنَلْ من جميلِ الصَّبرِ حُسْن العَواقبِ
وكُنْ صاحباً للحلمِ في كلِّ مشهدٍ ... فما الحلمُ إلَّا خير خدنٍ وصاحبِ
وكُنْ حافظاً عهـد الصدّيق وراعيـاً ... تَذُقْ من كَمَالِ الحِفظِ صَفْوَ المَشَاربِ

---

* ديوان الإمام علي ١٦.

** ديوان الإمام علي ١٦.

*** ديوان الإمام علي ١٧.

وكُنْ شاكراً لله في كلِّ نِعْمةٍ ... يثِبْك على النُّعْمَى جزيلَ المَواهبِ
وما المرءُ إلاَّ حيثُ يجعلُ نفْسَهُ ... فكُنْ طالباً في النَّاسِ أَعْلَى المَراتبِ
وكُنْ طالباً للرزْقِ من باب حِلَّةٍ ... يُضاعَفْ عليك الرِّزقُ من كلِّ جَانبِ
وصن منك ماءَ الوجْهِ لا تبذلنَّه ... ولا تسألِ الأرذال فَضْلَ الرَّغائبِ
وكُنْ مُوجباً حقَّ الصديق إذا أتى ... إلَيْكَ ببرٍّ صادقٍ منْكَ واجبِ
وكُنْ حافِظاً للوالدْين وناصراً ... لجارك ذي التّقْوى وأهل التَّقاربِ.

* * *

وقال (ع) في الدهر: *

(البسيط)

الدَّهر يخنق أحياناً قلادتَه ... عليْك لا تضطرب فيه ولا تَثبِ
حتَّى يفرجها في حال مدّتها ... فقد يزيد اختناقاً كلّ مضطربِ

* * *

وقال (ع): **

(الكامل)

لا تطلُبنَّ معيشةً بمذلةٍ ... واربأ بنفسك عن دنيِّ المطلَبِ
وإذا افتقرتَ فداوِ فَقْرَكَ بالغِنَى ... عَنْ كل ذي دنَسٍ كَجِلْدِ الأجرْبِ
فليرجِعنَّ إليك رزقُك كلُّه ... لو كان أبْعد من مقام الكَوْكبِ

---

* ديوان الإمام علي ١٧.

** ديوان الإمام علي ١٧.

كتب عقيل بن أبي طالب إلى أخيه علي رضي الله عنهما يسأله عن حاله، فكتب إليه علي كتاباً ختمه بهذا الشعر*.

(الطويل)

فـإن تسـألنّي كيف أنْتَ فـإنني صبـورٌ على رَيْب الزَّمـان صعِيبُ [1]
حريصٌ على أن لا يُرى بي كآبة فيشـمتُ عـادٍ أو يُسـاءَ حبيبُ [2]

* * *

وقال (ع) في المال:**

(الطويل)

يُغـطِّي عيـوبَ المـرءِ كثرةُ مـالِـهِ يُصـدَّقُ فيمـا قالَ وهـو كَـذُوبُ
ويُـزري بعقـلِ المَرْءِ قلَّةُ مـالِـهِ يُـحمِّـقـه الأقـوامُ وهـو لـبيـبُ

* * *

* ديوان الإمام علي ١٨؛ شرح نهج البلاغة ١٦/١٤٨؛ العقد الفريد ٢/٢٠١ و٣/١٥٥ وفي شرح نهج البلاغة ذكر أن الشعر منسوب إلى العباس بن مرداس السلمي حيث يورد: «كما قال أخو بني سليم»، ولكن الشارح يعقب (١٦/١٥٢) فيقول: (ولم أجده في ديوانه). والله سبحانه أعلم.

(١) تسألنّي «في شرح النهج والعقد» تسأليني. وهذا يعزز إشارة صعيب «في شرح النهج» صليب، والعجز في العقد «جليد على عض الزمان صليبُ»

(٢) صدر البيت في الشرح يعز علي أن تُرى بي كآبة». والبيت في العقد:
«عزيز علي أن ترى بي كآبة، فيفرح واشٍ أو يساء حبيب»

** ديوان الإمام علي ١٨.

وقال (ع) في الفقر: *

(الرجز)

غـالبت كــلّ شــديــدةٍ فَغَلبْتُهــا والفَقْـرُ غـالبني فـأصْبَحَ غـالبي
إنْ أبــدِهِ يَصْفَــحْ وإن لم أُبــدِهِ يقتـلْ فَقُبِّحَ وجهُــهُ مِن صَـاحبِ

* * *

وقال (ع) في العقل: **

(الطويل)

فَلَوْ كَـانَتِ الـدُّنْيـا تنـال بفـطنـةٍ وفَضْلٍ وعَقَلٍ نِلْتُ أعْلَى المراتبِ
ولـكنّمـا الأرزاقُ حظٌّ وقِسْـمَـةٌ بفضــلِ مليـك لا بحيلة طَـالبِ

* * *

وينسب إليه (ع) في العقل أيضاً: ***

(الطويل)

وأفضــلُ قســم الله للمــرء عـقلُه فليس من الخيـراتِ شيءٌ يقاربُـه (١)
إذا أكمَـلَ الـرّحمنُ للمــرءِ عقلَه فقــد كمُلَت أخــلاقُـه ومــآربُـه

---

* ديوان الإمام علي ١٨.

* * ديوان الإمام علي ١٨.

* * * ديوان الإمام علي ١٨، أدب الدنيا والدين ١٩ ومنهاج اليقين ٩ ـ ١٠ الأبيات ١ ـ ٥ مع اختلاف في الترتيب، جواهر الأدب ٧٠٢ الأبيات ١ ـ ٣ و ٥ وقد نسبت في أدب الدنيا والدين وفي منهاج اليقين إلى «ابراهيم بن حسان».

(١) الخيرات: في أب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: الأشياء.

يعيشُ الفَتَى في النَّاسِ بالعقلِ إنَّه　　على العَقْلِ يجري علمُه وتَجارِبُه[1]
يزين الفتى في النَّاس صحّةُ عَقْلِهِ　　وإنْ كانَ محظوراً عليه مكاسبُه
يشينُ الفَتَى في الناسِ قلةُ عَقْلِهِ　　وإن كرُمَتْ أعراقه ومناسِبُه[2]
وَمَن كان غلاباً بعقلٍ ونجدةٍ　　فذو الجدِّ في أمْرِ المعيشة غالبُهُ

* * *

وقال (ع) في العقل والحسب: *

(البسيط)

ليس البليَّةُ في أيامنا عجباً　　بَلِ السَّلامةُ فيها أعْجَبُ العَجَبِ
ليسَ الجَمَالُ بأثوابٍ تزيننا　　إنَّ الجمالَ جمالُ العَقْلِ والأدَبِ
ليسَ اليتيمُ الذي قد ماتَ والدُه　　إنَّ اليتيمَ يتيمُ العِلْمِ والأدَبِ

* * *

وقال عليه السلام في الحسب: **

(مجزوء البسيط)

كُنْ ابنَ من شِئْتَ واكْتَسِبْ أدباً　　يُغْنيكَ مَحْمُودُه عَنِ النَّسَبِ
فليسَ يُغني الحسيب نسبته　　بلا لسانٍ له ولا أدَبِ
إنَّ الفتى مَنْ يقولُ ها أنا ذا　　ليسَ الفَتَى مَنْ يقولُ كانَ أبي

* * *

(١) صدر البيت في منهاج اليقين وجواهر الأدب: «يعيش الفتى بالعقل في الناس إنه».
(٢) مناسبه «في الديوان» مناصبه.
* ديوان الإمام علي ١٩.
** ديوان الإمام علي ١٩؛ المستطرف في كل فن مستظرف ١/٥٧ وجواهر الأدب ٧٠٦، البيتان: ١ و٣ فقط. وكذلك في «من الشعرِ المنسوب»: ٢٣.

وقال (ع) في الحسب أيضاً: *

(المديد)

أيُّهـا الفـاجـرُ جهـلاً بالنَّسَبْ ... إنَّـمـا الـنـاس لأمٍ ولأبْ
هَـلْ تـراهُم خُلِقُـوا من فضَّـةٍ ... أمْ حـديـدٍ أم نُحَـاسٍ أم ذَهَبْ
بَـلْ تَـرَاهُم خُلِقُـوا مِنْ طينـةٍ ... هـل سِوَى لَحْمٍ وعَـظْمٍ وعَصَبْ
إنَّـمـا الفَـخْـرُ لـعـقـلٍ ثـابـتٍ ... وحـيـاءٍ وعَـفَـافٍ وأدبْ

وقال (ع): **

(البسيط)

إنِّي أقـولُ لنفسـي وهي ضـيقـةٌ ... وقـد أناخَ عليْهـا الدَّهـرُ بـالعَجَبِ
صَبْراً على شـدَّةِ الأيـامِ إنَّ لهـا ... عُقبى وما الصبرُ إلا عند ذي الحَسَبِ
سَيَفْتَـحُ الله عن قُرْبٍ بنـافعـةٍ ... فيهـا لمثلك راحـاتٌ من التَّعَبِ

* * *

وقال (ع) في فضل السكوت: ***

(مجزوء البسيط)

أدَّبتُ نفسي فـمـا وجـدتُ لهـا ... بـغـيـرِ تَـقْـوى الآلـهِ مـن أدَبِ
في كـلِّ حـالاتهـا وإن قَصُـرَتْ ... أفضـلُ من صَمْتِهـا على الكـربِ
وغـيـبـةُ الـنَّـاس إن غـيـبـتَـهـم ... حـرَّمهـا ذو الجـلال في الكُتُبِ

---

* ديوان الإمام علي ١٩.

** ديوان الإمام علي ٢٠؛

*** ديوان الإمام علي ٢٠.

إنْ كان من فضّةٍ كلامُكِ يا نَفْـ ـسُ فإنَّ السكوتَ من ذَهَبِ

* * *

ويقول عليه السلام لبنيه: يا بني إياكم ومعاداة الرجال فإنهم لا يخلون من ضربين عاقل يمكر بكم أو جاهل يعجل عليكم، والكلام أنثى والجواب ذكر فإذا اجتمع الزوجان فلا بد من النتاج وقال:*

(الوافر)

سليمُ العرض مَن حَذِرَ الجوابا ومَنْ دارى الرّجال فقد أَصابا
ومَنْ هاب الرجال تهيّبوه ومن يُهنِ الرجالَ فلن يُهابا[1]

---

* ديوان الإمام علي ٢٠؛ من الشعر المنسوب ١٩؛ وقد ورد البيت الثاني مع بيتين آخرين في: أدب الدنيا والدين ٢٦١، ومنهاج اليقين: ٤١٨، وجواهر الأدب ٧٣٢ والأبيات هي:

أحب مكارم الأخلاق جهدي وأكره أن أعيب وأن أعابا
وأصفح عن سباب الناس حلماً وشر الناس من يهوى السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا

والأبيات غير منسوبة، وكذلك ورد البيت الثاني مع بيت آخر منسوب إلى الإمام الشافعي في: ديوان الشافعي ٣٧ وحلية الأولياء ٨٣/٩. مع هذه الرواية: تناظر الشافعي وبشر المريسي في حضرة الرشيد، فقال بشر:

أهابك يا عمرو ما هبتني وخاف بشراك إذ هبتني
وتزعم أمي عن أبيه من أولاد حام بها عبتني

فأجابه الشافعي وهو يقول:

ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا
ومن قضت الرجال له حقوقاً ومن يعص الرجال فما أصابا

وأظن أن ورود البيت عن طريق التضمين، وهذا يحدث كثيراً في الشعر العربي.

(١) يهن = في الشعر المنسوب: حقر.

وقال (ع): *

(الوافر)

وذي سفهٍ يخاطبني بجهلٍ فأكره أنْ أكونَ له مُجيبا (١)
يزيدُ سفاهةً وأزيد حُلْماً كَعُودٍ زَادَ بالإحراقِ طِيبا (٢)

وقال عليه السلام: **

(الكامل)

إلْبِسْ أخاكَ على عُيوبِهْ واستر وغط على ذُنُوبِه (٣)
واصْبِرْ على ظُلْمِ السَّفيهِ وللزمانِ على خُطُوبِه (٤)
ودَعِ الجوابَ تَفُضُّلاً وكِلِ الظَّلومَ إلى حَسيبِه
واعلم بأن الحلم عنـ ـد الغيظ أحسن من ركوبِهْ

* * *

* ديوان الإمام علي ٢٠، من الشعر المنسوب ٢٠، وذكر أنه عن الكشكول من المنسوب للإمام. وقد ورد في الكشكول ٣/١٢٦ و٤/٢٥٥ تسبقه عبارة «ولبعضهم» أي بدون نسبة. وقد نسب البيتان للشافعي انظر ديوانه.

(١) يخاطبني: في الديوان: يواجهني فأكره: في الديوان: وأكره؛ وفي الكشكول: فآنف.

(٢) زاد بالإحراق: في المنسوب والكشكول: زاده الإحراق.

* ديوان الإمام علي ٢١ (الأبيات ١ ـ ٣)؛ أدب الدنيا والدين ٨٠ ومنهاج اليقين ٣١٩. الأبيات ١ ـ ٤، وفيها: «قال أبو مسعود كاتب الرضي: كنا في مجلس الرضي، فشكا رجل من أخيه، فأنشد الرضي «الأبيات. والرضي توفي سنة ٤٠٦ هـ.

(٣) البيت في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين:
«أعذر أخاك على ذنوبه واستر وغض على عيوبه»

(٤) ظلم السفية: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: بهت، والبهت الكذب والإفتراء.

وينسب إليه عليه السلام: *

(البسيط)

علمي غـزيـرٌ وأخــلاقي مهـذبــةٌ ... ومَنْ تهــذَّب يـروي عن مُهَــذِّبـهِ
لو رُمتُ ألفَ عَدُوٍّ كُنْتُ واجِدهم ... ولـو طلبتُ صديقـاً ما ظفـرت بهِ

* * *

وقال عليه السلام: **

(الطويل)

إذا رُمْتَ أن تُعلى فَزُرْ مُتَـواتِــراً ... وإن شئتَ أن تزدادَ حُباً فَزُرْ غبّا
مُنَــادمــةُ الإنســانِ تحسـن مــرّة ... وإن أكثروا إدمانهـا أفسدوا الحُبَّـا

* * *

وقال عليه السلام في فرقة الشباب والأحباب: ***

(الرجز)

شيئـانِ لـو بَكَتِ الـدِّمـاءَ عليهمـا ... عينــايَ حتّى تــأذنـا بــذهــابِ
لم تَبْلُغِ المِعْشَــار من حقّيهما: ... فَقْــدُ الشّبـابِ وفِــرْقَـةُ الأحبــابِ(1)

وقال عليه السلام: ***

(الطويل)

ومـا الدّهـرُ والأيامُ إلا كَمـا تَـرَى ... رزيــةُ مــالٍ أو فــراقُ حبيــبِ

---

* المقطوعتان في ديوان الإمام علي: ٢١.

** ديوان الإمام علي ٢١؛ نور الأبصار: ٩٤.

(1) تبلغ: في نور الأبصار: تبلغا.

*** ديوان الإمام علي ٢١.

وإنَّ امرءاً قد جرّب الدّهر لم يخفْ   تـقلّب حـالـيـه لـغيـر لـبيـبِ

ووقف على قبر الزهراء عليهما السلام بعد دفنها وقال:*

(الكامـل)

مـالي وقفت على القُبـور مُسَلِّمـاً   قبـرَ الحبيبِ فلم يـرد جـوابي[1].
أحبيبُ مـالـك لا تـردُّ جوابَنا   انـسيـتَ بعـدي خـلَّة الأحـبـابِ[2]
قـال الحبيبُ: وكيْف لي بجـوابكم   وأنـا رهـيـنُ جـنـادلٍ وتُرابِ؟
أكـل التـرابُ محـاسني فنسيتُكم   وحُجِبتُ عن أهلي وعن أتـرابـي
فعليكُم منِّي السـلامُ تـقـطعَتْ   مـنِّـي ومنـكـم خـلّة الأحـبـابِ

* * *

وقال (ع) يخاطب الوليد بن المغيرة:**

(المتقارب)

يـهـددُني بـالـعـظيـم الـولـيـدُ   فـقـلتُ أنـا ابـنُ أبـي طـالـبِ
أنـا ابن المبجـل بـالأبـطحين   وبـالـبيـت مـن سـلفـي غـالـبِ
فـلا تحسبنِّي أخـاف الـوليـد   ولا أنـنـي مـنـه بـالـهـائـبِ

* ديوان الإمام علي ٢٢؛ نور الأبصار ٥٣، وفيها: أن علياً كان يزور قبر فاطمة (رضي الله عنها)، فأنكب يوماً عليه وبكى وأنشأ يقول: (الأبيات).

١ ـ وقفت: في نور الأبصار: مررت.

٢ ـ البيت في نور الأبصار:

«يا قبر، مـالـك لا تجيب منـاديـاً   أمـللت بـعـدي خلة الأحـبـاب»

وبعد هذا البيت عبارة: «فأجابه هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول:» ثم يذكر الأبيات الثلاثة الأخيرة.

** ديوان الإمام علي ٢٢.

فيـا ابنَ الـمُغيـرةِ إنـي امـرؤٌ   سمـوحُ الأنـامـلِ بـالقـاضبِ
طـويـلُ اللّسـانِ على الشـائنين   قصيـرُ اللِّسـانِ على الصَّـاحبِ
خسـرتم بـتكـذيبكـم للرسـولِ   تـعيبـون مـا ليس بـالعَـائبِ
وكـذبتـمـوه بـوحي السَّـمـاء   ألاَ لـعـنـة الله لـلكـاذبِ

* * *

قال (ع) عند قتل الوليد بن عتبة يوم بدر: *

(الرجز)

تبَّـاً وتعساً لـك يـا ابنَ عُتبـهْ   أسقيـك من كأسَ المَنـايا شـربَـهْ
ولا أُبالي بعد ذلك غِبَّهْ

* * *

وقال (ع): **

(الرجز)

يـا ربّ ثبِّتَ لي قَـدَمي وقَـلْبي   سُبْحَـانـك اللهمَّ أَنْـتَ حَسْبي

* * *

وقال (ع) في يوم خيبر: ***

(الطويل)

سَتَشْهَـدُ لي بالكرِّ والطَّعْنِ رايـة   حَبَاني بها الـطُّهرُ النبيُّ المهـذّبُ
وتعلم أنِّي في الحُروب إذا التظى   بنيرانها اللّيث الهموس[1] المرجبُ

---

* ديوان الإمام علي ٢٢.
** ديوان الإمام علي ٢٣.
*** ديوان الإمام علي ٢٣.
(١) الهموس: الخفي الوطء.

ومثلي لاقى الهـول في مُفْظِعَـاتـه وفلَّ له الجيش الخميس العطبطبُ[1]
وقَـدْ عَلِمَ الأحيـاءُ أني زعيمُهـا وأني لدى الحَرْبِ العذيقُ المرجبُ[2]

* * *

ولما برز مرحب يوم خيبر أنشأ يقول مخاطباً الإمام علي:*

قَـدْ عَلِمَتْ خَيْبَـر أنِّي مَـرْحبُ شـاكي السِّلاح بَـطَلٌ مُجـرّبُ
إذا الـليوثُ أقْبَـلَتْ تَـلْتَـهـبُ أَطعنُ أحيـانـاً وحِينـاً أَضْـرِبُ

فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام:

(الـرجز)

أنـا عـليٌّ بـنُ عَـبْـدِ المُطَّلبْ مـهـذّب ذو سَـطْوة وذو غَضَبْ
غذيت في الحَرْبِ وعصيان النّوبْ من بيت عزٍ ليس فيه مُنْشَعبْ
وفي يميني صـارمٌ يجلو الكربْ من يلقَني يَلْقَ المنـايـا والعَـطَبْ

* * *

وقال عليه السلام يوم خيبر مخاطباً ياسراً وأهل خيبر:**

(الرجز)

هـذا لَكُم مِنَ الغُـلام الغـالبي من ضَرْبِ صِدْقٍ وقضـاء الواجبِ

---

(١) العطبـطب أي الشديد.

(٢) العذيق: ذو العز والفخر. المرجب: المهيب المعظم.

* ديوان الإمام علي ٢٣، وهناك واقعة أخرى انظرها في قافية «الراء».

* * ديوان الإمام علي ٢٤.

وفـالق الهَـامَـاتِ[1] والمَنَـاكـبِ أحـمي بـه قـمـاقم الـكَتَـائـبِ

* * *

وقال (ع) يوم خيبر يخاطب الربيع بن أبي الحقيق الخيبري:*

(الرجز)

أنـا عـليٌّ وابنُ عـبـد المـطلبْ أحمي ذِمـاري وأذبُّ عن حَسَبْ
والموتُ خيرٌ للفتى من الهَرَبْ

* * *

وقال (ع) يوم خيبر وفيها تكرير لما مر: **

(الرجز)

أنـا عـليٌّ وابن عبْـدِ المُطَّلبْ مـهـذب ذو سَـطْوة وذو حَسَبْ
قِـرنٌ إذا لاقيت قِـرنـاً لم أهبْ مَنْ يَلْقَني يَلْقَ المَنَـايـا والكَـربْ

* * *

وقال (ع) يوم صفين: ***

(الطويل)

أبـى الله إلاَّ أنَّ صِفِّينَ دارُنـا ودارُكم مـا لاح في الأُفْقِ كوكبُ
إلى أن تموتوا أو نمـوتَ وما لنـا وما لكم عن حَوْمةِ الحَرْبِ مَهْرَبُ[2]

* * *

* ديوان الإمام علي ٢٤.

** ديوان الإمام علي ٢٤.

*** ديوان الإمام علي ٢٤؛ مناقب آل أبي طالب ٣/ ٧٩.

(١) الهامات: جمع هامة، أي الرأس.

(٢) إلى أن تموتوا: في مناقب آل أبي طالب: وحتى تموتوا.

انقطع رشاء دلو البراء بن عازب في ماء بئر «ذات العلم»، فنزل الإمام عليٌّ القليب وهم يسمعون جلبة وقهقهة، وغطيطاً كغطيط المجنون، ثم نادى: الله أكبر الله أكبر، أنا عبد الله، وأخو رسول الله (ﷺ) هلموا قربكم، فأقعمها (أي فأملأها)» . . . فسمعنا صوتاً*.

أي فتى ليلٍ أخي روعاتِ وأي سبَّاقٍ إلى الغاياتِ
لله در الغرر الساداتِ من هاشم الهامات والقاماتِ
مثلُ رسول الله ذي الآيات أو كعلي كاشف الكرباتِ
كذا يكون المرء في الحاجاتِ

فارتجز أمير المؤمنين (عليه السلام): (الرجز)

الليلُ هولٌ يرهبُ المُهيبَا ويُذْهِلُ المشجع اللَّبيبا
فإنني أهولُ منه ذئبا ولستُ أخشى الروعَ والخطُوبا
إذا هززت الصَّارم القضيبا أبصرتُ منه عجباً عجيبا

* * *

وينسب إليه كرم الله وجهه بذكر قبيلة الأزد:**

(البسيط)

الأزدُ سيفي على الأعداء كُلِّهِمُ وسْيفُ أحمدَ مَنْ دانَتْ له العَرَبُ
قومٌ إذا فاجأوا أبلوا وإن غُلِبُوا لا يحجمون ولا يدرون ما الهربُ
قومٌ لبوسُهم في كل مُعْتَركٍ بيضٌ رقاقٌ وداودينةٌ سلبُ

---

* ديوان الإمام علي ٢٤ ـ ٢٥؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٨٩ ـ ٩٠.

** ديوان الإمام علي: ٢٥ ـ ٢٦.

البيضُ فوق رؤوسٍ تحتها اليلبُ[1] وفي الأنَاملِ سُمْرُ الخطِّ والقضبُ
البيضُ تضحكُ والآجالُ تنتحبُ والسّمْرُ ترعفُ والأرواح تُنتهبُ
وأيّ يومٍ من الأيام ليس لهم فيه من الفِعْلِ ما من دُونه العَجَبُ
الأزد أزْيَد من يمشي على قدمٍ فضلاً وأعلاهم قدراً إذا رَكِبوا
يا مَعْشَرَ الأَزْدِ أنتم معشرٌ أنفٌ لا يضعفون إذا ما اشتدتِ الحقبُ
وفيتمُ ووفاءُ العهدِ شيمتكم ولم يخالطْ قديماً صدقكم كَذِبُ
إذا غضبتُم يهاب الخلقُ سطوتكم وقد يهونُ عليكم منهم الغَضَبُ
يا معشرَ الأَزْدِ إنِّي من جميعكم راضٍ وأنتم رؤوس الأمْرَ لا الذَّنَبُ
لن ييئسِ الأزْدُ مِن روحٍ ومغفرة والله يكلؤهم[2] من حيث ما ذهبوا
طبتُم حديثاً كما قد طاب أولكم والشّوك لا يجتنى من فَرْعِهِ العِنَبُ
والأُزدُ جرثومةٌ إن سوبقوا سبَقوا أو فُوخِرُوا فخروا أو غُولِبوا غَلَبُوا
أو كُوثِرُوا كثروا أو صوبروا صبروا أو سوهموا سهموا أو سُولبوا سلبوا
صَفوا فأصفاهم الباري ولايَته فلم يشبْ صفوهم لهوٌ ولا لَعِبُ
من حُسنِ أخلاقهم طابت مجالسُهم لا الجهل يعروهم فيها ولا الصّخبُ
الغيث ما روِّضوا من دون نائلهم والأُسْدُ ترهبهم يوماً إذا غضبوا
أنْدَى الأنام أكُفّاً حين تسألُهم وأربط الناس جأشاً إن هم نُدِبوا
وأيُّ جمعٍ كثير لا تفرّقه إذا تدانت لهم غسان والندبُ
فالله يجزيهم عما أتوْا وحَبوْا به الرسول وما من صالحٍ كَسَبُوا

* * *

---

(١) اليلب: الترسة أو الدروع اليمانية.
(٢) يكلؤهم: أي يطعمهم.

وقال (ع) في ايام صفين: *

(الرجز)

يـا أيُّهـا الســائلُ عن أصحــابي   إن كنت تـبغي خيــرَ الـصــوابِ
أُنبئـكَ عنهم غيـر مــا تكـذابِ   بــأنَّــهــم أوعــيــةُ الـكِـتَــابِ
صبــرٌ لـدى الهيجــاء والضِّرابِ   فســلْ بـذاك معشــر الأحــزابِ

* * *

وينسب إليه أنه قال مخاطباً ابنه الحسين عليهما السلام: **

(الكامل)

أحــســيــنُ أنــي واعظٌ ومــؤدبٌ   فـأفهم فـأنت العــاقـلُ المتــأدبُ
واحـفظ وصـيــةَ والــدٍ مـتـحـنـنٍ   يغــذوك بــالآداب كيــلا تُعْــطبُ
أُبنيَّ إنَّ الــرزقَ مـكـفــولٌ بـــه   فعليـكَ بـالإجمــال فيما تَـطْلُبُ
لا تجعلنَّ المــالَ كسبَكَ مفــرداً   وتُقى إلّهك فـاجعلن مــا تكسِبُ
كفِــلَ الإلـه برزقِ كـل بــريَّــةِ   والمــالُ عــاريــةٌ تجيءُ وتــذهبُ
والـرزقُ أسـرعُ من تلفُّتِ نــاظـرٍ   سببــاً إلى الإنســان حين يسببُ
ومن السيــول إلى مقر قــرارِهــا   والــطّيـر لــلأوكـارِ حين تصــوبُ
أُبنيَّ إنَّ الــذكــرَ فـيــه مــواعظٌ   فَـمَنِ الــذي بـعــظاتــهِ يـتــأدبُ
فــاقـرأ كتــابَ اللّهِ جَهْـدَكَ وآتْلُهُ   فيمن يقــوم بــه هنــاك وينـصبُ
بـتـفــكُّــرٍ وتــخــشُّــعٍ وتـقــرُّبٍ   إنَّ الـمقــرَّبَ عِنده المتقــربُ
واعبدْ إلهك ذا المعـارجِ مُخْلصاً   وانصت إلى الأمثـال فيما تُضْـربُ

---

* ديوان الإمام علي ٢٦.

** ديوان الإمام علي ٢٦ ـ ٢٨.

وإذا مـررتَ بـآيـةٍ وعـظيَّـةٍ تصف العذابَ فَقِفْ ودمعك يُسْكبُ
يـا مَنْ يعـذِّب من يشاءَ بعدلـهِ لا تجعلني فـي الـذين تُـعـذِّبُ
إنِّي أبـوءُ بعثـرتي وخـطيئتـي هـرباً إليـك وليس دونـك مهـربُ
وإذا مـررتَ بـآيـةٍ في ذِكْـرهـا وصْف الـوسيلةِ والنعيم المعجِبُ
فـاسأل إلهك بـالإنـابة مخلصـاً دار الـخلودِ سـؤالَ مَنْ يـتـقـرّبُ
واجهـد لعلك أن تحـلَّ بـأرضِهـا وتنـالَ روح مسـاكن لا تخـربُ
وتنـالَ عيشـاً لا انقـطاع لـوقتـه وتنـالَ ملك كـرامـةٍ لا تـسلبُ
بـادِرْ هـواك إذا هممت بصـالحٍ خـوفَ الغوالبِ أن تجيء وتغلبُ
وإذا هممت بسيءٍ فـاغمض لـه وتـجنّبِ الأمْـرَ الـذي يُتَجنَّبُ
واخْفِضْ جَناحَكَ للصَديقِ وكُنْ له كـأبٍ عـلى أولاده يـتـحـدبُ
والضيف أكرم ما استطعت جِوَارَه حتـى يعـدِّك وارثـاً يـتـنسبُ
واجعـل صـديقـك من إذا آخيتَـه حفظ الإخـاء وكان دونـك يضربُ
واطلبهم طَلَبَ المـريض شفـاءه ودَعِ الكَذُوبَ فليس ممن يُصْحبُ
واحفظ صديقك في المواطنِ كلّها وعليـك بالمرءِ الـذي لا يكـذبُ
واقْلِ الكـذوب وقـربَـه وجـواره إن الكـذوبَ ملطِّخٌ مَنْ يَصْـحبُ
يُعـطيـك مـا فـوق المُنى بلسـانـهِ ويـروغُ منـك كمـا يـروغ الثَّعلبُ
واحـذر ذوي الملق اللئام فـإنهم في النـائبات عليـك ممن يخطبُ
يسعون حول المـرء ما طَمِعُـوا به وإذا نبـا دهـرٌ جفـوا وتـغيبـوا
ولقـد نصحتك إن قبلت نصيحتي والنصـح أرخص ما يُبـاع ويُوهبُ

* * *

وينسب إليه (ع) أنه قال: *

(الطويل)

إذا حادتِ الدُّنيا عليك فجُدْ بها ... على النَّـاس طُرّاً إنهـا تتـقلبُ
فـلا الجود يفنيهـا إذا هي أقبلتْ ... ولا البُخْـلُ يُبقيها إذا هي تـذهبُ

* * *

وينسب إليه (ع) أنه قال: **

(الهزج)

عجبتُ لجـازعٍ بـاكٍ مُصَـابِ ... بـأهـلٍ أو حميمٍ ذي اكتئـابِ
يشق الجيبَ يـدعو الـويـلَ جهـلاً ... كـأن المـوتَ بـالشيءِ العُجَابِ
وسـلوى الله فيــه الخلق حتّـى ... نـبيّ الله مــنـه لـم يُـحـابِ
لــه مـلَكٌ يـنـادي كـل يـومٍ ... لدُوا للمـوت(1) وابنـوا للخرابِ

* * *

وينسب إليه (ع) أنه قال وهو ينصح ابنه: ***

(المتقارب)

حُسَيْـنُ إذا كُنْـتَ في بَـلْدةٍ ... غــريـبـاً فَعـاشِـرْ بـآدابِـهـا
ولا تَـفْخَـرْن بينهـن بـالنّـهى ... فـكـلّ قبـيـلٍ بـألـبـابِـهـا
وَلَـوْ عَـمِـلَ ابـنُ أبي طـالبٍ ... بـهـذه الأمـور لـفُـزْنـا بـهـا
ولـكـنّــه اعـتـامَ(2) أمْـرَ الإلـهِ ... فـاخـرق فـيـهـم بـأنـيـابـهـا

---

* ديوان الإمام علي ٢٨؛

** ديوان الإمام علي ٢٩.

(١) لدوا: توالدوا . (٢) اعتام: تأخر وأبطأ.

*** ديوان الإمام علي ٢٩.

عـذيـرك مــن ثـقــةٍ بــالــذي ينيــلك دُنيــاك مــن طــابِـهــا
فـلا تــمــرحــنّ لأوزارهــا ولا تــضــجــرنَّ لأوصــابِــهــا
قِس الغَـد بـالأمس كي تستـريـحَ ولا تـبـتـغـي سَـعْـي رِغَّابِـهــا

* * *

وينسب اليه (ع) أنه قال:*

(الوافر)

قريحُ[1] القَلبِ من وجَعِ الذُّنـوبِ نحيـلُ الجِسْمِ يَشْهقُ بـالنّحيبِ
أضـرَّ بجسـمـهِ سَهَـرُ الليـالي فصـارَ الجسمُ منـه كـالقضيبِ
وغيَّـر لـونَـهُ خـوفٌ شـديـدٌ لمـا يَلْقاه من طَـولِ الكروبِ
ينـادي بـالتضـرُّع يـا إلـهي أقِلْني عثـرتي واسـتـر عيـوبي
فَـزِعتُ إلى الخـلائقِ مُسْتغيثـاً فلم أرَ في الخـلائقِ من مُجيبِ
وأنْتَ تجيبُ مَنْ يَـدْعـوكَ ربِّي وتَكْشِفُ ضـرَّ عبـدك يـا حبيبي
ودائـي بـاطِنٌ ولـديـك طـبٌّ ومن لي مثـل طُبِّـك يـا طبيبي

* * *

وقال عند قبر فاطمة عليهما السلام:**

(الهزج)

حـبـيـبٌ لـيس لي بعدُ حبيبٌ ومــا لـســواه في قـلبي نـصيـبُ
حبيبٌ غــاب عن عيني وجسـمي وعـن قلبي حبيبي لا يـغـيـبُ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٢٩.

(١) قريح: جريح.

** ديوان الإمام علي ٣٠.

وينسب إليه (ع) أنه قال: *

(الطويل)

فلم أَرَ كـالـدنيـا بهـا اغتــر أهلها ... ولا كاليقينِ استأنَسَ الدَّهرَ صاحبُهْ [1]

أُمُــرُّ على رمس القـريب كــأنمـا ... أُمر على رمس امرئٍ مات صاحبُهْ

فوالله لولا أنني كـل سـاعـة ... إذا شئت لاقيت أمرأً مات صاحبه [2]

إذا ما اعتريت الـدهر عنـه بحيلةٍ ... تجـدَّد حُـزْنـاً كـلّ يـومٍ نـوادبُـه

* * *

وينسب اليه (ع) أنه قال: **

(البسيط)

لــو صِيـغَ من فِضَّةٍ نفسٌ على قـدر ... لعـادَ من فَضْلِهِ لمـا صفـا ذَهَبـا

مـا لفتىً حسـبٌ إلاَّ إذا كَمُـلَتْ ... أَخـلاقُـه وحَـوَى الآدابَ والحَسَبـا

فاطْلبْ فديتك عِلْماً واكتَسِبْ أدباً ... تَـظْفِر يـداك به واستعجـل الطَّلبـا

لــلّهِ درّ فـتـىً أنـسـابـهُ كـرمٌ ... يـا حبّـذا كـرمٌ أضحى لـه نَسَبـا

هل المــروءة إلا مـا تقـومُ بـه ... من الذِّمامِ وحِفْظِ الجَـارِ إنْ عَتَبا

مَنْ لم يؤدّبه دينُ المُصْطفى أدباً ... محضاً تحيَّرَ في الأحوالِ واضطَرَبا

* * *

---

* ديوان الإمام علي: ٣٠ (الأبيات ١، ٢، ٤)؛ الكشكول ١/ ٢٧٠ (الأبيات ١ - ٣)؛ من الشعر المنسوب ٢٧.

(١) استأنس: في الكشكول، ومن الشعر المنسوب: استوحش.

(٢) البيت في الكشكول:

«أمــر عـلى رسم الـديـار كـأنمـا ... أمـر على رسم أمـريء لا أنـاسبـه»

وفي «من الشعر المنسوب».

«أمــر عــلى رسم القــريب كـأنمـا ... أمـر عـلى قبـر امـريء لا أنـاسبـه»

** ديوان الإمام علي ٣٠ - ٣١.

وينسب اليه (ع) أنه قال: *

(الوافر)

سيكفيني الـمَلِيـكُ وحـدُّ سيفٍ ... لـدى الهيجاءِ يحسبـه شِهَـابـا
وأسمرُ من رماحِ الحظِّ لَدِنٍ[1] ... شـددت غِـرَابـه أنْ لا يحـابـا
أذودُ بـه الـكـتيبـةَ كـل يـومٍ ... إذا مـا الحـربُ تضطّرمُ التهـابـا
وحـولي معشـر كـرمُـوا وطَـابـوُا ... يـرجـونَ الـغنيمـةَ والـنِّهـابـا
ولا ينجـونَ من حَـذَرِ المنَـايـا ... سؤالُ المـالِ فيـهـا والإيـابـا
فـدعْ عنـك التهـدد وأصلِ نـاراً ... إذا خَمُـدَتْ صَلَيْتَ لهـا شِهَـابـا

* * *

مما ينسب إلى أمير المؤمنين** :

(الوافر)

إذا ضاق الزمان عليك فـاصبر ... ولا تيـأس من الفرج القـريبِ
وطب نفسـاً بمـا تلد الليـالي ... عسى تـأتيك بـالـولـد النجيبِ

* * *

ومنه قول علي رضي الله عنه***

(الطويل)

تـعلَّم فـإن الله زادك بسـطةً ... وأخلاق خيرٍ كلها لك لازبُ[2].

* * *

---

* ديوان الإمام علي (٣١).

(١) لدن: لين.

** من الشعر المنسوب للإمام الوصي ٢٩ نقلاً عن زهر الربيع للجزائري.

*** من الشعر المنسوب للإمام الوصي ٣٠ نقلاً عن تفسير القِرطبي في تفسير قوله تعالى ﴿إنَّا خلقناكم من طينٍ لازبٍ﴾.

(٢) لازبٍ: لازق، وثابت.

أورد في نفحة الريحانة: وأول من صَحَّفَ علي رضي الله عنه في قوله*:

(مجزوء الرمل)

كـلُّ عِـنْـبٍ، الـكـرمُ يـعِـطيـهِ إلَّا عِـنْـبَ الـذِّئْـبِ
كـل عَـيْـبٍ، الكُـرَمُ يُـغَـطْـطيـهِ إلَّا عَـيْـبَ الـذَّنْـبِ

وله عليه السلام**:

(الطويل)

إلى الله أشكو، لا إلى الناس اشتكي أرى الأرضِ تبقى والأخلَّاء تذهبُ
أخلَّاي لو غير الحمام أصابكم عتبت، ولكن ما على الموت معتبُ

* * *

قال عليه السلام لقنبر، مولاه، وكان يسلب قتلى أمير المؤمنين: «يا قنبر، لا تغرِّ فرايسي»، أراد: لا تسلب قتلاي من البغاة، وأنشد***:

(البسيط)

إنَّ الأسود، أسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السَّلَبِ

* * *

ومن كلامه، رضي الله عنه، ما أورده صاحب الفصول المهمة****:

(البسيط)

فارق تجد عـوضاً عمن تفـارقه وآنصب، فإن لذيذ العيش في النَّصَبِ

---

* نفحة الريحانة ١/٤٦٣.

** مناقب آل أبي طالب: ١/٢٤١.

*** مناقب آل أبي طالب ٢/١١٨.

**** نور الأبصار ٩٤.

فالأسد لولا فراق الغاب ما اقتنصت　　والسهم لولا فراق القوس لم تُصِبِ

* * *

وقال علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، إذ رأى همدان وغناءها في الحرب يوم صفين*:

(البسيط)

نـاديت همـدان والأبـوان مغلقـة　　ومثل همدان سنَّى فتحـة البابِ
كـالهنـدواني، لم تغلل مضـاربُـهُ　　وجهٌ جميلٌ، وقلب غـير وجَّابِ

* * *

كان الإمام علي يتحدث في الكوفة عن الحكومة، فقال له رجل أحدب من أهل العراق: «أمرت بها أمس وتنهى عنها اليوم! فأنت كما قال الأول: آكُلُكَ وأنا أعلم ما أنت». فقال علي (رضي الله عنه): ألي يُقال هذا؟ :**

(البسيط)

أصبحت أذكـر أرحـامـاً آصرة　　بُدِّلت منها هُوِيَّ الرِّيحِ بالقَصَبِ

* * *

ومن الشعر المنسوب إلى الإمام قوله* :**

(الوافر)

إلَامَ تجـرُّ أذيـال الـتـصـابي　　وشَيْبُـكَ قد نَعَى بُـرد الشبـابِ
بـلالُ الشيب في فَوْدَيـك نادى　　بأعلى الصوت: حيَّ على الذهابِ

* * *

---

* العقد الفريد: ١/١٠٧ و٢٩٢ و٣/٣٣٩. نفحة الريحانة ٣/٢٠٩ وانظر الحاشية فيها.
** العقد الفريد ٤/١٣٩.
*** الكشكول ٢/٣٥٢؛ ومن الشعر المنسوب للإمام الوصي ٢١.

ومن كلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه*:

(الكامل)

لا تـطلبـنَّ معيشـةً بِمَـذَلَّـةٍ وآرفع بنفسك عن دنيٍّ المطلبِ
وإذا افتقرت فداوِ فَقرك بالغنى عن كل ذي دنسٍ كجلد الأجربِ
فليـرجعنَّ إليـك رزقـك كـلُّهُ لو كان أبعد من مَحَلِّ الكوكبِ

* * *

أقبل عثمان إلى علي (رضي الله عنهما)، فقال: مالك لا تقول؟ فقال عليه السلام: ليس جوابك إلاّ ما تكره، وليس لك عندي إلاّ ما تحب، ثم خرج قائلاً**

(الكامل)

ولـو آنني جـاوبتُـهُ لأمـضَّـهُ نـواقدُ قـولي، واحتضـار جـوابي
ولكنني أغضي على مضض الحشا ولو شئت إقداماً، لأنشب أنيابي

* * *

قال الإمام علي في الكوفة من خطبة: «وَيْ للنَّزَعَةِ بأشطان الرَّكيّ[1]، دُعوا إلى الإسلام فقبلوه، وقرأوا القرآن فأحسنوه، ونطقوا بالشعر فأحكموه، وهُيِّجُوا إلى الجهاد فولوا اللقاح أولادها، وسلبوا السيوف أغمادها، ضرباً ضرباً، وزحفاً

---

* المخلاة ١٤١.

** مناقب آل أبي طالب ٢/١١٤.

(١) النَّزَعَةُ: الذين ينزعون الدلاء. والأشطان: الحبال التي تعلق بها الدلاء. الرَّكيّ: البئر.

زحفاً، لا يتباشرون بالحياة، ولا يعزَّوْن على القتلى*:

(المتقارب)

أولئك إخواني الذاهبون ... فحقَّ البكاءُ لهم أن يَطيبا
رُزِئتُ صبيباً على فاقةٍ ... وفارقت بعد حبيب حبيبَا

* * *

* العقد الفريد ٤/١٦٣.

القصيدة الزينبية المشهورة

وهذه القصيدة المشهورة بالزينبية المنسوبة إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهي من انفس المدائح والمواعظ.

(من البحر الكامل)

صرَمتِ حِبَالَكِ بعد وصْلَكِ زَيْنَبُ ... والـدَّهـرُ فيـه تصـرُّمٌ وتـقـلُّبُ
نَشَـرَتْ ذوَائبَها[1] التي تـزهـو بهـا ... سوداً ورأسُك كـالنعـامـة[2] أَشْيَبُ
واستنفــرتْ لمـا رأتْـكِ وطـالمـا ... كـانت تحِنُّ إلى لقاك وتـرهبُ
وكـذاكَ وصْـلُ الغـانياتِ فـإنَّه ... آل بـبـلقـعِـةٍ وبـرق خُـلَّبُ
فـدعِ الصِّبَا فلقـد عَـدَاكَ زمـانُه ... وازهـدْ فعمـرُك منه ولَّى الأطيبُ
ذهبَ الشبـابُ فما لـه من عَـوْدةٍ ... وأتى المشيبُ فـأيْنَ مِنْه المَهْـربُ
ضيفٌ أَلمَّ إليـك لم تحفَـلْ بـه ... فتـرى لـه أَسفـاً ودمْعـاً يَسكُبُ
دَع عنك ما قد فاتَ في زَمَنِ الصِّبا ... واذْكُـر ذنوبَـكَ وابْكِهـا يـا مُـذْنِبُ
واخشَ منـاقشـةَ الحســابِ فـإنَّـه ... لا بـدَّ يحصى مـا جنيت ويُكتبُ
لم ينسَـه الملكـانِ حين نسيتَـه ... بـلْ أَثبـتـاه وأَنـت لاهٍ تـلعـبُ

---

(١) الذوائب: جدائل الشعر المضفور.

(٢) وقيل كالشغامة أي شجرة زهرها وثمرها أبيض.

والرُّوحُ فيك وديعةٌ أُودِعتها	سنردُّها بالرغم منك وتُسْلَبُ
وغرور دُنْياك التي تسعى لها	دار حقيقتُها متاع يذْهَبُ
والليلُ فاعلم والنهارُ كلاهما	أنفاسُنا فيها تُعَدُّ وتُحْسَبُ
وجميعُ ما حصَّلتَه وجمعتَه	حقاً يقيناً بعد موتِك يُنهَبُ
تباً لدارٍ لا يدومُ نعيمُها	ومَشيدُها عما قليلٍ يُخرَبُ
فاسمعْ هديت نصائحاً أولاكَها	بَرٌّ لبيبٌ عاقلٌ متأدْبُ
صحبَ الزمان وأهله مُسْتبصراً	ورأى الأمورَ بما تؤوبُ وتُعْقَبُ
أهدى النصيحةَ فاتْعظ بمقاله	فهو التقيُّ اللوذعيُّ الأدربُ
لا تأمَنِ الدَّهر الصَّروف فإنه	لا زالَ قِدماً للرجال يُهذِّبُ
وكذلك الأيامُ في غدَوَاتِها	مرَّت يُذلُّ لها الأعزُّ الأنجبُ
فعليك تَقْوى اللّهِ فالزمها تفُزْ	إنَّ التقيَّ هوَ البهيُّ الأهْيَبُ
واعمل لطاعته تَنَلْ منه الرِّضا	إنَّ المُطيعَ لربِّه لمُقرَّبُ
فاقنع ففي بعض القناعةِ راحةٌ	واليأسُ مما فات فهو المَطْلَبُ
وإذا طعمت كُسيت ثوبَ مذلّةٍ	فلقد كُسي ثوب المذلة أشعبُ
وتوقَّ من غدْرِ النساءِ خيانةً	فجميعهُن مكائدٌ لكَ تُنصَبُ
لا تأمنِ الأنْثى حياتَك إنها	كالأفعوان[1] يُراعُ منه الأنيبُ
لا تأمن الانثى زمانك كلّه	يوماً ولو حلَفت يميناً تكذبُ
تُغْري بطيبِ حديثها وكلامها	وإذا سَطَتْ فهي الثقيل الأشطبُ
وَاْلقَ عدوَّك بالتحيةِ لا تكنْ	منه زمانَك خائِفاً تترقبُ
واحذره يوماً إن أتى لك باسماً	فاللّيث يبدو نابُه إذْ يغضبُ
إن الحَقُودَ وإنْ تقادمَ عهدُه	فالحقدُ باقٍ في الصدور مغيَّبُ

---

(١) الأفعوان: أفعى.

وإذا الـصـديقُ رأيتـه متعلقاً ... فهو العـدوُّ وحقُّه يُتجنّبُ
لا خيرَ في ودِّ امرىءٍ متملِّقٍ ... حُلْوَ اللِّسانِ وقلبُه يتلهَّبُ
يلقاكَ يحلفُ أنه بك واثقٌ ... وإذا توارى عنك فهو العَقْربُ
يعطيك من طرفِ اللِّسان حلاوةً ... ويروغُ منك كما يروغُ الثَّعلبُ
وأختر قَرينك واصطفيهِ تفاخُراً ... إنَّ القرينَ إلى المقارِن يُنسَبُ
إنَّ الغنيَّ مِنَ الرِّجال مكرَّمٌ ... وتراه يرجى ما لديه ويرهبُ
ويبشُّ بالتَّرحيبِ عنْدَ قُدُومهِ ... ويقام عند سَلامهِ ويقرَّبُ
والفقْرُ شِينٌ للرجالِ فإنَّه ... يُزري به الشّهم الأديب الأنسبُ
واخفِضْ جناحك للأقاربِ كلِّهمُ ... بتذلُّلٍ واسمح لهم إنْ أذنبوا
ودَعِ الكَذُوبَ فلا يكن لك صاحباً ... إنَّ الكذوبَ لبئس خلاً يُصحبُ
وَذرِ الحسودَ ولو صَفَا لك مرَّةً ... أبْعِدْهُ عن رؤياك لا يُستجلَبُ
وزِنِ الكلَام إذا نطقتَ ولا تكُنْ ... ثرثارةً في كلِّ نادٍ تخطُبُ
واحفظْ لسانَكَ واحْتَرِزْ من لفظِه ... فالمرءُ يسلمُ باللِّسانِ ويُعطَبُ
والسرّ فاكتمه ولا تنطقْ به ... فهو الأسيرُ لديْك إذ لا يُنشَبُ
واحرصْ على حِفْظِ القُلوبِ من الأذى ... فرجوعها بعد التَّنافرِ يُصعَبُ
إنَّ القلوبَ إذا تنافَر ودُّها ... شِبهُ الزجاجةِ كَسْرُها لا يُشعبُ(١)
وكذاك سرُّ المرءِ إن لم يَطْوِه ... نشرته ألسنةٌ تزيدُ وتكذبُ
لا تحرِصنْ فالحرص ليس بزائدٍ ... في الرزق بل يشقى الحريص ويُتعبُ
ويظلُّ ملهوفاً يرومُ تحيُّلاً ... والرزقُ ليس بحيلةٍ يستجلَبُ
كم عاجزٍ في النَّاسِ يُؤتى رزقَهُ ... رَغداً ويُحرَمُ كَيِّسٌ ويخيَّبُ

---

(١) لا يُشْعَبُ. لا يُجبر.

أدِّ الأمانةَ والخيانةَ فاجتنب واعدل ولا تظلم يطيبُ المَكْسَبُ
وإذا بُليتَ بنكْبةٍ فاصْبِرْ لها مَنْ ذا رأيتَ مسلَّماً لا ينكبُ
وإذا أصابك في زمانِك شِدَّةٌ وأصابك الخطبُ الكريهُ الأصعبُ
فادعُ لربّك إنه أدنى لمنْ يدعوه من حَبْلِ الوريدِ وأقْربُ
كُنْ ما استطعتَ عَنِ الأنام بِمعزلٍ إن الكثيرَ من الورى لا يُصحبُ
واجعلْ جليسك سيِّداً تحظى به حبْرٌ لبيبٌ عاقلٌ متأدّبُ
واحْذَرْ مِنْ المظلومِ سَهْماً صائباً واعْلَمْ بأنَّ دعاءَه لا يُحجَبُ
وإذا رأيتَ الرزقَ ضاقَ ببلدةٍ وخشيتَ فيها أنْ يَضِيقَ المَكْسَبُ
فارحلْ فأرضُ اللّهِ واسعةُ الفَضَا طُولاً وعرضاً شَرْقُها والمَغْرِبُ
فلقَدْ نَصَحْتُكَ إنْ قَبِلْتَ نَصِيحتي فالنّصْحُ أغلى ما يُباعُ ويُوهبُ
خُذها إليك قصيدةً منظومةً جاءت كَنْظْم الدُّر بلْ هي أعْجَبُ
حِكَمٌ وآدابٌ وجُلُّ مواعِظٍ أمثالها لذوي البصائرِ تُكتبُ
فاصغ لوعظ قصيدةٍ أولاكها طَوْدُ العُلومِ الشّامخات الأهْيَبُ
أعني عليّاً وابنُ عمِّ محمَّدٍ من ناله الشرفُ الرفيعُ الأنسبُ
يا ربّ صَلِّ على النبيِّ وآله عددَ الخلائقِ حصرها لا يُحسبُ

قافية التاء

وقال عليه السلام في بعض أيام صفين حين ندب أصحابه فانتدب له عشرة آلاف إلى اثني عشر ألفاً فتقدمهم علي عليه السلام على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول:* (الرجز)

دُبــوا دبيبَ النّمْــلِ لا تفــوتــوا وأَصْبِحُــوا بحــربِكم وبيتُــوا
حتّى تنــالـوا الثّـأرَ أو تمـوتُـوا أو لا فـإنّـي طـالمـا عُـصيتُ
قــد قُلْتم: لــو جئتنا! فجيتُ ليس لكم ما شئتم وشيتُ
بَلْ ما يريدُ المحيي المميتُ

* * *

ومما يروى له (ع) قوله:** (الهزج)

حقيقٌ بــالتّــواضُــعِ مَنْ يمُــوت ويكفي المــرء مــن دنيــاه قُــوتُ
فمــا للمــرءِ يصبــحُ ذا همــومٍ وحــرص ليس تُـدركـه النّعـوتُ
صنيــعُ مليكَنــا حَسَنٌ جميــلٌ ومــا أُرزاقُنــا عنّــا تـفــوتُ
فيــا هـذا ستــرحـل عنْ قـريبٍ إلـى قومٍ كـلامُـهُمُ سُكُـوتُ

* * *

* ديوان الإمام علي ٣٧؛ موقعة صفين: ٤٠٣؛ مناقب آل أبَي طالب ١٨/٣.

** ديوان الإمام علي ٣٧ ـ ٣٨؛ البداية والنهاية ١٢/٨.

حدث الفتح بن شخرف قال: رأيت علي بن أبي طالب في النوم، فقلت: يا أمير المؤمنين علمني شيئاً حسناً... قال فبسط كفه فإذا فيها مكتوب: (الشعر) قال: ثم انتبهتْ*:

(مجزوء البسيط)

قَـدْ كُنتَ ميْتـاً فـصـرتَ حيّـاً وعــنْ قليــلٍ تــصيــرُ ميـتـاً[1]
بـنيْــتَ بـدارِ الـفـنـاءِ بيــتـاً فــابــنِ لــدار البــقــاء بيــتـاً[2]

* * *

وقال (ع): **

(الطويل)

صبرتُ عنِ اللذات لما تولّتِ وألـزمتُ نفسي صبرَهـا فاستمرّتِ[3]
ومـا المرءُ إلا حيث يجعـل نفسَهُ فـإن طمَعَت تـاقتْ وإلّا تسلّتِ[4]

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٣٨؛ تاريخ بغداد ٣٨٧/٢، من الشعر المنسوب ٣٩.

(١) البيت في تاريخ بغداد:

كـنـت مـيـتـاً فـعـدت حـيـاً وعـن قـلـيـل تـعـود مـيـتـاً

(٢) البيت في تاريخ بغداد والشعر المنسوب:

أعْيَى بـدار الـفـنـاء بـيـت فـآبـن بـدار الـبـقـاء بـيـتـاً

** ديوان الإمام علي ٣٨؛ ادب الدنيا والدين ٣٦؛ منهاج اليقين: ٣٩ ـ ٤٠، وفيهما يقول: («قال الشاعر») غير منسوب.

(٣) صدر البيت في ادب الدنيا والدين ومنهاج اليقين «صبرت على الأيام حتى تولت»،

(٤) البيت في أدب الدنيا ومنهاج اليقين:

ومـا النفس إلّا حيث يجعلهـا الفتى فإن أطمعت ....

وتاقت: اشتقات ونزعت إلى...

وقال عليه السلام: *

(الطويل)

خليليَّ لا والله ما مِنْ مُلِمَّةٍ تدومُ على حيٍ وإن هي جلّتِ
فإن نزلتْ يوماً فلا تخضعنْ لها ولَا تكْثِرِ الشكوى إذا النعل زلّتِ
فكم من كريمٍ يُبتلى بنوائبٍ فصابرها حتى مضت واضمحلّتِ[1]
وكانت على الأيام نفسي عزيزة فلما رأت صبري على الذل ذَلَّتِ

* * *

وقال (ع): **

(الرجز)

إنّ القليلَ مِنَ الكلام بِأهلهِ حسَنٌ وإنَّ كثيرَه ممقوتُ
ما زلّ ذو صمتٍ وما من مُكثرٍ إلا يُزلّ وما يعابُ صموتُ
إن كان ينطقُ ناطقاً من فِضّةٍ فالصمتُ درٌّ زانه ياقوتُ[2]

* * *

وقال (ع): ***

(الرمل)

قد رأيت القرون كيف تفانتْ دُرِسَتْ ثم قِيلَ كانَ وكانتْ

---

* ديوان الإمام علي ٣٨ (١ ـ ٣) الفرج بعد الشدة: ٦/٥ (١ ـ ٤) وفيه: «ويروى لعثمان بن عفان رضي الله عنه، وقيل إنه لغيره» والله أعلم...

(١) يبتلى: في الفرج بعد الشدة، قد بُلي.

** ديوان الإمام علي ٣٨ ـ ٣٩؛ من الشعر المنسوب ٣٣ (عن مجاني الأدب).

(٢) صدر البيت في الشعر المنسوب: «إن كان ينطق ناطق من فضله».

*** ديوان الإمام علي ٣٩.

هي دنيـا كـحيـةٍ تـنفُـث السُّـمَّ   وإن لاَنَتِ المـجسـة[1] لاَنـتْ
كم أُمـورٍ لقـد تشـددتُ فيـهـا   ثـم هـوَّنـتُـهـا علـيَّ فـهـانَـتْ

* * *

وقال (ع): *

(مجزوء الـرمل)

إنَّـمـا الـدُّنـيـا فَـنَـاءٌ   لـيس لـلدُّنـيـا ثُـبـوتُ
إنَّـمـا الـدُّنـيـا كـبـيْـتٍ   نـسـجَـتـهُ الـعَـنْـكَـبـوتُ
وَلـقَـدْ يـكـفـيـك مِـنْـهـا   أيُّـهـا الـطَّـالـبُ قُـوتُ
وَلـعَـمْـري عَـنْ قـليـلٍ   كـلّ مَـنْ فـيـهـا يَـمـوتُ[2]

* * *

وقال (ع): **

(الطويل)

ألم تـرَ أَنَّ الـدهـرَ يومٌ وليلةٌ   يكرَّان من سَبْتٍ جديدٍ إلى سَبْتِ
فَقُلْ لجديدِ الثَّوبِ لا بدّ من بلىً   وقُلْ لاجتماعِ الشَّمْلِ لا بدَّ من شَتِ

---

(١) المجسة هنا بمعنى أحوال الدنيا وصحة الإنسان.

* ديوان الإمام علي ٣٩؛ الكشكول ١٠٦/٣ وفيها يقول «ولبعضهم».

(٢) البيت في الكشكول:

كـل مـا فـيـهـا لـعـمـري   عـن قـليـل سـيـفـوت

** ديوان الإمام علي ٣٩؛ من الشعر المنسوب ٣٧؛ الكشكول.

وقال (ع) في رثاء النبي ﷺ: *

(الكامل)

نفسي على زَفَراتِها مَحْبُوسةً يا ليتها خرجَتْ مع الزَّفَراتِ
لا خَيْرَ بعدَك في الحياةِ وإنَّما أَبكي مخافةَ أنْ تطولَ حياتي[1]

* * *

وقال (ع): **

(الطويل)

أقولُ لعيني احبسي اللحظاتِ ولا تَنْظُري يا عينُ بالسَّرقاتِ
فكَمْ نظرةً قادت إلى القَلْب شهوةً فأصبح منها القَلْبُ في حَسَراتِ

نسب إلى الإمام علي أنه قال* :**

(مجزوء البسيط)

رأيت ربي بعين قلبي فقلت لا شكِ أنت أنتا
أنت الذي حزت كل أينٍ بحيث لا أينَ ثَمَّ أنتا
فليس للأين منك أينٌ فيعلم الأينُ أين أنتا
وليس للوهم فيك وهمٌ فيعلم الوهم كيف أنتا
أُحِطت علماً بكل شيء فكل شيء أراه أنتا
وفي فنائي فنا فنائي وفي فنائي وُجِدْتَ أنتا

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٤٠؛ مناقب آل أبي طالب ١/٢٤٠.
٣ ـ أبكي: في المناقب: أخشى.
** ديوان الإمام علي ٤٠؛
***من الشعر المنسوب ٣٥ عن: ايقاظ الهمم في شرح الحكم لابن عجيبة الحسني؛ والملاحظ أنها من نوع القصائد الصوفية الحلولية.

قافية الجيم

(المتقارب)

وقال: *

إذا النائباتُ بلغْنَ المَدى وكادتْ تذوبُ لهنَّ المُهَجْ[1]
وحلَّ البلاءُ وبانَ العَزَاءُ فعند التّناهي يكونُ الفَرَجْ

* ديوان الإمام علي ٤١؛ من الشعر المنسوب ٤٣؛ الكشكول ٢/٣٥١؛ الفرج بعد الشدة ٥/٢٣ وفيه الشعر غير منسوب.

(١) النائبات: الفرج بعد الشدة الحادثات.

قافية الحاء

وقال (ع) في الخليل: *

(مجزوء البسيط)

كَـمْ خَـليـلٍ لـك خـالَـلْتُـه   لا تَـرَكَ الـلَّهُ لـه واضِـحَـهْ
فـكـلهـم أرْوَغُ مِـنْ ثـعـلبٍ   مـا أشْبـهَ الليـلةَ بـالبـارحِـةْ

وقال (ع) في التأني: **

(الكامل)

الـرِّفـقُ يـمـنٌ والأنَاة سـعـادةٌ   فتـأنَّ في أَمـرٍ تـلاق نَجَـاحـاً

وقال (ع): ***

(الرجز)

اللّيـلُ داجٍ والكِبـاشُ تَنْتَطِحْ   نِطَاحَ أَسدٍ مـا أراها تصـطلحْ
أَسدُ عرينٍ في اللقاء قد مـرَحْ   منهـا نيـامٌ وفـريق منبـطِجْ
فمنْ نَجا برأسهِ فَقَدْ رَبِحْ

---

* ديوان الإمام علي: ٤٢.

** ديوان الإمام علي: ٤٢.

*** ديوان الإمام علي: ٤٢.

ويقول (ع) في كتمان السر وعدم إفشائه:*

(المتقارب)

فــلا تــفش سِــرَّك إلاَّ إلــيــكَ ... فــإنَّ لـكــلِّ نصيــحٍ نصـيـحــاً

وإنــي رأيــتُ غــواةَ الـرِّجــالِ ... لا يـتــركــون أديماً صـحـيـحــاً[1]

وقال أبو جرول وهو رجل من هوازن كان من المشركين يوم حنين:

(الرجـز)

أنــا أبــو جَـرْوَلٍ لا بِــراحْ ... حتّى نـبيـحَ الـقــومَ أو نُـبَـاحْ[2]

فقتله أمير المؤمنين عليه السلام وقال:

قَـدْ عَلِمَ القـومُ لَـدى الصِّياح ... أنـي فـي الـهـيــجــاءِ ذو نِـطَـاحْ[3]

ومن الشعر المنسوب لأمير المؤمنين رضي الله عنه:**

(المديد)

اغتنمْ ركعتــينِ زُلفـى إلى اللـ ... ـه إذا كنت فـارغـاً مستـريحـا

وإذا ما هممت بالقـول في البا ... طن فـأجعـل مكــانـه تسبيحــا

---

* ديوان الإمام علي ٤٢؛ أدب الدنيا والدين ٢٩٥، ومنهاج اليقين ٤٩٨، وفيهما أن الشعر لأنس بن أسيد؛ تاريخ الخلفاء: ١٨٤، من الشعر المنسوب ٤٧ نقلاً عن عيون الأخبار: «كان علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ يتمثل بهذا الشعر». والله سبحانه أعلم.

(١) غواة: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: وشاة
يتركون: في تاريخ الخلفاء: يدعون.

** ديوان الإمام علي ٤٢؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٤٤.

(٢) العجز في المناقب، حتى يبيح القوم أو يباح.

(٣) العجز في المناقب: أني لدى الهيجاء ذو نصاحْ.

* الكشكول ٢/٣٣٨؛ في من الشعر المنسوب ٤٥.

قافية الدال

كان (ع) ينشد أمام رسول الله ﷺ ويقول*: والنبي (ﷺ) يسمع:

(البسيط)

أنا أخُو المُصْطفى لا شكّ في نَسَبي ... معه رُبيتُ وسِبْطاه همـا ولـدي
جـدّي وجَـدُّ رســول الله متحـدٌ ... وفـاطمُ زوجتي لا قـول ذي فَنَـدِ[1]
صـدَّقتُه وجميعُ النـاسُ في ظُلَمٍ ... مِنَ الضَّـلالـة والإشـراك والنّكـدِ[2]
الحمـدْ للَّهِ فـرْداً لا شـريـكَ لـه ... البـرّ بـالعبـدِ والبـاقي بـلا أَمَـدِ[3]

فتبسم رسول الله (ﷺ) وقال: صدقت.

* * *

* ديوان الإمام علي ٤٣، البداية والنهاية ٨/١٠ وانظر تعليق ابن كثير فيها، مناقب آل أبي طالب ٢/١٨٧ الأبيات ١ ـ ٢ و ٤ فقط).

(١) متحد: في البداية والمناقب: منفرد.

(٢) ظلم: في البداية : بُهُمٍ.

(٣) فرداً: في البداية والنهاية والمناقب: شكراً.

ولما سامه الخوارج على أن يقر بالكفر ويتوب حتى يسير إلى الشام قال: أبعد صحبة رسول الله ﷺ والنفقة في الدين أرجع كافراً وقال:**

(الرجز)

يـا شَاهِـد اللَّهِ عليَّ فـاشهـد   أَنِّي على ديـنِ الـنَّبـيِ أحْـمَـدِ
مَنْ شـكَّ في الـدِّينِ فـإني مهتـد   يا ربِّ فاجعـلْ في الجِنَان مَوْردي

* * *

عن الحسن البصري: أنه عليه السلام سهر تلك الليلة (ليلة مقتله) ولم يخرج لصلاة الليل على عادته فقالت أم كلثوم: ما هذا السهر؟ قال: إني مقتول لو قد أصبحت، فقالت: مروا جعدة فليصلِّ بالناس، قال: نعم مروا جعدة فليصلِّ ثم مر وقال: لا مفر من الأجل، وخرج قائلاً **:

(الرجز)

خلوا سبيل المؤمن المجاهد(1)
آليت لا أعبد غير الواحدِ(2)

---

* ديوان الإمام علي ٤٣؛ معجم الشعراء ٢٨٠؛ من الشعر المنسوب: ٦٣ شرح نهج البلاغة ٢/٢٧٨ الأبيات ١ ـ ٣ وهي في معجم الشعراء ومن الشعر المنسوب كما يلي:

يـا شـاهـد الله عـلي فـاشـهـدِ
آمـنـت بـالخـالـق رب أحمـدِ
يـا رب مـن ضـلَّ فـإني مهتـدِ
يـا رب فاجعـل في الجنان مقعـدي

** مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٠ (الأبيات ١ و٣ ـ ٥)؛ ديوان الإمام علي: ٤٣ البيتان ١ ـ ٢؛ أسماء الغتالين ١٦١ (في نوادر المخطوطات) البيتان ١ ـ و٢) ويذكر في الديوان أنه قال البيتين بعد هجرة الرسول (ﷺ) إلى المدينة وخروج الإمام كرم الله وجهه شاداً على ثمانية فوارس.

(١) المؤمن: في المناقب وأسماء المغتالين: الجاهد.

(٢) آليت لا: في أسماء المغتالين أبيت أن. . .

في الله ذي الكتب وذي المشاهَدِ
في الله لا يعبد غير الواحدِ
ويـوقظ الناس إلى المسـاجـدِ

* * *

ورأى أمير المؤمنين (ع) رجلاً يمشي ويخطر بيديه ويختال فقال: *

(السريع)

يـا مُـؤْثِـر الـدُّنْيـا على دينـهِ والتّـائِـه الحَـيْـرانَ عن قَـصْـده
أصبحتَ تـرجُـو الخُلْدَ فيهـا وقَـدْ أَبْـرزَ نـاب المـوت عنْ حـدِّهِ
هيهـات إنَّ الـمـوتَ ذو أَسْهُـمٍ مـن يَـرمِـه يـومـاً بهـا يَـرْدِه
لا يُصلحُ الـواعظ قَـلْب امرءٍ لـم يَـعْـزمِ الله عـلى رُشْـدِه

* * *

وينسب إليه (ع): **

(السريع)

نـحنُ بـنـو الأرْضِ وسكانُها مـنهـا خُـلِقْـنـا وإلـيـهـا نَـعُـودْ
والـسعـدُ لا يـبقـى لأصـحـابِـهِ والنّحْسُ تمحـوه ليـالي السُعودْ

* * *

وينسب إليه (ع): ***

(الهزج)

أَعـاذلـتي عـلى إتْعـابِ نـفسـي ورعيي في السّـرى روض السُهادِ

---

* ديوان الإمام علي: ٤٣ - ٤٤.
** ديوان الإمام علي: ٤٤.
*** ديوان الإمام علي: : ٤٤؛ الكشكول: ٣٣٨/٢؛ والشعر المنسوب: ٥١.

إذا شـامَ الفتى بـرقَ المعَـالي فـأهـون فـائتٍ طيبُ الـرُّقـادِ

* * *

وقال عليه السلام فيمن قتل يوم أُحد:*

(البسيط)

الله حي قـديمٌ قـادرٌ صـمـدُ فليس يشـركه في مُلكِـه أَحَـدُ
هـو الـذي عـرَّف الكُفَّار مَنْزِلهم والمؤمنـون سيجزيهم بمـا وُعِـدُوا
فـإن تكن دولـة كـانت لنـا عِـظَةٌ فهل عَسَى أَنْ يرى فيها غير رشَدُ
ويـنـصـرِ الله مـن والاه إنَّ لـه نصـراً يمثـل بـالكفـار إنْ عتدوا
فـإن نـطقتم بفخـرٍ لا أبـالكم فيمن تضمن من إخـواننـا اللّحدُ
فـإنَّ طلحـةَ غـادرنـاهُ منجـدلاً ولـلصفـائـح نـارٌ بـينـنـا تَقِـدُ
والمـرءُ عثـمـان أَرْدَتْـهُ أَسنتُـنـا فَجَيْبُ زوجتِه إذ أُخبِـرتِ قـددُ[1]
في تسعـةٍ ولـواء بين أظهُـرِهم لم ينكلوا عن حِيَاضِ الموت إذ وردوا
كـانوا الـذوائب من فَهْرٍ وأكـرمهـا حيث الأنوف وحيث الفرع والعَدَدُ
وأحمدُ الخيرِ قد أردى على عجلٍ تحت العجـاج أبيّـاً وهـو مجتهِـدُ
فـظلتِ الـطيرُ والضبعـانُ تـركبه فحـامـل قـطعـةٍ منـه ومقتعـدُ
ومَنْ قتلتم على ما كان من عَجَبٍ مِنَّا فقد صادفوا خيراً وقد سَعِـدُوا
لهم جِنـانٌ من الفِـردوْسِ طيِّبـةٌ لا يعتـريهم بهـا حـرٌّ ولا صـرَدُ[2]
صلى الإلـه عليهم كلّمـا ذُكِـروا فـربّ مشهـدَ صِـدْقٍ قبله شَهِـدُوا

---

* ديوان الإمام علي: ٤٤ ـ ٤٥.

(١) يعني أن زوجته لما بلغها قتله مزقت جيب قميصها.

(٢) الصرد: البرد.

قـومٌ وفَوا عهد الرسول واحتسبـوا شمَّ العـرانين منهم حمـزة الأسـدُ
ومصعبٌ كـان لَيْثاً دونـه حـرداً حتى تـزمّـل منـه ثعلب جَسَـدُ
ليسـوا كقتلى من الكفّـار أدخلهم نـار الجحيم على أَبوابهـا الرُصـدُ

* * *

وينسب إليه (ع): *

(الطويل)

تغرَّبْ عنِ الأوطانِ في طَلَبِ العُلى وسافِرْ ففي الأسْفـارِ خَمْسُ فَوائـدِ
تفــرُّجُ همٍ، واكتســابُ معيشةٍ، وعِلْمٌ، وآدابٌ، وصحـبــةُ مــاجـدِ
فـإن قِيلَ في الأسفـارِ ذلٌ ومحنـةٌ وقـطعُ الفَيَافي وارتكـاب الشدائـدِ[1]
فَمَـوْتُ الفتى خيرٌ لـه من قيـامِـهِ بـدارِ هَـوَانٍ بينْ واشٍ وحـاسـدِ[2]

* * *

وقال (ع): *

(الطويل)

إذا لم يكن عَـوْنٌ من اللَّهِ للفتى فـأكْثَـرُ مـا يجني عليـه اجتهادُهُ[3]

* * *

---

* ديوان الإمام علي: ٤٥ ـ ٤٦؛ جواهر الأدب ٧٢٥ غير منسوب، من الشعر المنسوب ٥٣، وينسب البيتان الأولان للشافعي كذلك، راجع ديوانه.

(١) وارتكاب: في جواهر الأدب: واكتساب. الفيافي: الشعر المنسوب: فيافٍ.

(٢) من قيامه: في جواهر الأدب: من حياته، وفي الشعر المنسوب: مقامه.

** ديوان الإمام علي: ٤٦؛ الفرج بعد الشدة: ١/١٧٧.

(٣) فأكثر: في الفرج بغد الشدة: فأول.

وقال عليه السلام حينما كان النبيّ (ص) وأصحابه يعملون في بناء مسجد بالمدينة: *

(الرجز)

لا يستوي مَنْ يَعْمُر المساجدا[1] ... ومَنْ يبيتُ راكِعاً وسَاجِدا
يدأب فيها راكعاً وساجداً[2] ... ومَنْ يكرّ هكذا مُعانِدا
وقائماً طوراً وطوراً قاعدا ... ومَنْ يرى عَنِ الغُبار حائداً[3]

* * *

وقال عليه السلام في قتله عمرو بن ود: **

(الطويل)

وكانوا على الإسلام إلباً[4] ثلاثة ... فقد بزَّ[5] من تلك الثَّلاثة واحدُ
وفرَّ أبو عمروٍ هبيرةَ لم يعُدْ ... لنا وأخو الحَرْب المجرّب عائدُ[6]

---

* ديوان الإمام علي ٤٦ الأبيات (١ ـ ٤ و٦). العقد: ٩١/٥ الأبيات ١ و٣ ـ ٥ تاريخ الخميس ٣٤٥/١ الأبيات ١ و٣ و٦؛ السيرة النبوية لابن هشام: ٤٩٧/١ الأبيات ١ و٣ و٦ مناقب آل أبي طالب: ١٨٦/١ الأبيات ١ و٣ و٦؛ من الشعر المنسوب ٥٧ الأبيات ١ و٣ و٦ وحول هذا الرجز تعليقات انظرها في المصادر المذكورة.

(١) يعمر في مناقب أل أبي طالب: يعمل.

(٢) يدأب فيها: في السيرة: يدأب فيه. والبيت في الديوان، والسيرة والمناقب وتاريخ الخميس: «يدأب فيها قائماً وقاعداً».

(٣) الغبار: في العقد وتاريخ الخميس: التراب وفي المناقب: الغيار، وهي بمعنى الغيرة. حائداً: معرضاً.

** ديوان الإمام علي: ٤٦؛ مناقب آل أبي طالب ١٣٧/٣ وقد قالها في يوم الأحزاب.

(٤) إلْباً: مجتمعين

(٥) في نسخة: خر، وفي المناقب: فر.

(٦) لنا وأخو... في المناقب: إلينا وذو...

نهتهم سيـوفُ الهِنْدِ أن يقفـوا لنا   غـداةَ التقينـا والـرِّمـاحُ المصـايـدُ(1)

* * *

وقال (ع): *

(السريع)

لَـوْ كانَتِ الأرزاقُ تجـري على   مِقْـدارِ مـا يستـاهـلُ العَبْـدُ
لكـان من يُخـدَمُ مُسْتَخـدِمَـاً   وغـابَ نـحسٌ وبـدا سَـعْـدُ
واعـتـدلَ الـدّهـرُ إلـى أهـلِهِ   واتّـصـل السـؤددُ والـمـجـدُ
لـكنّهـا تجـري عـلى سَمْتِهَـا   كـمـا يـريـدُ الـواحـدُ الفَـرْدُ

* * *

وقال (ع): **

(الطويل)

همـومُ رجـالٍ في أُمـورٍ كثيـرةٍ   وهميَّ من الـدُّنيا صـديقٌ مُسَاعـدُ
يكونُ كروحٍ بين جِسْمينِ قُسِّمتْ   فجسمهمـا جسمان والـرُّوح واحدُ

* * *

وينسب اليه عليه السلام: **

(الطويل)

مضى أَمْسُكَ الباقي شهيداً معدّلاً   وأصبحتَ في يـومٍ عليك شهيـدُ

(1) المصايدُ: في المناقب: قواصد.
* ديوان الإمام علي: ٤٦ - ٤٧.
** ديوان الإمام علي ٤٧.
*** ديوان الإمام علي ٤٧.

فإن كنت في الأمسِ اقترفتَ إساءةً ... فَثَنِّ بإحسان وأنت حَميدُ
ولا تُرج فعلَ الخيْرِ يوماً إلى غدٍ ... لعلَّ غداً يأتي وأَنْت فقيدُ
ويومُك إن عاينتَه عادَ نفعُه ... إليك وماضي الأمْسِ ليس يعودُ

* * *

وينسب اليه (ع) أنه قال: *

(البسيط)

ذَهَبَ الّذين عليهم وجْدي ... وبقيتُ بعد فراقِهم وحْدي
مَنْ كان بينك في التُّرابِ وبينه ... شِبْران فهو بغايةِ البُعْدِ[1]
لو كُشِّفَتْ للمرءِ أَطْباقُ الثّرى ... لم يُعْرفِ المولى مِنَ العَبْدِ[2]
مَنْ كانَ لا يطأ التُّرابَ بِرِجْلِه ... يطأ التراب بناعمِ الخَدِّ[3]

* * *

وقال (ع): **

(مخلع البسيط)

جَنْبي تَجافى عَنِ الوِساد ... خوْفاً من المَوْتِ والمَعادِ

---

* ديوان الإمام علي ٤٧؛ من الشعر المنسوب ٥٥؛ نور الأبصار ١٣٨، وفيه: «في الحديث عن علي بن محمد (من آل البيت) من **الكنز المدفون**: وجد مكتوباً على قصره هذه الأبيات (٢ ـ ٤) بترتيب مختلف.

(١) فهو: في نور الأبصار: كان.

(٢) الصدر في الشعر المنسوب: «لو بعثرت للخلق أطباق الثرى».
والبيت في نورر الأبصار:
«لو بعثر الناس الثرى ورأوهم ... لم يعرفوا المولى من العبد»

(٣) العجز في نور الأبصار: «وطىء التراب بصفحة الخدّ».

** ديوان الإمام علي: ٤٨.

مَنْ خـافَ مِنْ سَكْـرةِ المَنـايـا   لـم يـدْرِ مـا لـذَّةُ الـرُقـادِ
قـد بـلغَ الـزَّرعُ مـنـتـهـاه   لا بـدَّ لـلزّرعِ مـن حـصـادِ

* * *

وقال (ع):*

(الطويل)

تمنّى رجـالٌ أنْ أمـوتَ وإنْ أمُتْ   فَتِلك سبيـلٌ لست فيهـا بـأوحَـدِ

---

* المقطوعة من قصيدة لعبيد بن الأبرص المتوفي سنة ٥٥٥ م وهي إحدى الجمهرات في الشعر العربي ومطلعها:

لمن دمنـة أقـوت بحـرة ضـرغـد   تـلوح كعنـوان الـكتـاب المجـدد

والأبيات المذكورة أعلاه تحمل الأرقام: ٢٩، ٣١ و ٣٦ ومصادر الأبيات، إضافة إلى الديوان هي:

أ ـ بهجة المجالس وأنس المجالس، لابن عبد البر القرطبي: ٧٤٦/١ ـ ٧٤٧ ط دار الكتب العلمية ويذكر أن الشافعي قد تمثل بها وقد ذكر بيتان منها البيت الأول وروايته لا تختلف عن رواية هذا البيت، والبيت الثاني هو:

فقل للذي يبغي خلاف الذي صفى   تهيـأ لأخـرى مثلهـا فكـأن قـدِ

وذكر في الحاشية أنها لطرفة ولم أجدهما في الديوان كما أشار.

ب ـ العقد الفريد: ذكر بيتي بهجة المجالس وقد تمثل بهما يزيد بن عبد الملك. ولا اختلاف في رواية البيت الأول.

جـ ـ نوادر القالي (مع الأمالي) ٢٢٤.

د ـ مروج الذهب ومعاون الجوهر للمسعودي ٣٧٣/٣ ط. الجامعة اللبنانية و ١٦٤/٣ ـ ١٦٥ ط. دار الأندلس، خمسة أبيات مع اختلاف في الترتيب والرواية.

هـ ـ وفيات الأعيان ٢٣٩/١ ط. دار الثقافة. بيتان. الأول ذكر هنا فقط بنفس الرواية.

و ـ حلية الأولياء ١٤٩/٩٠ ـ ١٥٠. مع اختلاف الترتيب والرواية.

ز ـ نور الأبصار ٢٣٦ الأبيات ١ و ٢، مع اختلاف في الرواية والترتيب وهناك بيت ثالث غير مذكور هنا.

حـ ـ حياة الحيوان للأميري: الأبيات ١ و ٢ وثالث غير مذكور هنا مع اختلاف في الترتيب والرواية.

=

وليس الّذي يبغي خِلافي يضـرّني ... ولا موتُ من قَدْ ماتَ قبلي بِمُخْلِدي

وإني ومَنْ قد ماتَ قبلي لكالذي ... يــزورُ خليـلًا أو يـــروحُ ويَغْتـدي

* * *

= ط ـ جمهرة رسائل العرب لأحمد صفوت ٢/٢٥٥ (الرسالة ٢٩٥) ط. دار الكتب العلمية: ٤ أبيات، ١ و٢، وآخران، (مع اختلاف في الرواية).

ي ـ شذرات الذهب ٢/١٢.

ك ـ منهاج اليقين ١٧١.

ل ـ مقاتل الطالبين: ٥٣. ويذكر أن الحسن كتب بها إلى معاوية ويقول... «وإنما مثلك في ذلك كما قال الأول:

وقل للذي يبغي خلاف الذي مضى ... تجهـز لأخـرى مثلهـا فكـأن قـدِ..

وإنا........ (البيت الثالث).

م ـ الاختيارين ١٦١ ـ ١٦٢ وفيه قصيدة طويلة من تسعة أبيات نسبها الأخفش لمالك بن القين.

(١) رواية البيت الأول في الديوان:

تمنى مرىء القيس موتي....

والاختلاف هنا طبيعي لأن الشعر لعبيد بن الأبرص يهجو امرىء القيس، الملك الضليل، وقد كان توعده وقومه بني أسد، لأنهم قتلوا أباه.

سبيل: في جمهرة رسائل العرب، طريق. والمعنى واحد.

(٢) صدر البيت في الديوان: فما عيش من يرجو هلاكي بضائري.

والبيت في مروج الذهب والحلية:

وما موت من قد مات قبلي بضائري ... وما عيش من قد عاش بعدي بمخلدي

وفي نوادر القالي:

فما عيش من يرجو رداي بضائـري ... ومـا عيش من يرجـو رداي بمخلدِ

وفي جمهرة رسائل العرب، وحياة الحيوان، ونور الأبصار:

وقـد علموا لـو ينفع العلم عنـدهم ... إذا مت، مـا الـداعي علي بمخلدِ

البيت في الديوان:

فـإنـا ومن قـد بـاد هنا فكـالـذي ... يـروح، وكـالقـاضي البتـات ليغتدي

وقال (ع): *

(البسيط)

ما أكْثَر النَّاس لَا بَلْ ما أَقلَّهُم　　اللَّهُ يعلمُ أني لم أقُل فَنَدا[1]
إنّي لأفتحُ عيني حين أفتحُها　　على كثيرٍ ولَكِنْ لا أرى أحدا

* * *

وقال (ع): **

(البسيط)

الموتُ لا والداً يُبقي ولا ولداً　　هذا السبيلُ إلى أن لا ترى أحدا
كان النبيُّ ولم يخلدْ لأمتِهِ　　لو خَلَّد الله خَلْقاً قبله خلَدا
للموتِ فينا سِهامٌ غير خاطئةٍ　　من فاتَهُ اليومَ سَهْمٌ لم يفتْه غَدَا

* * *

وقال (ع) يرثي أباه أبا طالب: ***

(الطويل)

أَرِقتُ لنَوْحٍ آخِرَ اللَّيْلِ غرّدا　　لشيخي ينعي والرئيسُ المسوَّدا
أبا طالبٍ مأوى الصَّعاليك ذا النّدى　　وذا الحُلُمِ لا خلقاً ولم يَكُ قَعْددا

---

(1) الفند: أي الكذب.

* ديوان الإمام علي: ٤٨.

** ديوان الإمام علي: ٤٨ ـ ٤٩؛ مناقب آل أبي طالب ٢٣٨/١. وقبلها: «قال النبي (ﷺ) يا علي، من أصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي، فإنها من أعظم المصائب، وأنشأ أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول»:

*** ديوان الإمام علي ٤٩ ـ ٥٠.

أخـا المُلْك خلّ ثلمة سيسـدهـا　　بنـو هـاشمٍ أو يُستبـاحُ فيهمَـدا
فـأمست قـريش يفـرحـون لفَقْـدِه　　ولستُ أرى حبَّـاً لشـيءٍ مخـلّدا
أرادت أُمــوراً زيَّـنتـهـا حلومُـهم　　ستـورِدهم يـومـاً من الغيِّ مَـوْرِدا
يــرجـونَ تكـذيبَ النبـيِّ وقَتْـلِهِ　　وإنْ يفتـروا بُهتـاً عليـه ومجحَـدا
كــذبتم وبيت الله حتى نُـذيقكم　　صـدُور العوالي والصفيـح المهنّدا
ويــظهـرُ منّـا مَنْـظرٌ ذو كــريهـةٍ　　إذا مـا تَسَربَلنـا الحديـدَ المُسْـردا
فـإمـا تُبيـدونـا وإمـا نبيدُكم　　وإمـا تـرَوا سلم العشيـرة أرشَـدا
وإلا فــإن الـحـيَّ دون مـحـمّـدٍ　　بنـو هاشمٍ خيـرَ البـريـةَ محتِـدا
وأَنَّ لــه فيكم من اللَّهِ نــاصــراً　　وليس نبيّ صـاحب اللَّهِ أوْحـدا
نبيٌّ أتى مِنْ كـل وحي بخطبـةٍ　　فسمَّاه ربّي في الكِتـابِ محمّـدا
أغـرُّ كضـوءِ البَـدْر صـورةَ وجْهـهِ　　جَـلَا الغيمُ عنـه ضـوءَه فتـوقّـدا
أَمينٌ على مـا استـودعَ اللَّهُ قلبَـهُ　　وإنْ قـال قـولاً كـان فيـه مُسَدَّداً

* * *

وقال (ع) بعد قتل زيد وطلحة يوم أُحد: *

(الرجز)

أصــولُ بــالله العــزيــزِ الأمجـدِ　　وفــالقِ الأصْبــاحِ ربِّ المسجـدِ
أنا عليٌّ وابنُ عمِّ المهتدي

* * *

* ديوان الإمام علي: ٥٠.

وقال (ع) لما بلغه شماتة هند بقتل حمزة يوم أُحد: *

(الهزج)

أتـاني أنَّ هنـداً أُختَ صَخْـرٍ   دَعت دركـاً وبشـرتِ الـهُنُـودا
فـإنْ تفخـرْ بحمـزةَ حين ولـىّ   مـع الشُّهـداء مُحتْسبـاً شهيـداً
فـإنَّـا قـد قَـتَلنـا يـوم بَـدْرٍ   أَبـا جَـهْـلٍ وعُـتبـةَ والـوليـدا
وَقَـتَّلْنَـا سُـراةَ الـنـاس طـرَّاً   وَغُنِّـمنـا الـولائـدَ والـعبيـدا
وشيبـةَ قـد قَتَلْنَـا يـومَ ذاكـمُ   عـلى أثـوابـه عـلقـاً جسيـدا
فبّـوئـي مِـنْ جهـنـمُ شـرَّ دارٍ   عليهـا لم يجـدْ عنهـا مُحيـدا
ومـا سيّـان مَنْ هـو في جحيمٍ   يكـون شَـرَابُـه فيهـا صَـديـدا
ومَنْ هـو في الجَنَـان يـدرُّ فيهـا   عليـه الـرِّزق مُغْتبـطاً حَـميـدا

* * *

وقال (ع): **

(مجزوء الرمل)

كـلُّ مـاضٍ كأن لـم يـكـن   كـلُّ آتٍ فـكـأن قَـدِ

* * *

وقال (ع): **

(الكامل)

إنَّ الـذين بَنَـوْا فـطالَ بنـاؤهم   واسـتـمـتـعـوا بـالأهـلِ والأولادِ

---

* ديوان الإمام علي ٥٠.

** ديوان الإمام علي ٥١.

** ديوان الإمام علي: ٥١؛ الكشكول: ٢/٣٣٨.

جَـرَتِ الرياحُ على محلِّ ديـارهم   فكـأنّهـم كـانـوا على ميعـادِ

* * *

وقال (ع) : *

(البسيط)

مـا ودَّني أحـدٌ إلا بـذلت لـه   صفـوَ المـودَّةِ مني آخـر الأبـدِ
ولا قـلاني وإنْ كان المسيءُ بنا   إلا دعـوتُ له الـرّحمن بـالـرشَـدِ
ولا ائتُمِنْتُ على سـرٍّ فبحتُ به   ولا مددتُ إلى غير الجميل يدي
ولا أقـولُ نعم يـومـاً فـأتبِعَـهُ   بـلا ولـو ذهبَتْ بـالمـالِ والـولـدِ

أطرى دحية الكلبي معاوية في مَجلس لعلي (رضي الله عنه) فقال علي : **

(الطويل)

صديق عدوِّي داخل في عداوتي   وإني لمن ودَّ الصـديـقَ ودودُ
فلا تقربا مني، وأنت صديقه   فـإن الـذي بين القلوب بعيـدُ

* * *

أنشأ أمير المؤمنين عليه السلام* :**

(البسيط)

الحمد لله ربي، الخالَقُ الصمدُ   فليس يشـركه في حُكْمِـهِ أحدُ
هو الذي عرف الكفار منـزلهم   والمؤمنون سيجزيهم بما وُعِدُوا
وينصـرُ الله من والاه، إنَّ له   نصراً، ويمثل بالكفار إذ عَندوُا
قومي وقوا لرسول الله واحتسبوا   شم العرانين، منهم حمزةُ الأسدُ

* * *

* ديوان الإمام علي ٥١.
** العقد الفريد: ٢/٢٢٧.
*** مناقب آل أبي طالب: ١/١٩٣.

من المنسوب لأمير المؤمنين*:

(الطويل)

إذا كنت في الأمس اقترفت إساءة فثنِّ بـإحـسـانٍ وأنت حـميـدُ
ولا تُرْجِ فعل الخير يوماً إلى غدٍ لعـلَّ غـداً يـأتي وأنت فقيـدُ
ويـومكَ إن عـاتبته عـاد نفعه إليك. وماضي الأمس ليس يعودُ

* * *

قال أمير المؤمنين في أسير جاء يطلب رزقاً**:

(الرجز)

فـاطم، يـا بنت النبي أحمـد بـنـت نـبي سـيـدٍ مـسـوَّدِ
هـذا أسير جـاء ليس يهتدي(1) فكبـل في قيـده الـمقـيِّـدِ(2)
يشكـو إلينـا الجـوع والتشـدد(3) من يطعم اليوم يجده في غَدِ
عنـد العلي الواحـد المـوحِّـدِ(4) مـا يزرع الـزارع يومـاً يحصدِ

فقالت فاطمة (عليها السلام) مجيبة:

لم يبقَ مما كان غيـر صـاع قـد دميت كفي مع الـذراع
ومـا عـلى رأسي مـن قنـاع إلَّا عـبـاء نـسـجـه يـضـاع
ابنـاي، والله، من الـجـيـاع يـا رب لا تتـركهمـا ضيـاع
أبـوهمـا للخيـر ذو اصـطنـاع عبـل الـذراعين شـديـد البـاع

* * *

* من الشعر المنسوب(عن الكشكول) ٥٩.

** مناقب آل أبي طالب ٣/٣٧٥ ما عدا الشطر الأخير، نور الأبصار ١٢٥.

(١) وفي المناقب: «هذا أسير للنبي المهتدي»،

(٢) قيده المقيد: في المناقب: في غله مقيد.

(٣) والتشدد: في المناقب: قد تقدد.

(٤) الموحِّدِ: في المناقب: الممَّجدِ.

من الديوان المنسوب للإمام*:

(الهزج)

إذا ما المرء لم يحفظ ثلاثاً   فَبِعْهُ، ولو لكفٍّ من رمادِ
وفاءً للصديق، وبذل مالٍ،   وكتمان السرائر في الفؤادِ

* * *

قال الإمام، يوم الجمل، لمحمد ابن الحنفية رضي الله عنهما، بعد الوصية**:

(الرجز)

أطعن بها طعن أبيك تحمدِ   لا خير في حرب إذا لم توقدِ
بالمشرفي والقنا المسدد   والضرب بالخطِّي والمهنَّدِ

* * *

وينسب له (عليه السلام)***:

(الرجز)

إن الذي قد اصطفى محمدا   وأظهر الأمر به وأيدا
وسر من والي وأكبا الحُسدا   وأحسن الدحر له ومهَّدَا
وجاء بالنور المضي المحمد   وناصح الله، وخاف الموعدا

* * *

ومما ينسب له (رضي الله عمه)****:

(البسيط)

وينصر الله من لاقاه إن له   نصراً يمثل بالكفار ما عندوا

---

* نور الأبصار ٩٤؛ من الشعر المنسوب ٦١.

** مناقب آل أبي طالب ٣/١٥٥؛ مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢/٣٦٧ وط. الجامعة: ٣/١١٣.

*** مناقب آل أبي طالب ١/١٣٣.

**** مناقب إل أبي طالب ١/١٢٦.

تمثل الإمام علي عند رؤيته لابن ملجم بشعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي*:

أريـــد حيـــاتـــه ويـــريـــد قتلي   عـذيـرك من خليلك من مـراد

* * *

تمثل الإمام علي، بعد التحكيم، في خطبة له بشعر دريد بن الصمة:

أمـرتهم أمـري بمنعـــرج اللوى   فلم يستبينوا النصح إلا ضحى الغدِ

فلما عصوني كنتْ منهم وقد أرى   غـــوايتهم، وإنني غيـــر مهتـــدِ

* * *

* الكامل في اللغة ١٤٧/٢؛ شرح نهج البلاغة ١١٥/٦، و ١١٨/٩؛ معجم الشعراء، ٢٠٩؛ الأغاني ٣٤/١٤،مناقب آل أبي طالب ٣١٠/٣؛نور الأبصار ١١٩، مقاتل الطالبين ٣١ و ٩٩ و ١٧٦. ومن الشعر المنسوب ٦٤ عن معجم الشعراء.

** شرح النهج ٢٠٤/٢ و ٢٠٥، و ٣٦/١٩، حماسة أبي تمام بشرح التبريزي ٣٠٤/٢، ويشرح المرزوقي ٨١٣/٢؛ نور الأبصار ١١٢؛ ديوان المعاني: ١٢٢/١، الأغاني ٥/٩.

قافية الذال

وينسب إليه (ع) أنه قال: *

(مجزوء الخفيف)

غُضَّ عـيْـنـا عـلى الـقَـذَى وتـصَـبَّـرْ عـلى الأذى
إنَّـمـا الـدهـرُ سـاعـةً يـقـطع الـدّهـر كـل ذا

---

* ديوان الإمام علي ٥٢.

قافية الراء

قال مرحب اليهودي يوم خيبر: *

(مجزوء الرجز)

قَـدْ عَلِمَتْ خيبـرُ أني مَـرْحَبُ[1] شـاكي السّـلاح بـطلٌ مجـرَّبُ[2]

أطعنُ أحيـانـاً وحينـاً أضـربُ إذا اللّيوثَ أقـبـلت تـلتـهـبُ[3]

* * *

فأجابه علي (ع):

أنـا الـذي سّمتني أُمي حيـدَرهَ ضـرغـامُ آجـام وليث قَـسْـوَرَهْ[4]

---

* ديوان الإمام علي ٥٣؛ من الشعر المنسوب ٧٠، مقاتل الطالبين؛ ٢٥، مناقب آل أبي طالب ٣/١٢٩؛ معجم الشعراء ٢٧٩ ـ ٢٨٠؛ تاريخ الرسل والملوك ٣/١٣؛ الرياض النضرة في مناقب العشرة ٢/١٤٩ و٣/١٤٩ شرح منهج البلاغة ١/١٢ (عن كتاب الجهاد والسير لمسلم ١٤٣٣ ـ ١٤٤١)و ١٩/١٢٧.

وتجدر الملاحظة أن عدد الأبيات في هذه المصادر جميعها قليل جداً ما دون الخمسة.

(١) البيت في شرح النهج. ١/١٢: «أنا الذي سمتني أمي مرحبا».

(٢) السلاح: في المناقب: سلاحي.

(٣) إذ الليوث: في مقاتل الطالبين والرياض النضرة ٣/١٤٩: إذا الحروب، تلتهب: في حاشية شرح النهج ١/١٢: تلهَّبُ.

(٤) البيت في الطبري: «ليث بغابات شديد قصورَة».

وفي مقاتل الطالبين: «كليث غاب في العرين قسوره».

عَبْلُ الذِّراعين شديدُ القصره كليّثِ غاباتٍ كريه المنظَرَهْ
على الأعادي مثل ريحٍ صرصرة

أكيلكم بالسّيْف كيْلَ السّنْدره[1] أضربكم ضرباً يبين الفقَرهْ[2]
وأتركُ القرن بقاع جزره[3] أضْربُ بالسيف رقابَ الكَفَرهْ
ضَرْب غلامٍ ماجدٍ حَزْورةَ من يتركِ الحقَّ يقوم صغرهْ
اقتل منهم سبعةَ أو عشرةَ فكلّهم أهل فُسُوقٍ فَجَرَهْ

* * *

وينسب إليه عليه السلام أنه قد عثر على قوم خرجوا من محبته باستحواذ الشيطان عليهم إلى أن كفروا بربهم وجحدوا ما جاء به نبيهم واتخذوه رباً وإلها وقالوا انت خالقنا ورازقنا فاستتابهم وتوعدهم فأقاموا على قولهم فحفر لهم حفراً دخن عليهم فيها طمعاً في رجوعهم فأبوا، فحرقهم بالنار وقال*:

(الرجز)

لمَّا رأيتُ الأمَر أمراً مُنْكراً أجّجْتُ ناري ودعوتُ قنبرا
ثمّ احتفرتُ حفراً وحفراً وقنبر يحطم حطماً مُنْكراً

* * *

---

(١) أكيلكم بالسيف: في مقاتل الطالبين: أكيلكم بالصاع.
وفي شرح النهج ١٢٧/١٩: أفيهم بالصاع.
وفي الشعر المنسوب وشرح النهج ١٢/١ والرياض النضرة (الموضعين) أو فيهم بالصاع.
والسندرة: مكيال كبير.

(٢) يبين الفقرة: يزيل فقرة الظهر.

(٣) الجزرة: ما أبيح ذبحه.

* ديوان الإمام علي ٥٤.

وفي شرح النهج ٥/٥ و ١١٩/٨ يذكر القصة ولكنه يذكر الشعر على الوجه التالي:

ألا ترون قد حفرت حفرا
إني إذا رأيت أمـراً منكرا
أو قدت ناري ودعوت قنبرا[١]

وقال (ع): *

(الطويل)

إذا شئتَ أنْ تستقرِضِ المالَ مُنفقاً ... على شهواتِ النّفْسِ في زمن العُسرِ
فَسَلْ نفسَكَ الإنفاقَ من كنزِ صَبْرِها ... عليــكَ وإنـظاراً إلى زَمَنِ اليُســر
فإن سمحَتْ كنتَ الغنيَّ وإن أَبَتْ ... فكلّ ممنوعٍ بعـدها واسعُ العُذرِ

* * *

وكان (ع) يخرج كل يوم بصفين حتى يقف بين الصفين ويقول: **

(الرمل)

أي يــومي مـن الــمـوت أفـر ... يــوم لا يــقــدر أو يــوم قدرْ[٢]

---

(١) قنبر هو مولى الإمام علي كرم الله وجهه.

* ديوان الإمام علي ٥٤.

** ديوان الإمام علي ٥٤. العقد الفريد: ٩٦/١ و ١٢٤/٦ و ١٣٧؛ شرح نهج البلاغة ٦١/٥ أسماء المغتالين ١٦١ (في نوادر المخطوطات)، الحماسة للبحتري ٣٧؛ من الشعر المنسوب ٨٠ (عن العقد الفريد). والبيت الأول في اللسان مادة «قَدَرَ» ٧٥/٥. وذكر في حاشية شرح نهج البلاغة نسبة البيتين في أبيات للحارث بن نمر التنوخي. عن أنساب الأشراف ١٣/١. مروج الذهب ٣٨٦/٢ وط. الجامعة ١٣٣/٣.

(٢) أي يومي: في شرح النهج، والحماسة واللسان: من أي يومي.
«وفي أسماء المغتالين: فأي يومي... =

يـوم مـا قدِّر لا أرهـبـه وإذا قـدِّر لا يُـنـجـي الـحَـذَرْ[1]

* * *

وقال (ع): *

(البسيط)

تْلِكُمْ قـريشُ تـمنـاني لتـقتُـلني فـلا وربِّك مـا بـرُّوا ومـا ظَفِـروا[2]

فـإن بـقيـتُ فرهنٌ ذمـتي لـكُم بـذات ودقين لا نعفـو لهـا أَثـرُ[3]

= يوم: في شرح النهج والحماسة والمغتالين واللسان: أَيَوم...

(١) البيت في شرح النهج:

«فـيـوم لا يـقـدر لا أرهـبـه ويـوم قـد قـدِّر لا يغني الحـذر»

وفي العقد: ٩٦/١:

«يـوم لا يـقـدر أن أرهـبـه ومن المقـدور لا ينـجي الـحـذر»

وفي العقد ١٢٤/٦ و١٣٧:

«يـوم لا يـقـدر أن أرهـبـه ومن المقـدور لا ينـجـو الحـذر»

* ديوان الإمام علي ٥٤ ـ ٥٥، الأبيات ١ ـ ٦؛ مناقب آل أبي طالب: ٣١٢/٣ ـ ٣١٣ (الأبيات ١ ـ ٣)؛ معجم الشعراء: ٢٨٠ البيتان ١ ـ ٢؛ معجم الأدباء: ٤٣/١٤ البيتان ١ ـ ٢ وعنهما يقول: «قال أبو عثمان المازني: لم يصبح عندنا أن علي بن أبي طالب عليه السلام تكلم من الشعر بشيء غير هذين البيتين». والله أعلم. وفي الشعر المنسوب ٧٧. مروج الذهب ٤١٧/٢ وط. الجامعة ١٧٠/٣.

(٢) فلا وربك: معجم الأدباء: ولاء وجدك.

ما بُروا: في المناقب: ما فازوا.

(٣) بقيت: في معجم الشعر أو معجم الأدباء والشعر المنسوب: هلكت.

لكم: في معجم الشعراء ومعجم الأدباء والمناقب والشعر المنسوب: لهم.

ودقين: في معجم الشعراء والشعر المنسوب: وقبين.

وفي معجم الأدباء: روقين.

نعفو: في معجم الشعر والأدباء والمنسوب والمناقب: يعفو. وذات ودقين أو روقين: هي الداهية العظيمة.

وإنْ هِلكْتُ فـإني سـوف أورثهم ذلَّ الحياة فقد خانوا وقـد غَدَروا
أمـا بقيت فـإني لستُ متّخـذاً أهلًا ولا شيعة في الدّين إذ فَجَروا
قـد بـايعـوني ولم يـوفُـوا ببيعتهم ومـاكـروني بـالأعـداء إذ مَكَـرُوا
ونـاصبُـوني في حـربٍ مضـرّسـةٍ مـا لم يُـلاق أبـو بكـرٍ ولا عُمَـرُ

* * *

لما انضم عمرو بن العاص إلى معاوية، غضب مروان وقال: مالي لا أُشترى لما يُشترى عمرو؟ فقال معاوية: إنما يُشترى الرجال لك... فلما بلغ علياً (كرم الله وجهه) ما صنع معاوية، قال*:

(الرجز)

يـا عجبـاً لقـد سمعت منكـرا كـذبـاً على الله يشيب الشعـرا
يسترق السمع ويغشى البصـرا ما كان يرضى أحمدُ لو خُيِّرا[1]
أن يقـرنـوا وصيَّـهُ والأبتـرا[2] شاني الرسول واللعين الأخزرا[3]
كلاهما في جنـده قد عسكـرا قـد باع هـذا دينـه فـأفجـرا[4]
من ذا بـدنيا بيعـه قد خسـرا بملك مصر أن أصاب الـظفرا
إني إذا المـوت دنـا وحضـرا شمـرت ثـوبي ودعـوت قنبـرا[5]

---

* وقعة صفين ٤٢- ٤٤، شرح نهج البلاغة ١/١٤٨، ٢/٦٩ - ٧٠؛ والحواشي ديوان الإمام علي ٥٥ الأبيات: ١ - ٦، ١١ - ١٣، و٢٥ - ٢٧، بترتيب مختلف.

(١) البيت في شرح النهج: ٢/٦٩: ما كان يرضي أحمداً لو أخبرا.
وخيرًا: في شرح النهج ١/١٤٨: أخبرا، وفي ديوان الإمام علي: خُبِّرا.

(٢) الأبتر: هو العاص بن وائل، والد عمرو بن العاص.

(٣) الأخزرا: هو عمرو بن العاص لأنه ينظر بمؤخر عينه.
شاني: في الديوان: شأن.

(٤) أفجَرَ: كَذِبَ.

(٥) قنبر: هو مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وإلى قنبر ينسب المحدثان: العباس بن الحسن، وأحمد بن بشر القنبريان.

قدِّم لوائي، لا تؤخر حذرا لن يدفع الحذار ما قد قُدِّرا
لما رأيت الموتَ موتاً أحمرا عبَّأت همدان، وعبوا حِمْيَرا
حيٌّ يمانٍ يعظمون الخطرا قرن إذا ناطح قرناً كسرا
قل لابن حرب لا تدب الخمرا(١) أرود قليلاً، أبدِ منك الضجرا(٢)
لا تحسبنِّي يا ابن حربٍ غمرا(٣) وسلْ بنا بدراً، معاً، وخيبرا
كانت قريش يوم بدرٍ جزرا(٤) إذ وردوا الأمر فذمُّوا الصدرا
لو أن عندي يا ابن حرب جعفرا أو حمزة القرم الهمام الأزهرا
رأت قريش نجم ليل ظهرا

برز يوم الجمل إلى علي رضي الله عنه، عبد الله بن خلف الخزاعي وهو يرتجز*:

إن تدنُ مني يا عليَّ فِتْرَا فإنني وانٍ إليك شِبْراَ
بصارم يسقيك كأساً مُرًّا ها إن في صدري عليك وِترا

فبرز إليه علي عليه السلام قائلاً:

(الرجز)

يا ذا الذي يطلبُ منّي الوترا إن كنتَ تبغي أن تزورَ القَبْرا
حقّاً وتُصْلى بعد ذاك الجمرا(٥) فادنُ تجدني أسداً هِزَبْراَ
اسعطك اليوم زعافاً مُرّاً لا تحسبني يا ابنَ عاصٍ غرّا

* * *

(١) الخمرا: ما يواري الإنسان من الشجر والجبال، والدبيب: المشي على هينة.
(٢) أرود: من الإرواد: الإمهال.
(٣) الغَمَر: الذي لم يجرب الأمور.
(٤) الجزر: اللحم الذي تأكله السباع.
* مناقب آل أبي طالب ١٥٧/٣؛ ديوان الإمام علي ٥٥.
(٥) الجمرا: في المناقب: جمرا.

وقال عليه السلام وكتب بها إلى معاوية وهو بصفين أما بعد: *

(الرجز)

فإنَّ للحربِ عُراماً[1] شَزْرا[2] إنّ عليها سائقاً عَشَنْزَرا[3]

يَنْصِفُ من أحجم وتنَّمرا[4] . على نواحيها مزجّاً زَمْجَرا[5]

إذا ونين ساعة تغشمرا[6]

* * *

(١) البيت في المناقب بهذه الصورة: «اصعطك اليوم ذعافاً صبرا».

* ديوان الإمام علي ٥٦؛ موقعة صفين: ١٥٦؛ شرح النهج: ٣/٣١٤؛

(٢) العرام بالضم: الشدة وعرام الجيش حدهم وشدتهم وكثرتهم. الشزر: الشدة والصعوبة.

(٣) سائقاً: في صفين وشرح النهج: قائداً. والعشنزر: الشديد.

(٤) أحجم و. . . : في موقعة صفين وشرح النهج: أحجر أو أحجم: تأخر. تنمر: تنكر وتغير وانصافه له معاملته بما يستحق أصبح كالنمر. وأحجر: بمعنى: ألجأ إلى الحجْر بسبب الظلم.

(٥) مزجّاً: في الديوان: مزجٌّ.

المزجّ: الطاعن بالمزج، والمزج حديدة في أسفل الرمح سريعة النفوذ. وأصلها من: الرمح القصير.

زمجر: صوّت، وصاح، ورجل زمجر: مانع حوزته.

(٦) تغشمر: تنمر ووثب وأخذهم بالشدة لا يبالي؛ وونى: تأخر.

ودخل عليه الأشعث بن قيس بصفين وهو قائم يصلي فقال له يا أمير المؤمنين: أدؤوب بالليل ودؤوب بالنهار؟ فانفتل من صلاته وهو يقول:*

(البسيط)

أصبر على مضض الإدلاج في السحر وفي الرواح إلى الحاجات والبكرِ[1]
لا تضجرنَّ ولا يُحْزِنْكَ مطلبها فالنَّجح يتلف بين العجز والضجَرِ[2]
إني رأيت وفي الأيام تجربةٌ للصّبْرِ عاقبةً محمودةُ الأثَرِ[3]
وقل من جدَّ في أمر يُطالبه واستصحب الصبرَ إلا فاز بالظّفرِ[4]

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٥٦؛ بهجة المجالس ١/ ٣٢٥؛ الشعر والشعراء ٦٠٠ ويذكر أن الشعر لمحمد بن يسير، الفرج بعد الشدة ٥/ ٥٩ و ٦٠ و ٦١ ويذكر أنها لمحمد بن بشير مولى الأزد في رواية وفي رواية أخرى للإمام علي؛ والمستطرف ٢/ ١٢٥ البيتان (٣ و ٤) و ٢/ ١٣٩ (الأبيات ١ و ٣ - ٤)، وكذل في جواهر الأدب ٧١٠ والشعر غير منسوب والبيتان ٢ و ٣ في الكشكول ٢/ ٢٩١ ومنهاج اليقين ٨٧، والشعر المنسوب ٨١، والبيت الثاني في أدب الدنيا والدين: ٦٤.

(١) البيت في الديوان:
«اصبر من تعب الإدلاج والسهر وبالرواح على الحاجات والبكر»
السحر: في بهجة المجالس: السفر.
الحاجات: في المستطرف وجواهر الأدب: الطاعات في.

(٢) البيت في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين:
لا تعجزن، ولا تدخلك مضجرة فالنجح يهلك بين العجز والضجر
وفي الكشكول والشعر المنسوب:
لا تضجرن، ولا تدخلك مضجرة فالنجح يهلك بين العجز والضجر
يحزنك: في بهجة المجالس: يعجزك، وفي الشعر والشعراء والفرج بعد الشدة: يضجرك.
مطلبها: الشعر والشعراء، محبسها؛ الضجر: في بهجة المجالس: القصر.

(٣) رأيت: في الديوان: وجدت.

(٤) البيت في الفرج بعد الشدة: ٥/ ٦٠ و ٦١. =

وقال (ع) بعد فراغه من حرب الجمل: *

إليك أشكو عجري وبُجَري[1] ومعشراً غشُّوا عليَّ بصري[2]
إني قتلت مضري بمضري[3] شفيت نفسي وَقَتَلْتُ معشري

* * *

وقال (ع) يذكر مبيته على فراش رسول الله (ص) ليلة الغار: *

(الرجز)

وقيتُ بنفسي خيْرَ من وطىءَ الحَصَى ومَنْ طافَ بالبيْتِ العتيقِ وبالحجَرِ
محمدُ لما خاف أن يَمْكُروا به فوقّاه ربي ذو الجلال من المَكْرِ
وبتُ أراعيهم متى ينشرونَني وقد وطّنتْ نفسي على القَتْلِ والأسْرِ[4]
وباتَ رسول الله في الغارِ آمِناً هناك وفي حفظِ الإله وفي سِترِ[5]

=«وقلَّ من لج في شيء يطالبه واستشعر الصبر إلاَّ فاز بالظفرِ»
جدَّ: في الفرج بعد الشدة ٥/٥٩: كان.
أمر: بهجة المجالس: شيء.
يطالبه: المستطرف وجواهر الأدب: يؤمله. والمستطرف ٢/١٣٩ والفرج ٥/٥٩: يحاوله.

* ديوان الإمام علي ٥٧؛ الإمام علي بن أبي طالب (لمحمد رضا) ١٢٣.

(١) بجري: همومي وأحزاني.
(٢) غشوا: في الإمام علي: أغشوا.
(٣) البيت عند محمد رضا: «قتلت منهم مضراً بمضري».

* ديوان الإمام علي ٥٧؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٦٠ الأبيات ١ - ٤ و٦؛ (نقلاً عن العكبري في فضايل الصحابة، والفنجكردي في سلوة الشيعة). والشعر المنسوب ٧٣ (١ - ٤)؛ (نقلاً عن أمالي الطوسي)؛ نور الأبصار: ٩٦ (١ و٣ - ٤).

(٤) صدر البيت في نور الأبصار: «وبتّ أراعي منهم ما يسؤني». ينشرونني: المناقب: يثبتونني.
وُطّنت: في المناقب ونور الأبصار: صبرت.
(٥) هناك: في المناقب: وذلك. وفي نور الأبصار: وما زال. =

أقــام ثــلاثــاً ثمَّ زمّت قــلائصُ قلائصُ يفرين الحَصى أينما يفري
أردتُ بــه نـصــرَ الإلــه تبتُــلًا وأضمـرتـه حتى أوسـدَ في قبـرْي[1]

* * *

للإمام علي كرم الله وجهه*:

(المتقارب)

دواؤك فـيــك ومــا تــبـصــرُ وداؤك مــنــك مــا تـشــعــرُ[2]
أتــزعــم أنــك جــرمٌ صغيــر وفيـك آنـطوى العـالم الأكبـرُ[3]
فــأنت الكتــاب المبين الــذي بــأحــرفــه يــظهــر المضـمــرُ
ومــا حــاجـة لــك من خــارج وفـكــرك فيــك ومــا تـصــدرُ

جال علي في الميدان وقال في موقعة صفين: **

(الرجز)

أنــا عـليٌّ فــاسألــوني تُخْبَــروا[4] ثم ابرزوا إلى الوغى أو أدبروا[5]

= في ستر: في نور الأبصار والشعر المنسوب: في الستر.

(١) في قبري: في المناقب: في القبر.
* المخلاة: ١٩٤ ـ ١٩٥؛ الكشكول ٣٣٧/٢ (الأبيات ١ ـ ٣)، الشعر المنسوب ٧٥ الأبيات (١ ـ ٣)؛ ديوان الإمام علي ٥٧ (البيتان ١ ـ ٢).
(٢) تبصر: في الكشكول والمنسوب والديوان: تشعر.
منك: المخلاة: منا.
وما تشرع: الكشكول: ولا تبصر؛ الشعر المنسوب: وتستنكر؛ الديوان: وما تبصرُ.
(٣) أتزعم: في بقية المصادر: وتحسبُ.
** موقعة صفين ٤٦٠ ـ ٤٦١ ما عدا البيت (٨) بـ ديوان الإمام علي ٥٨ ما عدا البيتين: ٢ و ٧.
مناقب آل أبي طالب ١٧١/٣ (الأبيات ١ ـ ٥ و٨ ـ ١٠).
(٤) فاسألوني تخبروا: : في موقعة صفين: فاسألوا لتخبروا.
(٥) البيت في المناقب: «ثم ابرزوا في الوغى وأبدروا».

سيفي حُسامٌ وسِناني يزهرُ[1] مِنّا النبيُّ الطّاهرُ المطهَّرُ[2]
وحمزةَ الخَيْر وصنوي جعفرُ[3] له جناحٌ في الجِنان أخضرُ
ذا أسد الله وفيه مفخر وفاطمُ عرسي وفيها مفخَرُ
هذا لهذا وابن هندٍ محجر[4] مذبذب مطَّرد مؤخَّرُ

* * *

وقال (ع): *

(الطويل)

لَئِنْ ساءني دهرٌ لقد سرَّني دهرُ وإن مسّني عُسْرٌ فقد مسّني يُسْرُ
لكلٍّ من الأيام عندي عادةٌ فإن ساءني صَبْرٌ وإنْ سرني شُكْرُ

* * *

وقال (عليه السلام)**:

(الرجز)

واللّهِ لو عاشَ الفتى من دهرِه ألفاً من الأعوام مالك أمرِه
متلذذاً فيه بكلّ هنيةٍ ومبلَّغاً كل المُنى من دهرِه
لا يعرفُ الآلام فيها مرَّةً كلّا ولا جرتِ الهموم بِفِكْرِهِ
ما كان ذاك يفيده من عظم ما يلقى بأوَّلِ ليلةٍ في قبرِه

* * *

(١) يزهر: في صفين: أزهر.
(٢) الطاهر: في صفين: الطيب.
(٣) وصنوي: في صفين والمناقب ومنّا. والصنو: القرين المشابه.
(٤) لهذا: في صفين: وهذا.
* ديوان الإمام علي ٥٨.
** ديوان الإمام علي ٥٨.

أتى رجل إلى علي (ع) وقال له قد عيل صبري فأعطني. قال: انشدك شيئاً أم أعطيك؟ فقال: كلامك أحب إليَّ من عطائك فقال:*

(مجزوء البسيط)

إن عضَّك الدهرُ فانتظر فرجاً فإنه نازلٌ بمنتظرِه
أو مسَّك الضرُّ أو بُليتَ به فاصْبِرْ فإنَّ الرخاء في أَثرِه
كم من مُعانٍ على تهوُّرِه وَمُبْتَلٍ ما ينام من حَذَرِه
وآمِنٍ في عشاءِ ليلتِهِ دبَّ إليه البلاء في سَحَرِه
من مارسَ الدّهر ذمَّ صُحبته ونالَ من صفوِهِ ومن كَدَرِه

* * *

وقال (ع): **

(السريع)

ما هذه الدُّنيا وطالبها إلا عَنَاء وهو لا يدري
إنْ أَقبلت شغلت ديانَته أو أَدبرت شغلته بالفَقْرِ

* * *

وينسب إليه عليه السلام:***

(البسيط)

النـاسُ في زَمَنِ الإقبال كالشّجَرة وحولها الناس ما دامت بها الثّمَرهْ
حتى إذا ما عرت من حملها انصرفوا عنها عقوقاً وقد كانوا بها بَرَرهْ
وحاولوا قطعها من بعد ما شفقوا دَهْراً عليها من الأرياح والغبرَهْ
قلت مروءات أهل الأرض كلهم إلا الأقل فليس العشر من عَشَرهْ

---

* ديوان الإمام علي ٥٨ ـ ٥٩.

** ديوان الإمام علي ٥٩.

*** ديوان الإمام علي ٥٩.

لا تحمدنَّ امرءاً حتى تجربه فربما لم يوافقْ خُبْرُهُ خَبَره

* * *

وقال (ع): *

(البسيط)

للّناس حِرْصٌ على الدّنيا بتدبيرِ وصفوُها لك ممزوجٌ بتكديرِ[1]

كم من مُلحٍّ عليها لا تساعده وعاجزٍ نالَ دُنياه بتقصيرِ[2]

لم يرزقوها بعقلٍ حينما رُزقوا لكنّهم رُزِقُوها بالمقاديرِ[3]

---

* ديوان الإمام علي ٥٩ (الأبيات ١ ـ ٦) تاريخ الخلفاء ١٨٣ (الأبيات ١ ـ ٤)، البداية والنهاية ٨/١١، بهجة المجالس ١/١٤٣ و٢/٣٠٠، والبيت الأول فقط ١/١٥٨. في تاريخ الخلفاء والبداية والنهاية وحاشية بهجة المجالس ٢/٣٠٠ يذكر أنها «مكتوبة على قائم سيف الإمام علي كرم الله وجهه» بسندها عن المبرد . والأبيات، كما يذكر ابن عبد البر في بهجة المجالس هي لبكر بن حماد، أحد شعراء المغرب في نهاية القرن الثالث الهجري، (توفي سنة ٢٩٦ هـ) ويذكر له ترجمة (١/١٤٣).

وتجدر الملاحظة إلى أن ابن كثير يورد مقطوعتين كل منها من ثلاثة أبيات الأولى: «مضمومة الراء وهي».

«للناس حرص على الدنيا وتدبير وفي مراد الهوى عقل وتشميرُ»

«وإن أتوا طاعة لله ربهم فالعقل منهم عن الطاعات مأسورُ»

«لأجل هذا وذاك الحرص قد مزجت صفاء عيشاتها همٌ وتكديرُ»

والمقطوعة الثانية تضم الأبيات (٢ ـ ٤) مع اختلاف في الترتيب.

(١) البيت في بهجة المجالس:

«الناس حرصى على الدنيا وإن فسدت فصفوها لك ممزوج بتكدير»

(٢) «كم من ملحٍ عليها»: في بهجة المجالس: «فمن مكبٍّ عليها»

وفي تاريخ الخلفاء والبداية والنهاية: «كم من أديبٍ لبيبٍ»

وعاجز: في تاريخ الخلفاء: «وأحمقٍ».

وفي البداية والنهاية: «ومائقٍ».

(٣) حينما رزقوا: في تاريخ الخلفاء بعدما قسمت =

لــو كــانَ عن قــوةٍ أو مغــالبــةٍ طــارَ البـزاة[1] بــأرزاقِ العصــافيــرِ
ولقمــة بجــريشِ المِـلْح آكُلُهــا أَحبُّ من لقمــةٍ تُحْشى بـزنبــورِ
كم لقمـةٍ جَلبَت حَتْفـاً لصاحبهـا كحبـةِ القَمْحِ دقَّت عنق عَصْفُـورِ

* * *

وقال (ع) بصفين بعد قتله أحمر مولى عثمان بعدما قتل كيسان، مولى علي: *

(الرمل)

لَـهَفَ نـفسـي وقليــل مــا أُسِــرُّ مــا أَصاب النـاس من خيـرٍ وشـرُّ
لم أرِدْ في الـدّهر يـومـاً حـربَهم وهُمُ السّـاعـونَ في الشـرِّ الشمـرُ[2]

* * *

سئل علي بن أبي طالب عن مسأل، فدخل مبادراً ثم خرج في رداء وحذاء وهو مبتسم، فقيل له يا أمير المؤمنين: إنك إذا سئلت عن مسألة تكون فيها كالسكة المحماة. قال: إني كنت حاقناً ولا رأي لحاقنٍ ثم قال: **

(المتقارب)

إذا الـمُشْكـلَات تـصــدَّيـنَ لـي كَـشَفْــتُ حـقــائـقـهــا بــالـنّــظَرْ

= وفي البداية والنهاية: عندما قسمت.
والبيت في بهجة المجالس:
«لم يـدركوهـا بعقل عـنـدمـا قسمت وإنــمــا أدركــوهــا بــالـمــقــاديــرِ»

(١) البزاة: جمع باز وهو طير كاسر

* ديوان الإمام علي ٦٠؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٠.

(٢) الشمر : الشديد.

** ديوان الإمام علي ٦٠ ـ ٦١؛ جامع بيان العلم وفضله ٢/١١٣ (الأبيات ١ ـ ٣ و ٥ ـ ٨) الأمالي (القالي) ٢/١٠١ (الأبيات ١ ـ ٣ و ٥ ـ ٨) ويذكر في العنوان (لا=

وإن برقت في مخيل الظنو ... نِ عمياء لا يجتليها البَصَرْ[1]
مقنعةٌ بغيوبِ الأمور ... وضَعْتُ عليها صحيح الفِكَرْ
معي أصمع[2] كظبا المرهفا ... تِ أفري به عن بنات السِّيَرْ[3]
لساناً كشِقشقةِ الأرحبي ... أو كالحسامِ اليماني الذكَرْ[4]
وقلباً إذا استنطَقْتهُ الهُمومُ ... أُربى عليها بواهي الذَررْ[5]
ولست بإمَّعةٍ في الرجا ... لِ أسائلُ هذا وذا ما الخَبَرْ[6]

= رأي لحاقن وما تمثل به الإمام علي رضي‌الله عنه) وفي زهر الآداب ١/٤ الأبيات (١ - ٣ و ٥ - ٨) ومن الشعر المنسوب ٦٧ - ٦٨ الأبيات ١ - ٣ و ٥ - ٨ والبيت الخامس في اللسان. مادة شقق ١٠/١٨٥، والمقطوعة منسوبة للشافعي، انظر الديوان.

(١) الظنون: في الأمالي وجامع بيان العلم والشعر المنسوب: الصواب.
المخيل: السحاب يخال فيه المطر.

(٢) الأصمع: السيف القاطع شبه به اللسان.

(٣) بنات السير: ما تأتي به الأخبار.

(٤) الشقشقة بالكسر شيء كالرئة يخرجه البعير من فيه إذا هاج.
الأرحبي منسوب إلى النجائب الأرحبيات وهي إبل كريمة منسوبة إلى أرحب اسم محل أو مكان قبيلة من همدان.

(٥) البيت في الأمالي وجامع بيان العلم:
«وقلباً إذا استنطقته الفنون ... أبر عليها بواهٍ دِرَرْ»
وفي الشعر المنسوب: وزهر الآداب:
«وقلباً إذا استنطقته العقول ... أمرَّ عليها بَهيٍّ الدَّرر»
أربى: علا. الأرحبي منسوب إلى النجائب الأرحبيات وهي إبل كريمة منسوبة إلى أرحب اسم محل أو مكان قبيلة من همدان. لعله أراد بواهي الدرر ما وهي سلكها فتناثرت، شبه ألفاظه بالدرر.

(٦) العجز في الشعر المنسوب وزهر الآداب «أسائل عن ذا وذا ما الخبر» الإمعة بكسر الهمزة وتفتح وتشديد الميم المفتوحة الذي لا رأي له فهو يتابع كل شخص على رأيه وكأنه مشتق من مع لأنه دائماً يكون مع غيره ولا يستقل برأي.

ولـكـنـنـي مُذْرِبُ الأصـغـريْـ ـنِ أُبيِّن مع ما مضى ما غَبَـرْ[1]

* * *

وقال (ع): *

(البسيط)

تَفْنَى اللذاذةُ ممن نـالَ صفـوتهـا مِنَ الحَـرامِ ويْبقى الأَثمُ والعَـارُ
تبقي عـواقبَ سـوءٍ في مغبتِهـا لا خيرَ في لذةٍ من بعـدها النّـارُ

* * *

وقال (ع): **

(الطويل)

وفي الجهْلِ قبلَ المَوْتِ موتٌ لأهلِهِ وأجســادهم قبـلَ القُبـورِ قبـورُ[2]
وإنْ امـرءاً لم يحيَ بالعِلْمِ مَيْتٌ وليس لـه حتى النشـور نشـورُ[3]

* * *

وقال (ع): ***

(البسيط)

حرِّض بنيك على الآدابِ في الصِّغرِ كيمـا تقـرَّ بهم عينـاك في الكِبَـرِ

---

(١) مذرب في الشعر المنسوب زهر الآداب ذرب مع ما: في الأمالي: مما...
* ديوان الإمام علي ٦١.
** ديوان الإمام علي ٦٢؛ أدب الدنيا والدين ٤٣، منهاج اليقين: ٥٠ وفيه أن الشاعر من القرن الخامس، حيث يقول: «وأنشد لبعض أهل هذا العصر، سنة أربعمائة» والله تعالى أعلم.
(٢) وأجسادهم: في أدب الدنيا والدين. ومنهاج اليقين: فأجسامهم.
(٣) وليس له: في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين: فليس له والنشور: القيام من القبور للبعث بعد الموت.
*** ديوان الإمام علي ٦٢.

وإنّـمـا مِثْـل الآداب تَـجْـمـعُـهـا		في عنفوانِ الصّبا كالنَّقْشِ في الحَجَرِ
هي الكنـوزُ التي تنمو ذخـائـرُهـا		ولا يُخـاف عليهـا حـادث الغِيَـرِ
إنَّ الأديـبَ إذا زلّـت بـه قَـدَمٌ		يهوي إلى فرش الـدّيباج والسُّـرُرِ
النّـاسُ إثنـان ذو علمٍ ومستمـعٍ		واعٍ وسـائـرهم كـاللّغـو والعكـرِ

* * *

وقال عليه السلام:

(البسيط)

خـاطِرْ بنفسـك لا تقعـدْ بمعجـزةٍ		فليس حـرٌّ على عجـزٍ بمغـدورٍ
إنْ لم تنلْ في مقامٍ مـا تحاولـه		فـابـلُ عـذراً بـإدلاجٍ وتهجيـرٍ

* * *

وقال عليه السلام:**

(البسيط)

أصبـرْ قليـلاً فبَعْـد العُسْـرِ تيسيـرُ		وكـل أمـرٍ لـه وقتٌ وتـدبيـرُ[1]
ولـلمهـيمـنِ في حـالاتـنـا نَـظَـرٌ		وفـوق تـقـديـرنـا الله تَقْـديـرُ

* * *

وقال عليه السلام: ***

(الطويل)

غِنَى النَّفْسِ يكفي النفس حتى يكفَّها		وإن أعسرت حتى يضرَّ بها الفقرُ

---

* ديوان الإمام علي ٦٢.

** ديوان الإمام علي ٦٢، جواهر الأدب ٧١١ (غير منسوب).

١ ـ تقديرنا الله تقدير: في جواهر الأدب: تدبيرنا الله تدبير.

*** ديوان الإمام علي ٦٣ البيتان ١ ـ ٢؛ الفرج بعد الشدة ٥/٩٥ ـ ٩٦ وفيه: «وذكر =

فمـا عسرة ـ فـاصبر لهـا إن لقيتها ـ بـدائمـةٍ حتى يكـون لهـا يُسْـرُ
ومن لم يقاسِ الدهر لم يعرف الأسى وفي غِيَرِ الأيام ما وعد الـدهرُ

* * *

وقال عليه السلام: *

(المتقارب)

وهـوِّنْ عـليـك فـإنَّ الأمـو رَ بـكـفِّ الإلـهِ مـقـاديـرُهـا
فـليس بآتيك مـنـهـيُّـهـا ولا قـاصـرٌ عنـك مـأمـورُهـا

* * *

وقال عليه السلام: **

(الوافر)

جميـع فـوائـدِ الـدّنيـا غـرورُ ولا يـبـقـى لـمـسـرورٍ سُـرورُ
فَـقـلْ للشّـامِـتيـنَ بِنَـا أفيقـوا فـإنَّ نـوائـبَ الـدُّنـيـا تـدورُ

* * *

وقال عليه السلام: ***

(البسيط)

أَحسَنْتَ ظنّـك بـالأيـام إذ حسُنَتْ ولم تخفْ سوءَ ما يأتي به القَدَرُ

= القاضي أبو الحسين في كتابه؛ قال: وجد في عذبة سيف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، سلام الله عليه وتحياته، رقعة فيها: (وذكر الأبيات الثلاثة).

* ديوان الإمام علي ٦٣.

** ديوان الإمام علي ٦٣.

*** ديوان الإمام علي ٦٣.

وسـالَمَتك الليـالي فاغتـررتَ بهـا   وعند صفوِ الليالي يحدثُ الكَـدَرُ

* * *

وقال عليه السلام:*

(الطويل)

بلوتُ صـروفَ الدّهـر ستين حجّةً   وجرَّبتُ حاليْـه من العُسْرِ واليُسـرِ
فلم أَرَ بعد الدِّين خيراً من الغِنى   ولم أر بعد الكُفْرِ شـرّاً من الفَقْرِ

* * *

وقال عليه السلام:**

(الطويل)

دليلُك أَنَّ الفقـرَ خيـرٌ من الغِنَى   وأَنَّ القليلَ المالِ خيرٌ من المُثري
لقـاؤك مخلوقـاً عصى الله للغِنى   ولم تـرَ مخلوقاً عصى الله للفقـرِ

* * *

وقال عليه السلام:***

(الطويل)

أَلم ترَ أَنَّ الفقرِ يُـرجى له الغِنَى   وأَنَّ الغنى يُخشى عليـه من الفَقْرِ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٦٣.
** ديوان الإمام علي ٦٤.
*** ديوان الإمام علي ٦٤.

وقال عليه السلام:*

(الكامل)

ذهبَ الرجالُ المُقتدى بفعالهم والمُنكرون لكلِّ أَمْرٍ منكَرِ
وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضاً ليدفعَ معوراً عن معورِ
سلكوا بنيّات(1) الطريق فأصبحوا متنكبين عن الطريق الأكْبرِ

* * *

وقال عليه السلام:**

(مجزوء الرمل)

كُدَّ كدَّ العبْدِ إنْ أحببتَ أن تُصبحَ حرّاً
واقطع الآمالَ من مال بني آدم طُرّاً
لا تقل ذا مكسبٌ يزري فقصدُ النَّاس أزرى
أنتَ ما استغنيت عنْ غيرك أعلى الناسِ قَدْرا

* * *

وقال عليه السلام:***

(الطويل)

تؤمِّل في الدّنيا طويلاً ولا تدري إذا جنَّ ليلٌ هل تعيش إلى الفَجْرِ
فكم من صحيحٍ ماتَ من غير علّةٍ وكم من عليلٍ عاشَ دهْراً إلى دَهْرِ

---

* ديوان الإمام علي ٦٤.

(١) بنيَّات الطريق: أي حافات الطريق.

** ديوان الإمام علي ٦٤. الكشكول: ٢/٣٥٢.

*** ديوان الإمام علي ٦٥.

وكَمْ مِنْ فتىً يُمسي ويصبحُ آمناً   وقد نُسِجَتْ أكفانُه وهو لا يدري

* * *

وقال عليه السلام في اليتيم: *   (البسيط)

ما إن تأوَّهت في شيءٍ رُزِئْتَ به   كما تأوَّهت للأطفالِ في الصِّغَرِ

قد مات والدهم من كان يَكْفلهم   في النائباتِ وفي الأسفارِ والحضرِ

* * *

وقال عليه السلام في الشيب: **   (مجزوء الكامل)

الشَّيْبُ عنوانُ المنـ   ـية وهو تاريخُ الكِبَرْ

وبياضُ شعرك موت شعـ   ـرك ثمَّ أنت على الأَثَرْ

فإذا رأيتَ الشَّيْبَ عمَّ   الرأسَ فالحَذرِ الحَذَرْ

* * *

وقال عليه السلام في رثاء الرسول (ص): ***   (مجزوء الكامل)

كُنْتَ السَّوادَ لناظري   فبكى عليك الناظِرُ[1]

---

*ديوان الإمام علي ٦٥.

** ديوان الإمام علي ٦٥.

*** ديوان الإمام علي ٦٥؛ شرح نهج البلاغة ١٩/١٩٧؛ الكشكول ٣/٢٠٦ وفي ٤/٧٤-٧٥ ينقل عن شرح الحماسة أن الشعر قاله يزيد بن عبد الملك في حبابة جاريته من الشعر المنسوب ٧٦ مناقب آل أبي طالب ١/٢٤٢ وفيه ينسب هذا الشعر إلى فاطمة الزهراء عليها السلام. المستطرف في كل فن مستظرف: ٢/٥٩٢ وهو يقدم له بهذا الشعر رثى أحدهم صديقه فقال:

.... (ثلاثة أبيات) ثم يقول:

ألا فليمت من شاء بعدك إنما   عليك من الأقدار كان حذاريا

فأخذها بعضهم فقال: (الشعر). والله سبحانه أعلم.

(١) لناظري: في الكشكول ٤/٧٥ والمناقب والمستطرف: لمقلتي.

فبكى: في المناقب: تبكي، وفي المستطرف يبكي.

مــن شــاءَ بــعــدك فــلـيـمُــت فــعــلـيْـكَ كــنــت أُحــاذرُ

* * *

وقال عليه السلام: *

(البسيط)

قد يعلم النّاس أنّا خيرهُم نسبَا ونحن أفخــرهم بيْتاً إذا فَخِــروا
رهْطُ النبيِّ وهم مــأوى كـرامتِــه وناصرو الدين والمنصور من نَصَروا
والأرضُ تعلم أنّا خيرُ ســاكنها كما به تشهد البطحاء والمـدَرُ
والبيتُ ذو السّتر لو شاؤوا تحدثهم نادى بذلك رُكْنُ البيْتِ والحَجَرُ

* * *

وينسب إليه أنه لما قُتِل عمار بن ياسر يوم صفين احتمله أمير المؤمنين علي عليه السلام إلى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول: **

(الطويل)

ومـا ظِبْيَـةٌ تسبي القلوبَ بَـطَرْفِهـا إذا التفتت خلنـا بأجفـانها سِحْـرا[١]
بـأحسن منـه كلّل السيف وجهــه دمـاً في سبيل الله حتى قضى صَبْـرا

* * *

لما فرغ من أول خطبة له بعدما استخلف، قال المصريون وهو على المنبر:

خذها إليك واحذرن أبا الحسنْ إنّـا نمـر الأمـر إمـرار الـرسنْ

* ديوان الإمام علي ٦٦.

** ديوان الإمام علي ٦٦؛ من الشعر المنسوب ٨٢.

(١) القلوب: وفي الشعر المنسوب: الظباء؛ خلنا: في الشعر المنسوب: قلنا.

صـولـة إقـوام كـأسـداد السفنْ بـمشـرفـيـات كغـدران الـلبنْ
ونـطعن الملك بلين كـالشـطنْ حتى يمـرون على غيـر عنن

فقال علي (رضي الله عنه)*:

(الرجز)

إني عجـزت عـجـزة لا أعتـذر سـوف أكيس بعـدهـا واستمِـرْ
أرفـع من ذيلي مـا كنت أجُـر وأجمـع الأمـر الشتيت المنتشِـرْ
إن لم يبـاغتني العجول المنتصرْ أو تتـركـوني والـسّـلاح يبتـدِرْ(1)

* * *

وقال (ع): **

(الطويل)

صبـرت على مـرِّ الأمـور كـراهَـةً فهـان علينا كـل صعبٍ من الأمْرِ

* * *

وقال (ع)؛ ***

(الطويل)

إذا كُنْتَ لا تدري، ولم تكُ سائلاً عَنِ العِلْمِ من يدري،جهلت ولم تَدْرِ

* * *

* ديوان الإمام علي ٦٦؛ الإمام علي (لمحمد رضا): ٦٧؛ والمقدمة منه؛ لأن الديوان ذكر قبلها: (وقال عليه السلام حين تمنية قوت الفقراء).

(١) يباغتني: في الإمام علي: يشاغبني.
تتركوني: في الإمام علي: يتركوني.

** ديوان الإمام علي ٦٦.

*** ديوان الإمام علي: ٦٧.

وقال (ع): *

(الطويل)

وليس كثيراً ألفُ خلٍّ وصاحبٍ   وإنَّ عدوّاً واحداً لكثيرُ

* * *

وينسب إليه (ع): **

(الهزج)

رأيتُ الدّهرَ مختلفاً يدورُ   فلا حزنٌ يدوم ولا سُرورُ
وقد بنتِ الملوكُ به قصوراً   فَلَمْ تبقَ الملوكُ ولا القُصُورُ

* * *

وقال (ع): ***

(الطويل)

أريدُ بذاكم أن تهشُّوا لطَلْقتي   وأن تكثروا بعدي الدّعاء على قبري
وأن تمنحوني في المجالس ودّكم   وإن كنت عنكم غائباً تحسنوا ذِكْري

* * *

وينسب إليه (ع): ****

(الكامل)

أبُنيَّ إنَّ من الرجالِ بهيمةً   في صورةِ الرّجل السميع المُبْصرِ

---

* ديوان الإمام علي ٦٧.

** ديوان الإمام علي ٦٧.

***ديوان الإمام علي ٦٧.

**** ديوان الإمام علي ٦٧؛ أدب الدنيا والدين ١٠٩ - ١١٠؛ منهاج اليقين: ١٧٤؛ المخلاة ١٣٥ - ١٣٦؛ من الشعر المنسوب: ٧٩.

فـطنٌ بـكــل رزّيــةٍ في مــالــه وإذا أُصيبَ بــدينــه لم يـشعُــرِ[1]

* * *

وينسب إليه (ع): *

(الطويل)

إذا اجْتمعَتْ عَلْيَا مَعْـدٍ ومذحجٍ بمعركةٍ كبرى فــإنِّــي أمــيــرُهــا
مسلمـة أكفـال خيلي في الــوغى ومـكلومــة لِـبَــانُهــا ونُــحــورُهــا
حـرام على أرمـاحنـا طعنُ مُـدْبـرٍ وتندق منها في الصّدور صدورُها

* * *

وقال عليه السلام يوم صفين: **

(الرجز)

دُبُّـوا دبيبَ النّمل قـد آن الـظَفَـرْ لا تنكروا فالحـربُ ترمي بـالشّررْ
إنَّا جميعاً أهل صَبْرٍ لا خوَرْ

* * *

---

(١) بكل: في الشعر المنسوب: لكل.

رزية: في أدب الدنيا والدين؛ ومنهاج اليقين والمخلاة: مصيبة.

أصيب: في أدب الدنيا والدين: يصاب.

* ديوان الإمام علي: ٦٧ ـ ٦٨.

** ديوان الإمام علي ٦٨.

وينسب إليه (ع): *

(الطويل)

عسى مَنْهَلٌ يصفو فيروي ظَمْيةٍ ... أطالَ صدّاها المنْهلُ المتكدِّرُ[1]

عسى بالجنوبِ العارياتِ ستكتسي ... وبالمستذلِّ المُستضامِ سيُنصَرُ[2]

عسى جابِرُ العَظْمِ الكسيرِ بلُطْفِه ... سيرتاحُ للعظْمِ الكسيرِ فيُجبَرُ

عسى صوراً أمسى لها الجور دافناً ... يتاح لها عدل يجيء فتظهرُ

عسى الله، لا تيأسْ مِنَ اللّهِ إنَّه ... يسيرٌ عليه ما يَعِزُّ ويعسُرُ[3]

* * *

* ديوان الإمام علي ٦٨؛ الفرج بعد الشدة: ٩٣/٥. وفيه يذكر: «. . . كتب حفص بن عمر هزار مرد إلى المنصور يخبره بأنه وجد في بعض خانات (مولتان) (مدينة هندية) يحج إليها أهالي الهند من أقصى بلدانها (معجم البلدان) ببلاد الهند مكتوباً: يقول (النفس الزكية) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب سلام الله عليهم: انتهيت إلى هذا الموضع، . د أن مشيت حتى انتعلت الدماء وأنا أقول: (ثم يذكر الشعر).

انتعلت الدماء وأنا أقول: (ثم يذكر الشعر).

ثم يذكر بعد الأبيات الخمسة ما يلي:

«وأخبرني أبي (عمر هزار مرد) قال: وجدت بخط أبي يعلى، وكان عالماً بأمور الطالبين وأخبارهم وأنسابهم وأشعارهم، أبياتاً للقاسم بن ابراهيم، أولها:

«يقابل هذا أيها المتحير ... وإن قال فيك العاذلون فأكثروا»

وقد اضيفت إلى هذه الأبيات».

هنا يتبين أن الشعر منسوب إلى أكثر من شاعر هم: الإمام علي، وعبد الله النفس الزكية والقاسم بن ابراهيم، فمن صاحبه؟ الله تعالى أعلم.

وقد ورد في حاشية الفرج بعد الشدة رواية للبيت الثاني في أدب الغرباء للأصبهاني: ٧٧.

(١) منهل: في الفرج بعد الشدة: مشرب والمنهل: المشرب في الفرج بعد الشدة.
ظميَّة: في الفرج بعد الشدة: ظماءة.

(٢) عجز البيت في الفرج بعد الشدة: «وذي الغلبات المستذل سينصر».
والجنوب «في أدب الغرباء: الجلود.

(٣) عجز البيت في الفرج بعد الشدة: «يهون عليه ما يحل ويكبر».

وينسب اليه (ع): *

(البسيط)

يا طالبَ الصفْوِ في الدّنيا بلا كَدرٍ طلبتَ معدومةً فآيأس من الظفرِ
واعلمْ بأنك ما عمَّرتَ ممتحنٌ بالخيرِ والشرِّ والميسورِ والعسرِ
أنَّى تنالَ بها نفعاً بلا ضررٍ وأنها خُلِقَتْ للنفْعِ والضَّررِ
في الجُبنِ عارٌ وفي الإقدامِ مكرُمةٌ ومن يفرُّ فلن ينجُو مِنَ القَدَرِ

* * *

وقال (ع): **

(المتقارب)

يعيبُ رجالٌ زماناً مَضَى وما لزمانٍ مضى من غِيَرْ
أرى الليلَ يجري كعهدي به وأنَّ النهارَ علينا يكِرْ
ولم تحبِسِ القطْرَ عنّا السما ولم تنكشفْ شمسُنا والقَمَرْ
فقُلْ للذي ذمَّ صرف الزّمان ظلمتَ الزّمان فذُمَّ البشرْ

* * *

وينسب إليه (ع): ***

(الهزج)

أيا مَنْ ليس لي منهُ مجيرُ بعفْوكَ من عقابك أستجيرُ
أنا العبدُ المقرُّ بكل ذنْبٍ وأنتَ السيِّدُ الصّمدُ الغفُورُ
فإنْ عذّبتني فالذَّنبُ منّي وإن تَغْفِرْ فأنت به جديرُ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٦٨.
** ديوان الإمام علي ٦٩.
*** ديوان الإمام علي ٦٩.

وينسب إليه (ع): *

(الطويل)

مساكينُ أهلِ الفقـرِ حتى قبورهم   عليهـا تـرابُ الـذلِّ بين المقَـابـرِ

* * *

وينسب إليه (ع) يصف حيوان كبير له وبر كثير: **

(مجزوء البسيط)

سبحــانَ ربِّ الـعبــادِ يــا وبــره   ورازقَ الــمـتّــقـيــن والـفَــجَــره

لـو كـانَ رِزْقُ العبــادِ عن جلدٍ   مــا نلت من رزق ربّـنــا مــدَرَهْ

* * *

وينسب إليه (ع): ***

(الطويل)

لَئِنْ سـاءني دهـرٌ عــزمتُ تصبُّراً   فـكــل بــلاءٍ لا يــدوم يــســيــرُ

وإنْ ســرَّني لم ابتهــجْ بســروره   فكــلّ ســرورٍ لا يــدوم حقـيــرُ

* * *

وينسب إليه (ع): ****

(الطويل)

ولا خيْرَ في الشَّكْوى إلى غيرِ مشتكي   ولا بدَّ من شكوى إذا لم يكن صبرُ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٦٩.

** ديوان الإمام علي ٦٩.

*** ديوان الإمام علي ٧٠.

**** ديوان الإمام علي ٧٠.

وقال (ع): * (الطويل)

أَلم تــرَ أَنَّ البحــرَ ينضبُ مــاؤه ويـأتي على حيتانـه نُوَبُ الـدّهْـر

* * *

وينسب إلَيه (ع): ** (الكامل)

النَّــار أَهــونُ من ركــوب العــارِ والعــارُ يــدخــلُ أَهله في النَّــارِ
والعــارُ في رَجُــلٍ يبيتُ وجــارُهُ طــاوي الحشى متمـزق الأطمــارِ
والعارُ في هضْمِ الضعيف وظلمِه وإقــامــةِ الأخــيــار بــالأشــرارِ

* * *

وينسب إليه (ع): *** (الطويل)

يعــزونني قـومٌ براءٌ من الصَّبْــر وفي الصّبـرِ أَشياء أمـرُّ من الصّبْرِ
يعـزي المُعزِّي ثم يمضي لشـأنـه ويبقى المُعَزَّى في أَحرٍّ من الجمرِ

* * *

وينسب إليه (ع): **** (الرجز)

نـصــرني ربِّــي خيــر نــاصــرِ آمــنـت بــالله بــقــلـبٍ شــاكــرِ
أَضــربُ السيْفِ على الـمغــافــرِ مــع النبيِّ المصـطفى المُهَــاجــرِ

* * *

* ديوان الإمام علي ٧٠.
** ديوان الإمام علي ٧٠.
*** ديوان الإمام علي ٧٠.
**** ديوان الإمام علي ٧١.

وينسب إليه (ع) أنه لما بويع من قبله بالخلافة قال: *

(الطويل)

أغمضُ عيني في أُمورٍ كثيرةٍ	وإني على ترك الغموض قديرُ
وما مِنْ عمى أُغضي ولكن لربما	تغامى وأغضى المرء وهو بصيرُ
وأسكتُ عن أشياءَ لو شئت قلتها	وليس علينا في المقال أميرُ
أصبِّرُ نفسي باجتهادي وطاقتي	وإني بأخلاق الجميع خبيرُ

للإمام علي **

(الطويل)

رأتك الليالي يا ابن آدم ظالماً	وخير الورى من يعف عند اقتدارِهِ
يقول لك العقل الذي زيَّن الورى	إذا لم تكن تقدر عدوك دارِهِ
ولاقيه بالترحيب والرحر والقِرىَ	ويمم له ما دمت تحت آقتدارِهِ
وقبِّلْ يدَ الجاني الذي لست قادراً	على قطعها، وارقب سقوط جدارِهِ
إذا لم تكن في منزل المرء حُرَّةٌ	تدبِّره، ضاعت مصالح دارِهِ
فإن شئت أن تخترْ لنفسِكَ حُرَّةً	عليك ببيت الجود خذ من خيارِهِ
وإياك والبيت الدنيء فربما	"عار بطول في الزمان بعارِهِ
ففيهن من تأتي الفتىَ وهو معسرٌ	فيصبح كلُّ الخير في وسط دارِهِ
وفيهن من تأتيه وهو مُيَسَّرٌ	فيصبح لا يملك عليق حمارِهِ
وفيهن من لا بيض الله عرضها	إذا غاب عنها الشخص طلت لجارِهِ
وفيهن نسوة يخرب كعبُها	وفيهن من تغنيه عند افتقارِهِ
فلا رحم الرحمن خائنة النسا	ويحرق كل الخائنات بنارِهِ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٧١.

** المخلاة: ١٠٩.

ومن الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام*: (البسيط)

إقبل معاذير من يأتيك معتذراً | إن برَّ عندك فيما قال أو فَجرا
فقد أطاعك من أرضاك ظاهرُهُ | وقد أجلَّك من يعصيك مستترا

* * *

جاء في الفرج بعد الشدة: «حدثني أحمد بن محمد الأزدي، المعروف بأبي عمر بن نيزك العطار، الشاعر، قال: بت ليلة حَرِجَ الصدر، ضَيِّقه، فرأيت في منامي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام الله عليه، وهو ينشدني أبياتاً في الفرج، فانتبهت ولم يبق في حفظي منها إلاّ قوله**: (الكامل)

وحميد ما يرجوه ذو أفل | فرجٌ يعجله له صبرُ

* * *

نزل علي بن أبي طالب إلى بيت المال ففرق ما فيه، ثم جعل يقول***: (الرجز)

أفلح من كانت له قوصَرهْ[1]
يأكل منها كل يومٍ تَمَرهْ[2]

* * *

كان علي بن أبي طالب إذا دخل بيت المال ونظر إلى ما فيه من الذهب والفضة قال****: (الرجز)

ابْيَضّي واصْفَرِّي وغُرِّي غيري
إني من الله بكلِّ خيرِ

* * *

---

* الكشكول ٢/٣٣٧ ـ ٣٣٨ وتنسب للشافعي كذلك (انظر الديوان).
** الفرج بعد الشدة: ٥/٨٤.
*** البداية والنهاية ٨/٣؛ الاستيعاب في معرفة الأصحاب: ١١١٣.
**** العقد الفريد: ٥/٦٤.
(١) وفي رواية: طوبى لمن...
(٢) ثمرة: في الاستيعاب: مَرَّة.

وعن مجاني الأدب مما نسب إلى ديوان الإمام قوله*:

(الرمل)

إنـمـا نـعـمـة دنـيـا مـتـعـة وحيـاة المـرء ثـوبٌ مستعـارْ
وصـروف الـدهـرِ في أطبـاقِـهِ حلقـة فيهـا إرتفـاع وانحـدارْ
بينمـا الإنسـان في عليـائهـا إذ هـوى في هوة منهـا فغـارْ

* * *

قال علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه: سِرُّك أسيرُكَ، فإن تكلمتَ به صرت أسيرَه، ونظم بقوله:**

(المتقارب)

صُنِ السِّـرَ عن كـل مستخبـرٍ وحاذر، فما الحزم إلَّا الحِذرْ
أسـيـرك سِـرُّك إن صـنـتَـهُ وأنـت أسـيـر لـه إن ظَـهَـرْ

* * *

قال الإمام علي للإشتر، بعد أن توجه إليه الأشتر في صفين بالقول: يا أمير المؤمنين، قد غلب الله لك على الماء، فقال علي عليه السلام: أنتما[1] كما قال الشاعر*:**

(المتقارب)

تـلاقـيـن قـيـسـاً وأشـيـاعـه فـيـوقـد للحـرب نـاراً فنـار[2]
أخـو الحرب إن لقحت بـازلاً سمـا للعلا، وأجـلَّ الخـطار[3]

---

* من الشعر المنسوب ٧٢.
** منهاج اليقين: ٤٩٨.
*** شرح نهج البلاغة ٤/٢٠، موقعة صفين: ١٩٣.
(١) أنتما: يريد بهما: الأشتر والأشعث.
(٢) ... وأشياعه فيوقد: في موقعة صفين: ... وأتباعه. فيشعل.
(٣) البازل: البعير الذي طعن في التاسعة الخطار: المخاطرة.

وتمثل علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، في طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه*:

(الطويل)

فتى كان يدنيه الغني من صديقه ... إذا ما هو استغنى، ويبعده الفقرُ
فتى لا يعد المال ربّاً ولا تُرى ... به جفوة إن نال مالاً ولا كِبْرُ
فتى كان يعطي السيف في الروع حقه ... إذا ثوَّبَ الداعي، وتشقى به الجزرُ
وهون وجدي أنني سوف أغتدي ... على إثره يوماً وإن نَفَسَ العُمْرُ

(قال أبو الحسن: بعضهم يقول: هو للأبيرد الرماحي، وبعد البيت الثالث:
فلا يبعدنك الله، إمَّا تركتنا ... حميداً وأودى بعدك المجد وآلفَخْرُ)

* * *

تمثل (الإمام علي) بهذين البيتين في خطبة عند خروجه لقتال أهل البصرة:**
أَدَمْتَ لعمري شريك المحض صابحاً ... وأكلك بالزبد المقشرة البُحرا
ونحن وهبناك العلاء ولم تَكن ... عَلِيّاً، وحطنا حولك الجرد والسُّمْرا

* * *

---

* الكامل في اللغة والأدب: ١٢٦/١.
** شرح نهج البلاغة ١٨٥/٢.

قافية الزاي

روي أن عمرو بن عبد ود نادى يوم الخندق من يبارز، فقام علي (ع) وقال له يا نبي الله... قال اجلس إنه عمرو ثم كرر عمرو بن عبد ود النداء وجعل يوبخ المسلمين ويقول اين جنتكم التي تزعمون من قتل منكم دخلها. أفلا يبرز إليَّ رجل وقال: *

(البحر الكامل)

ولقد بُححْت من النِّدا ءِ بجمعكم هل من مُبَارزِ
ووقفت إذْ جَبُنَ الشَّجا ع بموقفِ القرنِ[1] المناجزِ
إنـي كـذلـك لـم أَزَلْ متسرِّعاً نحو الهزاهزِ[2]
إنَّ الشجاعةَ والسَّما حةَ في الفتى خير الغرائزِ[3]

* * *

* ديوان الإمام علي ٧٢؛ نور الأبصار ٩٨؛ زهر الآداب ٤٦/١ شرح نهج البلاغة ٢٩١/١٣ - ٢٩٢ و٦٣/١٩: مناقب آل أبي طالب ١٣٥/٣ - ١٣٦.

(١) البيت في شرح النهج:
«ووقفت إذ جبن المشيع وقفة القرن المناجز»
جبن: في نور الأبصار: وقف وفي زهر الآداب: نكل.

(٢) إني كذلك: في شرح النهج: وكذاك إني...
والبيت في نور الأبصار:
«وكذاك اني لم أزل متبرعاً قِبَلَ الهزاهز»
=

(٣) الصدر في زهر الآداب: إن السماحة والشجاعة...

فبرز إليه علي (ع) وهو يقول:

يـا عـمـرو ويـحـك قـد أتـا ... ك مُجيب صـوتـك غيـر عـاجـزِ[1]
ذو نـيَّـةٍ وبـصـيـرةٍ ... والـصِّـدقُ مَـنْـجي كـل فـائـزِ[2]
إنـي لأرجـو أن أقـيـ ... ـمَ عـلـيـك نـائحـةَ الـجـنـائـزِ
مـن ضـربـةٍ نـجـلاءَ يـبـ ... ـقى صيتهـا عـنـد الـهـزاهـزِ[3]

= والبيت في نور الأبصار وشرح النهج:
«إن الـشـجـاعـة فـي الـفـتـى ... والـود مـن خـيـر الـغـرائـز»

(١) «يا عمرو ويحك قد»: في نور الأبصار وشرح النهج والمناقب: «لا تعجلنَّ فقد».
(٢) عجز البيت في شرح النهج: يرجو الغداة نجاة فائز.
والصدق: في المناقب: والصبر.
(٣) نجلاء: في شرح النهج ١٣/٢٩١: تغنى: وفي شرح النهج ١٩/٦٣: فوهاء.
صيتها: في شرح النهج ونور الأبصار والمناقب: ذكرها.

قافية السين

وقال عليه السلام حين زار القبور: *

(البحر الطويل التام السالم)

سلامٌ على أهلِ القبورِ الدوارسِ كأنَّهم لم يجلسوا في المجالسِ
ولم يشربُوا من باردِ الماء شُرْبةً ولم يأكلوا من خيرِ رطْبٍ ويابسِ
ألاَ خبِّروني أين قبر ذليلكم وقبر العزيز الباذخِ المتنَافسِ (1)

* * *

وقال عليه السلام: **

(مجزوء البسيط)

لا تَتَّهِمْ ربّك فيما قَضَى وهوِّنِ الأمرَ على النَّفسِ
لكل هّمٍ فرجٌ عاجلٌ يأتي على المُصْبحِ والمُمْسي

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٧٣؛ نور الأبصار ٩٥.

(١) البيت في نور الأبصار:

«ألاَ فأخْبروا في أي قبر ذليلكم وقبر العزيز الباذخ المتشاوس»

** ديوان الإمام علي ٧٣.

وينسب إليه (ع): *

(البسيط)

العِلمُ زيْنٌ فكن للعلمِ مكتسباً وكنْ له طالباً ما عشت مُقْتبسا
أرْكِنْ إليه وثِقْ بالله واغنَ به وكنْ حليماً رزينَ العقلِ مُحترسا
لا تأثمنَّ فإما كنتَ منهمكاً في العلمِ يوماً وإما كنت مُنْغمسا
وكنْ فتى ماسكاً محضَ التّقى ورِعاً للدِّين مغتنماً للعلم مُفْترسا
فمن تخلَّقَ بالآداب ظلَّ بها رئيس قومٍ إذا ما فارق الرؤسا
واعلم هُديتَ بأنَّ العِلْمَ خيرُ صفا أضحى لطالبه من فَضْلِهِ سَلِسا

* * *

وينسب إليه (ع): **

(مجزوء البسيط)

الحمدُ للّهِ لا شريكَ له دأبي في صبحِه وفي غلسِهْ[1]
لم يبقَ لي مؤنسٌ فيؤنسني إلَّا أنيسٌ أخاف من أُنْسِهْ
فاعتزلِ النّاسَ ما استطعتَ ولا تركنْ إلى من تخافُ من دَنَسِهْ
فالعبدُ يرجو ما ليس يُدركه والموتُ أدنى إليه من نَفْسِهْ

* * *

وينسب إليه (ع): ***

(البسيط)

لا تأمنِ الموتَ في طَرْفٍ ولا نَفَسٍ ولو تمنعتَ بالحُجَّاب والحَرَسِ
واعلمْ بأنَّ سهامَ الموتِ نافذةٌ في كلِ مُدَّرعٍ منا ومترسِ

---

* ديوان الإمام علي ٧٣.

** ديوان الإمام علي ٧٤.

(١) الغلس: الليل المظلم.

*** ديوان الإمام علي ٧٤.

مـا بال دنيـاك ترضى أَنْ تـدنسَـه وثوبك الدهر مغسولٌ من الدَّنَسِ
ترجو النجـاةَ ولم تسلكْ مسالكهـا إن السّفينةَ لا تجري على اليَبَسِ

* * *

وينسب إليه (ع): *

(الطويل)

أيـحسـبُ أولاد الجـهـالـة أننـا على الخْيلِ لسنا مثلهم في الفوارس
فَسَـائِـلْ بني بَـدرٍ إذا مـا لقيتَهُمُ بقتلي ذوي الأقران يوم التمارسِ
وهـذا رسـولُ اللّهِ كـالبـدْرِ بيننـا بـه كشفَ الله العِـدَى بـالتنـاكسِ
وإنّـا أُناسٌ لا نـرى الحربَ سبَّةً ولا ننثني عنـد الرمـاح المداعسِ
فمـا قيل فينـا بعدهـا من مقـالـةٍ فمـا غادرَتْ منـا جديـداً لـلابسِ

يروى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه تسمى بالكيِّس حين بنى سجن الكوفة (مخيساً) فقال في ذلك** :

أمـا تـرانـي كـيِّسـاً مُـكَـيَّسـاَ
بـنيـت بـعـد نـافـع مُـخَـيَّسـاَ
حصنـاً حصينـاً وأمينـاً كيِّسـاَ(1)

---

* ديوان الإمام علي ٧٤.

** العقد الفريد ٤/٢٦٦؛ اللسان مادة خَيَسَ؛ ومادة كيس البيتان ١ و ٢ فقط، الاختيارين ٥٧٥ البيتان ١ و ٢ فقط.

(١) حصناً حصيناً في اللسان (خَيَسَ): باباً كبيراً.

قافية الصاد

لما بلغ عمرو بن العاص مسير علي عليه السلام إلى صفين قال: *

(البحر الوافر)

لا تـحـسـبني يـا عـليُّ غـافـلًا لأوردنَّ الـكـوفـةَ الـقَـنَـابِـلَا[1]

بجمعي العام وجمعي قابِلَا

فبلغ ذلك علياً عليه السلام فقال: *

(الرجز)

لأوردنَّ العـاصي ابـن العـاصـي سبعينَ ألفـاً عـاقـدي النّـواصي

مـسـتـحـلقـيـن حَلقَ الـدلاص[2] قـد جنّبوا الخيـل مع القِـلاصِ[3]

آساد غيلٍ حين لا مناصِ

---

* ديوان الإمام علي ٧٥. ؛ موقعة صفين: ١٣٦ - ١٣٧ ؛ شرح نهج البلاغة: وانظر حاشية: موقعة صفين.

(١) القنابل: جماعات الخيل والناس.

(٢) مستحلقين: في صفين وشرح النهج: مستحقبين: أي حاملين.
الدلاص: الدروع المتينة،

(٣) جنبوا: يقال جنب الرجل الفرس إذا قاده إلى جنبه
القلاص: جمع قلوص، وهي الفتيَّة من الإبل وتعتبُر بمنزلة الجارية من النساء.

وينسب إليه (رضي الله عنه): **

(الهزج)

أتـمَّ النـاس أعـرفُهم بـنقـصِـه	وأقـمعُـهم لـشهـوتِـهِ وحـرصِـهْ
فـدانِ على السـلامـةِ من يُـداني	ومن لم تـرضَ صحبته فـأقصِـهْ
ولا تـسـتـغـل عـافيـةً بشـيءٍ	ولا تستـرخـصنَّ أذىً لـرخـصِـهْ
وخـلِّ الفحصَ مـا استغنيت عنه	فكم مستجلبٍ عـيبـاً لـفحـصِـهْ

---

* ديوان الإمام علي ٧٥.

قافية الضاد

وقال (ع):*

(الطويل)

سأمنح مـالي كلَّ من جـاء طالبـاً وأجعله وقفاً على القَرْضِ والفَرْضِ
فـإما كـريمٌ صِنْتُ بالمـال عِرْضَـه وإمَّا لئيم صِنْتُ عن لؤمهِ عرْضي

* * *

وقال (ع):**

(المتقارب)

إذا أَذِنَ الله فـي حـاجـةٍ أتـاك الـنجـاحُ بـهـا يـركضُ
وإن أَذِنَ الله فـي غـيـرهـا أتـى دونـهـا عـارضٌ يـعـرضُ

* * *

وقال (ع):***

(الوافر)

لـنـا مـا تـدَّعـون بغـيـر حـقٍ إذا ميز الصِّحـاحُ من المِـرَاضِ

---

* ديوان الإمام علي ٧٦.

** ديوان الإمام علي ٧٦:

*** ديوان الإمام علي ٧٦.

عــرفـتم حـقّنــا فـجـحـدتـمــوهُ   كمـا عُـرِف السّـواد من البَيَـاضِ
كـتــابُ الله شــاهــدُنــا عليـكـم   وقــاضينــا الإلــه فـنِعـمَ قــاضِ

* * *

وينسب اليه (ع) أنه قال في جواب معاوية: *

(الرجز)

إنْ كنتَ ذا عِلْمٍ بمــا الله قَضَى   فــاثبت أُصــادقــك وسيفي مُنْتضى
والله لا يُـرجـعُ شيئـاً قـد مَضَى   والـلَّهُ لا يُـبــرمُ شـيئـاً نُـقِـضَـا

* * *

وقال (ع): **

(الرجز)

لا تفسـدنَّ ســابق إحســانٍ مضى   والله لا يُغلَبُ فيمــا قــد مَـضَى

---

* ديوان الإمام علي ٧٦.

** ديوان الإمام علي ٧٦.

قافية الطاء

وقال (ع): *

(البحر البسيط المجزوء والتام)

نــحــن· نــؤمٌّ النمط الأوســطا　　لــســنــا كــمن قــصَّــر أَو أَفــرَطــا

وقال (ع): **

(البسيط)

اصْبِرْ على الدَّهرِ لا تغضبْ على أحدٍ　　فلا ترى غير ما في الدّهر مخطوطُ
ولا تقيمنَّ بــدارٍ لا انتفــاعَ بهــا　　فــالأرضُ واسعــةٌ والــرِّزْقُ مَبْســوطُ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٧٧.

** ديوان الإمام علي ٧٧.

قافية الظاء

وقال (ع): *

(بحر الرجز التام)

نـومُ امـرىءٍ خيـرٌ لـه من يَقَـظَتِهْ   لم يـرُض فيها الكـاتبين الحَفَـظَهْ

وفي صروفِ الدَّهر للمرءِ عِظَهْ

* ديوان الإمام علي ٧٧.

قافية العين

وقال (ع): *

(مجزوء الهزج الصَّحيح)

رأيتُ العقلَ عقلينِ فمطبوعٌ ومسموعُ[1]
ولا ينفع مسموعٌ إذا لم يكُ مَطْبوعُ
كما لا تنفع الشَّمْسَ وضَوْءُ العيْنِ ممنُوعُ

* * *

وقال (ع): **

أفادتني القناعة كل عزٍّ وهل عز أعز من القَنَاعةْ[2]

---

* الأبيات في: ديوان الإمام علي ٧٨؛ من الشعر المنسوب ٨٧؛ إحياء علوم الدين ١/٨٦ و٣/١٦؛ الذريعة إلى مكارم الشريعة: ٩٤؛ أدب الدنيا والدين ٣١؛ منهاج اليقين: ٣١؛ الكشكول ٤/٢٨٩، وقد ورد في شرح نهج البلاغة: ٩/٢٥٣ «العلم علمان: مطبوع ومسموع؛ ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع» ولم يذكره شعراً، والله أعلم.

(١) البيت في الذريعة: العقل عقلان: مطبوع ومسموع.
عقلين: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: نوعين مسموع: في الشعر المنسوب: مصنوع

** ديوان الإمام علي ٧٨؛ أدب الدنيا والدين: ٢٢٤ (البيتان ١ ـ ٢) منهاج اليقين: ٣٨٩ (الأبيات ١ ـ ٣). من الشعر المنسوب: ٩١.

(٢) أفادتني: منهاج اليقين: أفادتنا. =

فصيِّـرهـا لنفسِـك رأس مـالٍ وصيِّـر بعـدهـا التّقـوى بضـاعـه
تَحُـزْ ربحـاً وتُغني عن بخيـلٍ وتنعم في الجِنانِ بصبْرِ سـاعـهْ[1]

وقال عليه السلام وهو بذي قار متوجهاً إلى حرب الجمل حين بلغه ما لقيته ربيعة من القتل بمحاربتها لأصحاب عائشة وخروج عبد القيس من ربيعة مع حكيم بن جبلة لنصرة عثمان بن حنيف عامله على البصرة: *

(الرجز)

يـا لـهـفَ قُـتـلِت ربـيـعـهْ[2] ربـيعـةُ السّـامعـة المُـطيعـهْ
قـد سبقـتني فيـهم الـوقيـعـهْ دعـا حـكـيم دعـوة سَـميعـهْ
من غيـر ما بـطلٍ ولا خَـديعـهْ حلُّوا بهـا المـنـزلـة الـرفيعـهْ

* * *

وقال (ع): **

(الوافر)

ومِـنَ البَـلاءِ ولـلبـلاءِ عـلامـة أَن لا يـرى لك عن هَـواك نُزوعُ
العبـدُ عبـدُ النفسِ في شهـواتِهـا والـحُـرُّ يشبـع تـارةً ويـجـوعُ
وكفـاك من عِبَـرِ الحـوادثِ أنـه يبلى الجديدُ ويُحصد المـزروعُ

* * *

= «وهل» «في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين والشعر المنسوب» «وأي»

(١) تحز ربحاً «في منهاج اليقين» تحرَّز حين..

* ديوان الإمام علي ٧٨ ـ ٧٩. مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢/ ٣٦٩ وط. الجامعة ٣/ ١١٥.

(٢) في مروج الذهب: يا لهف نفسي على ربيعهْ

وقال (ع): *

(الطويل)

ومن يصحبِ الدُّنيا يكن مثل قابضٍ   على الماء خانته فروج الأصابعِ

وقال (ع): **

(الطويل)

وكـن معـدنـاً للحلمِ وأصـفِـح عَـنِ الأذى
فـإنـك لاقٍ مـا عـمـلت وسـامـعُ
أَحِـبّ إذا أحـبـبـت حـبـاً مـقـاربـاً
فـإنـك لا تـدري مـتـى أنـت نَـازعُ[1]
وأبـغض إذا أُبـغـضـت بَـغـضـاً مُـقـاربـاً
فـإنـك لا تـدري مـتـى أنـت راجـعُ[2]

* * *

وقال (ع): ***

(مجزوء البسيط)

الـفضـلُ مـن كـرم الـطـبـيـعـة   والـمنُّ مـفـسـدةُ الـصـنـيـعـةْ

---

* ديوان الإمام علي ٧٩.

** ديوان الإمام علي ٧٩؛ نور الأبصار: ٩٤ نقلاً عن «الفصول المهمة»، من الشعر المنسوب: ٨٩.

(١) أحِبَّ: في نور الأبصار والمنسوب: وأحبب.
أنت نازع «في نور الأبصار والشعر المنسوب» «الحب راجع».

(٢) أنت راجع «في نور الأبصار والشعر المنسوب» «البغض رافع».

*** ديوان الإمام علي ٨٠.

والخيرُ أَمنع جانباً ... من قمّةِ الجبل المنيعةْ
والشرُّ أَسرعُ جَزْيةً ... من جريةِ الماء السّريعةْ
تركُ التعاهُدِ للصديـ ... ـق يكون داعيةَ القطيعةْ
لا تلتطخ بوقيعةٍ ... في الناس تلطخك الوقيعةْ
إنَّ التخلُّقَ ليس يمـ ... ـكث إن يؤول إلى الطبيعةْ
جُبِلَ الأنامُ من العبا ... دِ على الشّريفة والوضيعةْ

* * *

وقال (ع): * (الكامل)

لا تضعِ المعروفَ في ساقطٍ ... فذاك صِنْع ساقط ضائعُ
وضعه في حرٍّ كريمٍ يكن ... عرفك مِسْكاً عُرفه ضائعُ

* * *

وقال عليه السلام: ** (البسيط)

مات الوفاءُ فلا رفدٌ ولا طمَع ... في الناس لم يبق إلا اليأس والجَزَعُ
فاصبر على ثقةٍ بالله وارضَ به ... فالله أكرمُ من يُرجى ويُتّبعُ

* * *

وقال عليه السلام: *** (البسيط)

لا تجزعَنَّ إذا نابَتْكَ نائبةٌ ... واصبر ففي الصّبر عند الضيق مُتسعُ
إنّ الكريمَ إذا نابته نائبةٌ ... لم يَبْدُ منه على علّاته الهلعُ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٨٠.
** ديوان الإمام علي ٨٠.
*** ديوان الإمام علي ٨١.

وقال عليه السلام: *

(مجزوء الهزج)

دَعِ الحِرْصَ على الدّنيا   وفي العيشِ فلا تطمعْ
ولا تجمع مِنَ المالِ   فلا تدري لمن تجمعْ
ولا تدري أفي أرضِـ   ـك أم في غيرها تُصرَعْ
فإنَّ الرزقَ مقسومٌ   وسوء الظنِّ لا ينفَعْ
فقيرٌ كل من يطمَع   غنيٌّ كلّ من يقنَعْ

* * *

وقال عليه السلام: **

(المتقارب)

لكَ الحمدُ إمَّا على نَعْمةٍ   وإما على نَقْمة تُدفَعُ
تشاء فتفعل ما شئتَهُ   وتسمع من حيث لا يُسمعُ

وكان أبو طالب رضوان الله عليه يقيم النبي ﷺ من فراشه ويضع ابنه علياً مكانه خوفاً على الرسول، فقال له علي مرة يا أبتاه إني مقتول فقال أبو طالب: ***

أصبرَنْ يا بنيّ فالصبرُ أحجى   كل حيٍّ مصيره لشعوبِ
قد بلوْناك والبلاءُ شديدٌ   لفداءِ النَّجيب وابن النَّجيبِ
لفداء الأغرِّ ذي الحسب الثّا   قب والبَاع والفناء الرحيبِ

---

* ديوان الإمام علي ٨١؛

** ديوان الإمام علي ٨١؛

*** ديوان الإمام علي ٨١ وشرح نهج البلاغة ١٤/٦٤. ومناقب آل أبي طالب: ١/٦٥.

إن تصبْك المنونُ فالنّبل تبرى فمُصيبٌ منها وغير مُصيبِ
كل حيّ وإنْ تملأ عيشاً آخذٌ من سهامها بنصيبِ

* * *

فأجابه علي (ع): *

(الطويل)

أتأمرني بالصبرِ في نصرِ أحمدٍ فوالله ما قلت الذي قلت جازعاً
ولكنّني أحببت أنْ ترَ نُصرتي لتعلم أني لم أزلْ لك طائعاً
وسعيي لوجه الله في نصر أحمدٍ نبيِّ الهُدى المحمود طفلاً ويافعاً (1)

* * *

وقال عليه السلام: **

(الطويل)

وداوِ عدّواً داءه لا تداره فإنَّ مداراة العدى ليس تنفعُ
فإنك لو داريت عامين عقرباً وقد مُكِّنت يوماً من الدهر تلسَعُ

* * *

وينسب إليه (ع): ***

(الطويل)

ذنوبي إنْ فكرتُ فيها كثيرة ورحمة ربّي من ذنوبي أوسعُ
فما طمعي في صالحٍ قد عملته ولكنّني في رحمةِ الله أطمعُ

---

* ديوان الإمام علي ٨٢؛ مناقب آل أبي طالب: ١/٦٥؛ شرح نهج البلاغة ١٤/٦٤.
(١) وسعيي «في شرح النهج» سأسعى.
** ديوان الإمام علي ٨٢.
*** ديوان الإمام علي ٨٢.

فـإن يَـكُ غفـرانٌ فـذاك بـرحمـةٍ وإن لم يكن أُجزى بما كنت أصنعُ
مليكي ومـولائي وربِّي وحـافـظي وإنـي لــه عبــدٌ أقــرُّ وأخـضــعُ

* * *

وينسب إليه (ع): *

(مجزوء الكامل)

قَـصـرُ الـجـديـد إلـى بَـلَى والـوصْـلُ في الـدنيا انقـطاعُه
أيّ اجـتـمـاعٍ لـم يـصـرْ لـتـشـتُّت مـنـه اجتـمـاعُـه
أم أي شـعـب لالـتـئـا مٍ لـم يـفـرقـه انـصـداعُـه
أم أي مُـنـتـفـعٍ بـشـيءٍ ثـمَّ تـمَّ لـه انـتـفـاعُـه
يـا بـؤس لـلدّهـرِ الـذي مـا زال مـخـتـلفـاً طباعُه
قـد قـيـل فـي أمـثـالـهـم يـكـفـيـك مـن شـرٍّ سـمـاعُـه

وينسب إليه (ع):**

(الطويل)

لك الحمدُ يا ذا الجودِ والمجْدِ والعُلا تبـاركت تُعـطي من تشـاء وتمنـعُ
إلهي وخـلّاقي وحـرزي ومــوئلي إليك لدى الإعسـار واليُسر أفـزعُ
إلهي لئن جلت وجمَّت خـطيئتي فعفـوُك عن ذنبي أجـلُّ وأوسـعُ
إلهي لئن أعـطيت نفسي سؤلهـا فهـا أنا في أرضِ النّـدامة أرتـعُ
إلهي تـرى حالي وفَقْـري وفـاقتي وأنت منـاجـاتي الخفيَّـة تسمَـعُ
إلهي فـلا تقطع رجـائي ولا تزغ فؤادي فلي في سبب جُودِك مطمعُ

---

* ديوان الإمام علي ٨٣.
** ديوان الإمام علي ٨٣ ـ ٨٥.

إلهي لئن خيَّبتني أو طردتني فمن ذا الذي أرجو ومَنْ لي يشفعُ
إلهي أَجِرْني من عذابِك إنني أسيرٌ ذليلٌ خائفٌ لك أخضعُ
إلهي فآنِسني بتلقين حجَّتي إذا كان لي في القَبْر مثوىً ومضجعُ
إلهي لئن عذَّبتني ألف حجة فحبلُ رجائي منك لا يتقطَّعُ
إلهي أَذقني طعْمَ عفوْك يوم لا بنونٌ ولا مالٌ هناك يَنْفعُ
إلهي إذا لم ترعَني كنت ضائعاً وإن كنت ترعاني فلستُ أضيعُ
إلهي إذا لم تعفُو عن غير محسنٍ فمن لمسيءٍ بالهوى يتمتّعُ
إلهي لئن فرَّطت في طلب التُّقى فها أنا أثر العفو أقفو واتَبعُ
إلهي لئن أخطأتُ جهلاً فطالما رجوتك حتى قيل ها هو يجزعُ
إلهي ذنوبي جازت الطّود واعتلَت وصفحُك عن ذنبي أجلُّ وأرفعُ
إلهي ينجي ذكر طَولك[1] لوعتي وذِكْر الخطايا العينُ منّي تدمَعُ
إلهي أنلني منك روحاً ورحمةً فلست سوى أبواب فضلك أقرعُ
إلهي لئن أقصيتَني أو طردتَني فما حيلتي يا ربّ أم كيف أصنعُ
إلهي حليف الحبِّ بالليل ساهرٌ يُنادي ويدعو والمغفّل يهجعُ
وكلهم يرجو نوالك راجياً لرحمتك العُظْمى وفي الخلد يطمَعُ
إلهي يُمنيني رجائي سلامةً وقُبحُ خطيئاتي[2] عليَّ يشيّعُ
إلهي فإن تعفو فعفوك مُنقذي وإلا فبالذّنْبِ المدمِّرِ أُصرَعُ
(إلهي بحقِّ الهاشمي وآله وحرمة إبراهيم خِلّك أضرعُ)
إلهي فانشُرني على دينِ أحمدٍ تقيّاً نقياً قانتاً لك أخشَعُ
ولا تحرمني يا إلهي وسيِّدي شفاعته الكُبْرى فذاك المُشفَّعُ
وصلِّ عليه ما دعاك موحِّدٌ وناجاك أخيارٌ ببابِك رُكّعُ

(١) طولك: فضلك وإحسانك.

(٢) خطيئتي.

وينسب إليه عليه السلام: *

(الكامل)

قــدِّم لنفسِـك في الحيــاةِ تـزوُّداً ... فـلقــد تفــارقُـهــا وأنـت مــودِّعُ
واهتمَّ لـلسَّفَــرِ الـقــريبِ فــإنّــه ... أنـأى من السفـر البعيــدَ وأشنـعُ
واجعـلْ تـزودك المخــافـةَ والتُّقى ... وكـأنَّ حتفَك من مسـائِـك أسْـرَعُ
واقنـعْ بقوتِـك فالقنـاع هــو الغِنى ... والفَقْــر مقــرون بمـن لا يَقْـنــعُ
واحـذرْ مصـاحبــةَ اللِّئـام فــإنهم ... منعــوك صفــوَ وِدَادِهم وتصنَّعُــوا
أهـل التَّصنُّعِ مـا أنلتهم الـرِّضى ... وإذا منعت فسُمُّهُـم لــك مُنقَــعُ
لا تفشِ سرّاً ما استطعت إلى امرىءٍ ... يفشي إليــك ســرائـراً يُستــودَعُ
فكمـا تـراه بسـرٍّ غيـركَ صــانعاً ... فكـذا بسـرِّك لا محــالـة يصنَـعُ
لا تبــدأنّ بمنــطقٍ في مـجلسٍ ... قبــل السؤالِ فــإنّ ذاك يشـنــعُ
فالصمتُ يحسنُ كل ظنٍ بالفتى ... ولــعـله خَـرقٌ سـفـيــهٌ أرقَــعُ
ودعِ المـزاحَ فـربَّ لفـظةُ مـازحٍ ... جلبت إليـك مسـاوئــاً لا تُـدفَــعُ
وحفـاظَ جـارك لا تُضعــه فـإنــه ... لا يبلغ الشــرف الجسيم مُضيِّــعُ
وإذا استقـالـك ذو الإسـاءة عثـرةً ... فــأقـله إنَّ ثــوابَ ذلــك أوســعُ
وإذا أئتُمِنْتَ على السّرائر فـاخفِها ... واستـر عيوب أخيـك حين تطلَّع
لا تجــزعنَّ من الحــوادثِ إنَّمــا ... خَرقُ الرّجال على الحوادث يجزعُ
وأطِـعْ أبـاك بكـلّ مـا أوْصَى بـه ... إنَّ المــطيـعَ أبــاهُ لا يتضعضَــعُ

* * *

* ديوان الإمام علي ٨٥ ـ ٨٦.

وينسب إليه (ع): *

(الطويل)

تَجوَّعْ فإنَّ الجُوعَ مِنْ عَملِ التقى ... وإنَّ طويلَ الجوعِ يوماً سيشبعُ
جانبْ صِغَارَ الذنْبِ لا تركبنّها ... فإن صغارَ الذَّنْب يوماً ستُجمَعُ

سأل علي عليه السلام عشائر الكوفة، حين نزل ذي قار، فقال جرير بن شرس عن صلحة والزبير متمثلاً**:

ألا أبلغ بني بكر رسولاً ... فليس إلى بني بكر سبيلُ
سيرجع ظلمكُم منكم عليكم ... طويل الساعدين له فضولُ

وتمثل علي عندها:

(الهزج)

ألم تعلم أبا سمعان أنَّا ... نردُّ الشيخ مثلك ذا الصداعِ
ويذهل عقله بالحرب حتى ... يقومَ فيستجيب لغير داعِ
فدافع عن خزاعة جمع بكرٍ ... وما بك يا سراقة من دفاعِ

وأكل مرة تمراً وخلاًّ، ثم شرب عليه ماءً وضرب بيده على بطنه وقال: من أدخله بطنُه النارَ فابعده الله، ثم تمثل***:

(الطويل)

وإنَّك مهما تعطِ نفسَك سؤلها ... وفرجَكَ، نَالاَ منتهى الذز أجمعا

* * *

---

* ديوان الإمام علي ٨٦؛

** الإمام علي (محمد رضا) ١١٣.

*** تاريخ بغداد ١٢/٣٨٥.

قافية الغين

وينسب إليه (ع): *

(البحر الطويل التام السالم)

أرى الــمــرء والــدُّنــيــا كــمــال وحــاســب
يــضــم عــلــيــه الــكــفّ والــكــفُّ فَــارِغُ

* ديوان الإمام علي ٨٦.

قافية الفاء

وينسب اليه (ع) أنه قال: *

(البحر المتقارب التام السالم)

عَرَفْتُ ومن يعتدل يَعْرفِ ... وأيقنتُ حقاً فلم أصدِفِ
عنِ الحكم الصدْق آياتها ... من الله ذي الرأفة الأرأفِ[1]
رسائل تدرس في المؤمنين ... بهنَّ أصطفى أحمد المُصْطفى
فأصبح أحمدُ فينا عزيزاً ... عزيز المقامة والمْوقِفِ
فيا أيها الموعدوه سفاهاً ... ولم يأت جوراً ولم يعنفِ
ألستم تخافون أمر العذاب ... وما آمن الله كالأخوفِ[2]
وإن تصرعوا تحت أسيافنا ... كمصرعِ كَعبٍ أبي الأشرفِ
غداة ترائى لطغيانِه ... واعرض كالجمل الأجنفِ[3]

---

* ديوان الإمام علي ٨٧ - ٨٨؛ البداية والنهاية: ٤/٨٠ - ٨١، وفيها يقول «قال ابن اسحاق: وقال علي بن أبي طالب، وقال ابن هشام: قالها رجل من المسلمين، ولم أرَ أحداً يعرفها لعليّ» والله سبحانه أعلم.

(١) البيت في البداية:

«عن الكَلِمِ المحكم اللاءِ من ... لدى الله من ذي . . . . »

(٢) أمر العذاب: في البداية والنهاية: «أدنى العذاب».

(٣) الأجنف الذي يقلب خف يده في السير إلى جانبه الأيمن.

فـانـزلَ جـبـريـل فـي قـتـلِهِ بـوحـيٍ إلـى عـبـدهِ الـمـلطفِ[1]
فـدسّ الـرسـول رسـولاً لـه بـأبـيض ذي ظـبـة مـرهـفِ[2]
فـبـاتـت عـيـونٌ لـه مـعـولاتٌ متى يُـنـع كعب لـهـا تـذرفِ
فـقـالـوا لأحـمـد ذرنَا قـلـيـلاً فـإنـا مـن الـنـوح لـم نـشـتَـفِ[3]
فـأجـلاهـم ثـم قال: اظـعـنـوا فـتـوحـاً على رغـمـةِ الآنفِ[4]
وأجلى الـنـضـيـر إلى غـربـة وكـانـوا بـدارة ذي زخـرفِ
إلـى أذرعـاتٍ ردافاً هـم عـلى كـل ذي دُبُـر أعجـفِ

وكان عليه السلام إذا أشرف على الكوفة قال:*

(الرجز)

يـا حبّـذا مقـامنـا بـالكُـوفَـهْ[5] أَرْضٌ سـواء سـهلة مَـعْـروفـهْ
تـطرقـهـا جِمَـالُنـا المعلوفَـهْ[6] عِمي صبـاحـاً واسلمي مـألـوفَـهْ

* * *

وينسب اليه (ع):**

(المتقارب)

ألا صـاحبَ الـذَّنبِ لا تقنـطن فـإنَّ الإلـه رؤوفٌ رؤوفُ

---

(١) الملطف «في البداية والنهاية» ملطف.
(٢) ظَبَّةٍ: «في البداية والنهاية» هبة.
(٣) فقالوا «في البداية والنهاية» فَقُلْنَ.
(٤) البيت في البداية والنهاية.
«فجـلاَّهم، ثـم قـال: أظعنـوا، دحـوراً عـلى رغـم لآنـفِ»
* ديوان الإمام علي ٨٨؛ العقد الفريد: ٢٨٧/٥ (ط. لجنة الترجمة والنشر والتأليف) (الأبيات ١ - ٣).
(٥) البيت في العقد: «يا حبذا السير بأرض الكوفة».
(٦) تطرقها «في العقد» تعرفها.
** ديوان الإمام علي ٨٨.

ولا تــرحــلنَّ بــلا عــدةٍ فــإنَّ الــطريقَ مخــوفٌ مخــوفُ

وينسب إليه (ع): *

(الطويل)

جـزى الله عنّا المـوت خيْراً فـإنه أبــرُّ بنــا من كــل شــيء وأرأفُ
يعجِّل تخليص النّفوسِ من الأذى ويدنِي من الدار التي هي أشرفُ

وينسب إليه (ع): **

(مجـزوء البسيط)

مـالي على فوت فـائتٍ أسفُ ولا تـراني عـليـه ألـتـهـفُ
مـا قـدَّر الله لـي فـليس لـه عـنّي إلـى سـواي مـنـصـرفُ
فـالحمـد لله لا شـريـكَ لـه مـالي قـوت وهّمي الـشـرفُ
أنـا راضٍ بـالعسر واليسـار فما تُـدَخـلنـي ذّلـة ولا صـلفُ

* * *

وينسب إليه (ع): ***

(البسيط)

لا تـبخـلنَّ بـدنيـا وهـي مقبلةٌ فلن ينقِّصها التبـذيـر والسـرفُ[1]
وإن تـولَّتْ فأحـرى أن تجودَ بهـا فالجودُ فيهـا إذا ما أُدبـرت خلَفْ[2]

---

* ديوان الإمام علي ٨٨؛ الكشكول: ٣/١٧.
** ديوان الإمام علي ٨٨ ـ ٨٩.
*** ديوان الإمام علي ٨٩؛ المستطرف في كل فن مستظرف ١/٣٥٦؛ إحياء علوم الدين: ٣/٢٤٦؛ المخلاة: ٧؛ من الشعر المنسوب ٩٢.
(١) فلن ينقِّصها «في المستطرف، والمخلاة والإحياء والمنسوب» فليس ينقصها.
(٢) العجز المستطرف: «فليس تبقى، ولكن شكرها خلفُ».
وفي المخلاة: «فليس تبقى، وباقي شكرها خلفُ».
فالجود: في الإحياء والمنسوب: «فالحمدُ».

قافية القاف

ومن كلامه المنظوم كما ذكره عبد القادر الطبري المالكي في شرح الدرية*:

(البحر السريع التام)

أغنِ عن المخلوق بالخالقِ وأغن عن الكاذب بالصّادقِ[1]
واسترزِقِ الرّحمنَ من فضلهِ فليس غير الله من رَازقِ[2]
من ظنَّ أن الرزقَ في كفِّه فليس بالرّحمن بالواثقِ[3]
أو ظنَّ أنَّ الناس يغنونَه زلَّت به النّعلان من حالقِ[4]

وقال عليه السلام:**

(المتقارب)

رَضيتُ بما قسَّمَ الله لي وفوَّضت أمري إلى خالقي
كما أحسن الله فيما مضى كذلك يُحسْن فيما بقي

---

* ديوان الإمام علي ٩٠؛ نور الأبصار ١٣٤.
(١) وأغْن «في نور الأبصار» تَغْنَ.
(٢) من رازق «في نور الأبصار» بالرازق.
(٣) صدر البيت في نور الأبصار: «من ظن أن الرزق كسبه».
بالرحمن «في نور الأبصار» للرحمن.
(٤) من حالقِ: من الأعلى.
وتجدر الإشارة إلى أن ترتيب البيتين الأخيرين في نور الأبصار فيه اضطراب.
** ديوان الإمام علي: ٩٠.

وينسب إليه (ع) *

(الوافر)

أرى الـدنيـا ستؤذن بـانـطلاقِ مـشـمِّـرة عـلـى قَـدَمٍ وسـاقِ
فـلا الـدنيـا بباقيـة لـحيٍ ولا حي عـلى الـدُّنيـا ببـاقِ

وقال (ع): **

(السريع)

أفٍّ عـلى الـدُّنيـا وأسبـابهـا فـإنـهـا لـلحُـزنِ مـخـلوقَـةْ
همـومهـا مـا تنقـضي سـاعَـة عـن مَلِكٍ فيـهـا وعـن سُوَقهْ[1]

وقال (ع): ***

(الرجز)

دونـكـهـا مـتـرعـة دهـاقـا[2] كـأسـاً فـارغـاً[3] مـوجت زعـاقـا[4]
إنّـا لقـوْمٌ مـا نَـرى مـا لاقى أقـدَّ هـامـاً وأقطّ سـاقـا

* * *

وينسب إليه عليه السلام: ****

(الرجز)

مـا تـركتْ بَـدْرٌ لنـا صـديقـاً ولا لـنـا من خَلْفِنـا طـريـقـا[5]

---

* ديوان الإمام علي: ٩٠.

** ديوان الإمام علي ٩١؛

(١) السوقة: العامة الناس.

*** ديوان الإمام علي ٩١؛

(٢) كأس دهاق ككتاب: ممتلئة.

(٣) سم زعاف: كغراب بالزاي والعين المهملة والفاء أي: قاتل ومثله ذعاف بالذال المعجمة.

(٤) الزعاق: كغراب بالزي والعين المهملة.

**** ديوان الإمام علي ٩٠: مناقب آل أبي طالب ٣/٢٢٠.

(٥) البيت في المناقب:

=

أتاه رجل فقال أريد أن أبني مسجداً فقال من حلالك؟ فسكت، ثم أنه مضى فبنى مسجداً فقال عليه السلام: *

(الطويل)

سمعتُك تبني مسجداً من خيانةٍ وأنت بحمدِ اللَّهِ غير موفَّقِ
كمطعمةِ الزهّادِ من كدِّ فرجِها لها الويل لا تزني ولا تتصدَّقِ

قال اسماعيل بن عمار الحارثي: **

بنى مسجداً بنيانه من خيانة، لعمري لقدماً كنت غير موفق
كصاحبة الرمان لما تصدقت جرت مثلاً للخائف المتصدق
يقول لها أهل الصلاح نصيحة: لك الويل، لا تزني ولا تتصدقي

وقد أشار في الحاشية «تنسب الأبيات إلى علي بن أبي طالب» ضي الله عنه. والمقطوعة في الأغاني ١٠/١٣٩ في ترجمة اسماعيل بن حماد.

أما صاحب نور الأبصار فقد أورد في ص ٢٥٤ قصة في بناء مسجد (لا بالله)، قال: إن ذخيرة الملك، متولي شرطة الظاهر برقوق، كان يقبض الناس من الطريق، ويعسفهم فيحلفون: «لا بالله» فيقيدهم ويستعملهم فيه بغير أجرة، ولم يعمل فيه منذ أنشأه إلا صانع مُكْرَهٌ، أو فاعل مقيَّد، وكتبت عليه هذه الأبيات:

بنى مسجداً لله من غير حِلِّهِ وكان بحمد الله غير موفقِ
كمطعمة الأيتام من كدِّ فرجها لك الويل لا تزني ولا تتصدقي

والأبيات من دون نسبة، والله تعالى أعلم.

=«ما تركت بَدرٌ لنا مذيقا ولا لنا من خلقنا طريقا»

* ديوان الإمام علي ٩١.

** وفي الحماسة البصرية: ٢/٢٨٥:

وينسب إليه (ع): *

(الكامل)

لو كان بالحِيَل الغِنى لوجدتَني بنجومِ أقطار السماء تعلُّقي
لكِنْ من رِزْق الغنى حُرم الحجى ضدَّان مُفترقان أيّ تفرُّقِ

وينسب إليه عليه السلام: **

(الهزج)

أرى حرباً مغيبةً وسِلْما وعهداً ليس بالعهد الوثيقِ
أرى أمراً تُنقَّضُ عروتاه وحبلاً ليس بالحَبْل الوثيقِ

* * *

وينسب إليه (ع): ***

(المتقارب)

تغربتُ أسأل من عنَّ لي من النّاسِ هل من صديقٍ صَدُوقِ
فقالوا عزيزان لا يوجدان صديقٌ صدوق وبيضُ الأنوقِ

برز فارس خثعم للمسلمين في الطائف، وهو يقول: هل من مبارز، فقال النبي (ﷺ) من له؟ لم يقم له أحد، فقام علي (رضي الله عنه) وهو يقول****:

إن على كل رئيسٍ حقاً أن يروي الصعدة أو يُدَقّا[1]

* * *

* ديوان الإمام علي ٩١؛
وتنسب الأبيات في قصيدة مطولة للإمام الشافعي، انظر الديوان.

** ديوان الإمام علي: ٩٢.

*** ديوان الإمام علي: ٩٢.

**** مناقب آل أبي طالب ٣/١٤٤.

(١) الصعدة: القناة المستوية.

قافية الكاف

روي أن علياً عليه السلام لما هاجر إلى المدينة ومعه الفواطم جعل أبو واقد الليثي يسوق بالرواحل سوقاً عنيفاً فقال له (ع): ارفق بالنسوة فإنهن من الضعائف. قال: أخاف أن يدركنا الطلب، فقال أرجع عليك وجعل (ع) يسوق بهن سوقاً رفيقاً وهو يقول: *

(الرجز)

لا شيءَ إلا اللّهَ فـارفـع ظنّكـا　　يكفيـك ربُّ النـاس مـا أَهمَّكـا[1]

وحمل يوم بدر وزعزع الكتيبة وهو يقول: **

(مجزوء البسيط)

لن يـأْكُـلِ التَّمْـرَ بـظهـر مكّـه　　من بعـدهـا حتى تكـون البـركَـهْ

* ديوان الإمام علي ٩٣؛ اسماء المغتالي: ١٦١ (نوادر المخطوطات).
(١) فارفع «في اسماء المغتالين» فارقع.
** ديوان الإمام علي ٩٣.

وينسب إليه (ع) أنه قال في الليلة التي ضُرِبَ فيها: *

(مجزوء الهزج)

أَشْدُدْ حيازيمك للمو ... تِ فإنَّ الموتَ لاقيكا[1]
ولا تجزعْ مِنَ الموتِ ... إذا حلَّ بواديكا[2]
فإنَّ الدّرع والبيْضـ ... ـةَ يوم الرَّوْعِ يكفيكا
كما أضْحكك الدهرُ ... كذاك الدّهر يُبكيكا
فقد أَعرفُ أَقواماً ... وإنْ كانُوا صَعَاليكا
مساريعٌ إلى النَّجْدَ ... ةِ للغيِّ مَتَاريكا[3]

* ديوان الإمام علي ٩٣؛ مناقب آل أبي طالب ٣/٣١٠ (الأبيات ١ - ٢ و ٥ - ٦) نور الأبصار ١١٩؛ إحياء علوم الدين ٤/٤٧٩، منتخب كنز العمال (هامش مسند الإمام أحمد) ٥/٥٩ و٦٢؛ الكامل للمبرد ٢/١٢٩، شرح نهج البلاغة ٦/١١٤؛ تاريخ الخميس ٢/٢٨٠؛ الأغاني ١٤/٣٤؛ مقاتل الطالبين ٣١؛ اسماء المغتالين ١٦١ (نوادر المخطوطات). ومن الشعر المنسوب ٩٥ و ٩٦ - ٩٧ مروج الذهب ٢/٤١٧ و٤١٨، وط. الجامعة ٣/١٧٠ وانظر الحاشية فيها.

وتجدر الملاحظة أن هذه المصادر جميعها لم تذكر سوى البيتين الأولين فقط.

(١) انفرد الأغاني بذكر صدر البيت: «رحالك شد للموت» وهو بنظري الأصح من ناحية وزن الشعر.

وقد عقب صاحب الكامل (المبرد) بان ذكر: «حيازيمك للموت» وذكر «الشعر إنما يصح بأن تحذف «أشدد».

لاقيكا: في الأغاني ومنتخب كنز العمال ٥/٥٩: يأتيك، وفي أسماء المغتالين: آتيكا.

أشدد: في منتخب كنز العمال ٥/٦٢: شُدَّ.

(٢) الموت: في الأغاني، ومنتخب كنز العمال ٥/٥٩: القتل.

بواديكا «في نور الأبصار» يناديكا.

(٣) البيت في المناقب:

«مساريع إلى الخير ... وللشر متاريكا»

وقال (ع): *

(مجزوء الرمل)

أيُّـهـا الـكـاتـبُ مـا تـكـ ـتـب مَـكـتُـوبٌ عَـلـيْـكْ
فـاجْـعـلِ الـمـكـتـوبَ خـيْـراً فـهـو مـردودٌ إلـيْـكْ

وينسب إليه (ع): **

(مجزوء الكامل)

قـومـي إذا اشـتـبـكَ الـقـنـا جعلوا الصـدور لهـا مَـسَـالِـكْ
الـلاّبـسـون دروعـهـم فـوق الـصـدُور لأجـل ذَلِـكْ

وينسب إليه (ع): ***

(مجزوء البسيط)

مَـنْ لم يـكن جـدّه مـسـاعِـدُه فحتفُـه أن يجـد في الحَـرَكَـهْ
فـقُـلْ لـمـن حـالـه مـولـيَّـة لا تعـرضنَّ بـالحـراك للهلكَـهْ

وينسب إليه (ع): ****

(الرجز)

إلـيـكَ ربّـي لا إلـى سـواكـا أقبلت عـمْـداً أبتـغي رِضَـاكـا
أسـألُـكَ الـيـوم بـمـا دعـاكـا أيـوب إذا حـلَّ بـه بَـلاَكـا
أنْ يـكُ مني قـد دنـا قضـاكـا ربِّ فـبـارك لـيَ فـي لِـقَـاكـا

---

* ديوان الإمام علي ٩٤.
** ديوان الإمام علي ٩٤.
*** ديوان الإمام علي ٩٤.
**** ديوان الإمام علي ٩٤.

وينسب إليه (ع): *

(البسيط)

العجزُ عن دركِ الإدْراكِ إدراكُ
والبحثُ عن سرٍّ ذات السرِّ إشراكُ

في سر وائرِ همّات الورى هَمَمٌ عن دركِها عجزت جنٌّ وأملاكُ

وقال (ع): **

إنَّ اخاك الحقّ مَنْ كان مَعَكْ ومَنْ يضرُّ نفسه لينفَعَكْ(1)
ومَنْ إذا ريبَ الزمانُ صَدَعَكْ شتّت فيك شمْلهُ ليجمعَكْ(2)
وإن غدوت ظالماً غدا معك

* * *

ورد في المناقب: بركت همدان، فقال أمير المؤمنين عليه السلام***:

(الرجز)

قد حمل القول فبركاً بركا لا يدخل القوم على ما شكا

* * *

* ديوان الإمام علي ٩٤.

** ديوان الإمام علي ٧٨؛ شرح نهج البلاغة ١٨/١١٣؛ إحياء علوم الدين ٢/١٧٢؛ ديوان المعاني ١/١٢٣ (الأبيات١ ـ ٥). وقد انفرد بذكر البيت الأخير من الشعر المنسوب ٩٨.

(١) البيت في ديوان المعاني: «إن أخا الصدق الذي لن يخدعك».

(٢) فيك «في إحياء علوم الدين» فيه.

والبيت في ديوان المعاني: «شتت شمل نفسه ليجمعك».

*** مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٦.

برز أمير المؤمنين في صفين، ودعا معاوية لحقن الدماء، ثم أبلى في المعركة، وقتل جماعة، وأنشد*:

(الوافر)

فهل لك في أبي حسن علي لعل الله يمكن من قفاكا

دعاك إلى البراز فكفت عنه ولو بارزته تربت يداكا

---

* مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٧.

قافية اللام

روي أنه (ع) أمر يوم صفين رجلاً من أصحابه يقال له عبد العزيز بن الحارث أن يذهب إلى جماعة من أصحابه اقتطعهم أهل الشام ويبلغهم رسالة أمير المؤمنين (ع) فأجاب أمره فقال (ع): *

(الطويل)

سَمَحْتَ بأمرٍ لا يطاقُ حفيظةً ... وصِدْقاً وإخوان الحِفاظ قليلُ[1]

جزاك إله النّاسِ خيراً فقد وفَتْ ... يداكَ بفضلٍ ما هناك جزيلُ[2]

وروي أن معاوية لما بلغه مسير علي (ع) إلى صفين قال: **

(الرجز)

لا تَحْسبَني يا عليّ غافلاً ... لأوردنّ الكوفةَ القَنابِلا

بجمعي العام وجمعي قابلا

* ديوان الإمام علي ٩٥؛ موقعة صفين ٣٠٨؛ شرح نهج البلاغة ٥/٢٤٢ ـ ٢٤٣.

(١) «إخوان الحفاظ»: في شرح النهج: «إخوان الوفاء».

(٢) عجز البيت في شرح النهج: «لعمرك فضلٌ ما هناك جزيلُ».

** ديوان الإمام علي ٩٥. موقعة صفين: ١٣٧.

فكتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى معاوية: *

أَصبحتَ مني يا ابنَ حربٍ جاهلا إن لم نـرام مِنْكُمُ الكَـواهـلا
بـالحقِّ والحق يـزيـل البـاطِـلا هــذا لـك العــام وعـام قـابـلا

ولما صدر علي عليه السلام من صفين أنشأ يقول: **

(الطويل)

وكَمْ قـد تركْنـا في دمشقَ وأهْلِها من أشْمَط موتورٍ وشمطاءَ ثاكـلِ
وغـانيـةٍ صـادَ الـرِّمـاح حليلَها فأضحت تعد اليوم بعض الأراملِ
وتبكي على بعـلٍ لها راح غـاديـاً وليس إلى يـوم الحساب بقـافـلِ
وإنَّـا أنـاسٌ لا تصيبُ رمـاحنـا إذا مـا طعنّا القـوم غير المقـاتِـلِ

وقال عليه السلام: *

(الهزج)

رَضِينـا قـسمـةَ الـجبّـارِ فينـا لـنـا عِـلمٌ ولـلجُـهَّـال مـالُ
فـإنَّ المـال يفنى عـن قـريبٍ وإنَّ الـعِـلْمَ بـاقٍ لا يـزالُ

وقال عمرو بن العاص في بعض أيام صفين: **

شـدُّوا عليَّ شُكتي(1) لا تنكَشِفْ بعـد طليـح والـزّبيـر فأتلفْ

* ديوان الإمام علي ٩٥؛ موقعة صفين ٤٩٢ ـ ٤٩٣ و٥٣٢ ـ ٥٣٣.

** ديوان الإمام علي ٩٦؛

*** ديوان الإمام علي ٩٦؛ موقعة صفين: ٤٠٦ ـ ٤٠٧. اللسان: مادة خنشل.

(1) الشكة بالضم السلاح.

يــوم لهمدان ويــوم للصــدف[1] وفـي تمـيم نـخـوة لا تَنْحـرِفْ
أَضـربهـا بـالسيف حتى تنصـرف إذا مشيت مشيـة العـود الصّلِفْ
ومـثلهـا لِحِمْيَرٍ أَو تـنـحـرفْ والـربـعيـون لـهم يـوم عَـصِفْ

فاعترضه علي (ع) وهو يقول:

(الرجز)

قـد عَلِمت ذات القـرون المِيـلْ والخصـر والأنـامـل الـطّفُـول[2]
أني بنَصْـلِ السّيف خنشليـلْ[3] أحـمـي وأرمـي أول الـرّعـيـلْ
بصارمٍ ليس بذي فلول

وروي أنه عليه السلام لما أراد الهجرة إلى المدينة قال له العباس إن محمداً ما خرج إلا خفية وقد طلبته قريش أشد طلب وأنت تخرج جهاراً في أثاث وهوادج ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباسب والشعاب بين قبائل قريش ما أرى لك ذلك وأرى لك أن تمضي في خفارة خزاعة فقال علي عليه السلام: *

(الكامل)

إنَّ الـمـنـيَّـةَ شُـرْبـة مـورودة لا تـجـزعنَ وشـدّ للتّـرحيلِ
إن ابـنَ آمنـة الـنبيّ محـمّـداً رجـلٌ صـدوقٌ قـال عن جِبْـريـلِ
ارخ الـزمام ولا تخف من عـائقِ فـالله يـرديـهم عـن التّـنـكيـلِ[4]

---

(1) همـدان: بطن من كندة.
(2) الطفول الناعمة، وهذ البيت مع شطر ثالث قاله بعض التوابين.
(3) الخنشليل: الماضي.

* ديوان الإمام علي ٩٧؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٥٩.
(4) الزمام «في الديوان» الزمان.

إنّـي بـربّـي واثـقٌ وبـأحـمـدِ وسـبـيـلـه مـتـلاحـق بـسـبـيـلـي

* * *

ولما قتل أمير المؤمنين (ع) حيي بن أخطب قال لمن جاء به: ما كان يقول حيي وهو يقاد إلى الموت؟ قالوا: كان يقول: **

لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه ولكنـه من يخـذل الله يُخـذَلِ
فجاهدَ حتى أبلغ النفس جهدها وحاول يبغي العز كـل مقلقلِ

فقال امير المؤمنين عليه السلام:

(الطويل)

لَقَدْ كـان ذا جـدٍّ وجـد بكفـرِه فقيـد إلينا في المجامع يعتـلِ
فقلّدتـه بـالسيف ضـربـةَ محفظ فسـار إلى قعـر الجحيم يكبـلِ
فذاك مآب الكـافـرين ومن يُطِعْ لأمر إله الخلق في الخلد ينزلِ

وقد برز طلحة بن أبي طلحة العبدري من بني عبد الدار يوم أُحُد ونادى يا محمد: تزعمون أنكم تجهزونا بأسيافكم إلى النار ونجهزكم بأسيافنا إلى الجنة فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إليّ، فبرز إليه أمير المؤمنين (ع) وهو يقول: ***

(الرجز)

يـا طَلْحُ إنْ كنتَ كمـا تـقـول لـكـم خـيـولٌ ولـنـا نُـصُـولُ
فـاثْبتْ لـنـنـظر أيُّـنـا المـقـتـولُ وأيّـنـا أولـى بـمـا تـقـولُ

---

* ديوان الإمام علي ٩٧.

** ديوان الأمام علي ٩٨.

فـقــد أَتــاك الأســدُ الـصّــؤولُ بــصــارمٍ لــيس لــه فـلـولُ
ينصره القَهَّارُ والرسولُ

ومن شعره (ع) بعد موت رسول الله (ص): *

(الرجز)

غــر جــهــولاً أمـلـه يــمــوت مــن جــا أَجَــلُهْ[1]
ومَــنْ دنــا مــن حــتـفِـه لــم تــغــنِ عــنـه حِـيَـلُه
ومــا بـقــاء آخــرٍ قــد غــاب عــنـه أولُـه
فــالــمــرءُ لا يــصــحــبــه فــي الــقَــبْـرِ إلّا عَــمَــلُه

وقال في بئر ذات العلم في خبر أشرنا اليه في حرف الباء: **

(الرجز)

أعــوذُ بــالــرّحــمــنِ أنْ أمــيــلا من عَــزْفِ جنٍ أظـهـروا تَهْـويـلا[2]
وأوقــدتْ نــيـرانـهــا تَــغْــويــلا وقَــرَعت مع عَــزْفها الــطُّـبــولا[3]

وقال (ع): ***

إذا ما عَرى خطب من الدّهْرِ فاصْطَبِرْ فـإنَّ الليـالي بـالخـطوب حَـوامِـلُ

---

* ديوان الإمام علي ٩٨؛ أدب الدنيا والدين: ١٢٤؛ منهاج اليقين: ٢٠٣ شرح نهج البلاغة ٢/٣٢٠؛ من الشعر المنسوب ١١٣.
(١) جهولاً «في الديوان» جهولٌ.
** ديوان الإمام علي ٩٨؛ مناقب آل أبي طالب ٢/٨٩.
(٢) تهويلاً «في المناقب» تأويلاً،
(٣) مع عزفها «في المناقب» من عزفها.
*** ديوان الإمام علي ٩٩.

وكل الذي يـأتي به الـدّهر زائـلٌ   سَـريعاً فـلا تجزع لمـا هو زائـلُ

* * *

وقال في شكوى الزمان، وقيل إنه في رثاء فاطمة الزهراء عليهما السلام*:

(الطويل)

أرى علل الـدينـا عـليَّ كثيـرة   وصـاحبها حتى الممـات عَليـلُ
ذكـرت أبـا أروى فبتّ كـأنني   بردِّ الهموم المـاضيات وكيـلُ[1]
يريد الفتى أن لا يدومَ خليلُهُ   وليس لـه إلاَّ الممـات سبيــلُ

---

* ديوان الإمام علي ٩٩ (الأبيات ١ و ٥ ـ ٦)؛ زهر الآداب ٤٥/١ (الأبيات ١ و ٥ ـ ٦) نور الأبصار ٥٣ (عن الذرية الطاهرة للدولابي) (الأبيات ١ و ٥ ـ ٦)؛
بهجة المجالس ١١٢/٢ البيت (٢) وينسبه إلى شقران السلاماني، وكذلك ٣٥٩/٢ (البيتان ٥ ـ ٦) وينسبها له أيضاً، ويذكر أن الإمام علي إنما تمثل بهما على قبر الزهراء عليهما السلام، البيان والتبيين ٩١/٣ (الأبيات ٢ و ٥ ـ ٦) بدون نسبة.
شرح نهج البلاغة ٢٨٨/١٠ (الأبيات ٢ و ٥ ـ ٦) ويذكر أنه تمثل بهما.
البداية والنهاية ١٢/٨ (الأبيات ٢ و ٥ ـ ٨).
مناقب آل أبي طالب ٦٥/٣ (الأبيات ٢ و ٥ ـ ٦) ثم يذكر أن هاتفاً أجابها على قبر الزهراء رضي الله عنها وذكر (الأبيات ٣ ـ ٤ ـ ٧ ـ ٨).
حماسة البحتري ١٥١ البيتان ٥ ـ ٦ بدون نسبة.
الكامل في اللغة ٢٤٦/٣ ط. دار الفكر (البيتان ٥ ـ ٦) ويذكر أنه (رضي الله عنه) تمثل بهما.
العقد الفريد ١٩٨/٣ (البيتان ٥ ـ ٦) ويذكر أنه تمثل بهما.
الحماسة البصرية ٢٤٨/١ (البيتان ٥ ـ ٦) ويذكر في الحاشية أنه تمثل بهما ويشير إلى وجودهما في نهاية الأرب للنويري ١٦٤/٥.

(١) أبا أروى: في المناقب: أبا ودي.
برد الهموم «في بهجة المجالس ١١٢/٢» برد الأمور.
وفي البيان والتبيين: برد أمور.

فلا بد من موت، ولا بد من بلىً وإن بقائي بعدكم لقليلُ
لكل اجتماع من خليلين فرقةٌ وكلُّ الذي دون الممات قليلُ(١)
وإن افتقادي واحداً بعد واحد دليل على أن لا يدومَ خليلُ(٢)
إذا انقطعت يوماً عن العيش مُدَّتي فإن غناء الباكيات قليلُ(٣)
سيُعرضُ عن ذكري، وتُنسَى مودتي ويحدث بعدي للخليلِ خليلُ(٤)

* * *

وينسب اليه بعضهم بمعنى هذه الأبيات:*

(الوافر)

ألا فاصْبِرْ على الحَدَثِ الجليلِ وداوِ جِوَاك بالصبرِ الجميلِ

---

(١) وكل «في البداية والنهاية» وإن
دون الممات: في البداية والنهاية: قبل الممات.
وفي «شرح النهج، وحماسة البحتري، والكامل، والمناقب» دون الفراق.

(٢) واحداً بعد واحدٍ «في نور الأبصار، وزهر الآداب ورواية أخرى في شرح النهج» فاطماً بعد أحمد.
وفي المناقب: فاطم بعد أحمد.

(٣) فإن غناء: في المناقب: وإن بكاء.

(٤) سيُعرض: في المناقب: ستعرض.
للخليل خليلُ: في المناقب: للخليل بديلُ.

* ديوان الإمام علي ٩٩ الأبيات ١ ـ ٧، وص ١٠٥ (الأبيات ٢ ـ ٥) البداية والنهاية ٨/١١ (الأبيات ١ ـ ٢ و ٤ ـ ٧).
المستطرف في كل فن مستظرف ١/١٥٨ الأبيات ٢ و ٤ ـ ٦ وتنسب «لبعض الأعراب» منهاج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين ٤٨٧ الأبيات ٢ ـ ٥ وتنسب «للآخر؟».
شرح نهج البلاغة ٣/١٥٩ الأبيات ٢ و ٤ ـ ٦ وتنسب «لبعض حكماء الشعراء» الفرج بعد الشدة ١/٢٩٥ ـ ٢٩٦ الأبيات ٢ ـ ٤ وتنسب للإمام جعفر الصادق (رضي الله عنه) وكذلك تزاد الأبيات ٥ ـ ٦ وتنسب للحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وفي الفرج بعد الشدة ٥/٢٨ البيت ٢ لآخر.
وفي الفرج بعد الشدة ٥/٨٨ قدم للبيتين ٢ و ٤ بالقول: «وأخبرني الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهر مزي، قال: أخبرني أحمد بن سعيد الدمشقي أن الزبير حدثه، =

ولا تجــزعْ وإن أُعسرت يــومــاً   فقـد أيسَرت في الـزّمن الطّويـلِ[1]
ولا تيــأس فــإن اليــأسَ كُـفْـرٌ   لـعــلَّ الله يـغـنـي مــن قـليــلِ[2]
ولا تــظُننْ بــربِّــك غيــر خيــرٍ   فــإنَّ الله أولــى بــالـجـمـيــلِ[3]
وإنَّ الـعُـســرَ يـتـبـعَــه يـســارٌ   وقــول الله أصْـدَق كــلّ قـيــلِ
فـلو أَنَّ الـعــقــولَ تـجـرُ رَزقــاً   لكـان الـرزقُ عنـد ذوي العُقـولِ[4]
وكم من مؤمنٍ قــد جاعَ يــومـاً   سيُــروى من رحيقٍ سلسبيـلِ[5]

لما آخى رسول الله (ص) بين الصحابة وترك علياً قال له في ذلك فقال له النبي (ص) «إنما أخرتك لنفسي أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة» فبكى

= قال: أنشدني اسحاق قال: فلا تجزع...».

ثم يعقب مؤلف الكتاب بإعادة نسبة هذه الأبيات للحسين بن علي بن أبي طالب أو للإمام جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (جعفر الصادق) رضي الله عنهم أجمعين.

(١) ولا «في شرح النهج» فلا.
ولا تجزع: في الفرج بعد الشدة ٥/٢٨: فلا تيأس.
وإن «في البداية والنهاية» فإن.
وفي المستطرف، ومنهاج اليقين، وشرح النهج والفرج بعد الشدة ١/٢٩٥: إذا فقد فقد «في الفرج بعد الشدة ١/٢٩٥» وقد.
في الزمن «في شرح النهج» في الدهر.
وعجز البيت في الفرج بعد الشدة ١/٢٩٥: «فقد أرضاك باليسر الطويل».

(٢) من قليل «في منهاج اليقين والفرج ٥/٨٨: عن قليل.

(٣) غير خير «في البداية، والمستطرف، ومنهاج اليقين، وشرح النهج، والفرج بعد الشدة ٥/٨٨: ظن سوءٍ.

(٤) تجر رزقاً: في المستطرف والفرج ١/٢٩٦: تسوق رزقاً.
الرزق: في المستطرف والفرج ١/٢٩٦: وشرح النهج: المال.

(٥) رحيقٍ سلسبيل: في البداية والنهاية: رحيق السلسبيل.

علي عند ذلك وقال: *

(الطويل)

أَقيكَ بنفسي أيُّها المُصْطفى الذي هدانا به الرّحمن من عَمَهِ الجَهْلِ (١)
وأَفديك حوبائي وما قَدْر مهجتي لمن أَنتمي فيه إلى الفَرْعِ والأَصْلِ
ومن ضمّني مُذْ كنتُ طِفلاً ويافعاً وأَنعشني بالعلّ منه وبالنهلِ
ومن جدّه جدي ومن عمه أبي ومن نجله نجلي ومن بنته أهلي (٢)
(٣) ومن أهله أُمي ومن بيته أهلي
ومن حين آخى بين من كان حاضراً هنالك آخاني وبين من فضلي (٤)
لك الفضلُ إني ما حييت لشاكرٍ لاتمام ما أوليت يا خاتم الرُّسلِ

* * *

وقال (ع) يوم حنين وكان عددَ قتلاه اربعون:

(الطويل)

ألم تَر أنّ الله أَبلى رسولَه بلاء عزيز ذي اقتدارٍ وذي فَضْلِ (٥)
بما أنزل الكفّار دار مذلّةٍ فذاقوا هواناً من أسارٍ ومن قَتْلِ (٦)
وأَمسى رسولُ اللّهِ قد عزَّ نصرُه وكان رسولُ اللّهِ أُرسِلَ بالعَدْلِ (٧)
فجاء بفرقانٍ من الله مُنزَلٍ مبينةٍ آياتُه لذوي العَقْلِ

---

* ديوان الإمام علي ١٠٠؛ مناقب آل أبي طالب ٢/١٨٦ - ١٨٧.
(١) عَمه: في الديوان غمة.
(٢) ومن عمه أبي: في المناقب: ومن عمُّهُ عمي.
(٣) بياض في الأصل. (٤) هنالك: في المناقب: دعاني.
(٥) العجز في المناقب ٣/١٤٤: «بلاء» عزيزاً ذا اقتدار وذا فضلٍ».
(٦) بما أنزل: في المناقب ١/٨٥: وقد أنزل.
فذاقوا: في المناقب ١/٨٥ و٣/١٤٤: فلاقوا.
(٧) رسول الله: في المناقب ١/٨٥: أمين الله.

فـآمـن اقــوامٌ بــذاك وأيـقــنــوا / وأمسوا بحمدِ الله مجتمعي الشَّمْلِ [1]
وأنكْــرَ أقــوامٌ فــزاغَتْ قُـلُوبُهـمُ / فزادهمْ ذو العَرْشِ خبْلاً على خَبْلِ [2]
وأمكن منهم يــوم بَـدْرٍ رســولــه / وقوماً غِضَاباً فِعْلهم أحسن الفِعْلِ [3]
بـأيـديهم بيضٌ خفــافٌ قــواطــعٌ / وقـد حادثـوها بـالجلاء وبـالصَّقْلِ
فكم تـركوا من نـاشيءٍ ذو حميَّةٍ / صريعاً ومن ذي نَجْدة منهم كَهْلِ
تبيتُ عيــونُ النّـائحــاتِ عليهــمُ / تجود بأَسباب الرشاش[4] وبـالـوبلِ
نــوائـحُ تنعي عُتْبــةَ الغيِّ وابنَــه / وشيبــةَ تنعـاه وتنعي أبــا جَهْــلِ
وذا الذحل تنعى وابن جدعان منهم / مسلبــة حرَّى مبيَّــنــة الثَّكــلِ
ثـوى منهم في بئرِ بـدرٍ عصـابـة / ذوو نَجَداتٍ في الحروب وفي المحلِ
دعـا الغيَّ منهم من دعا فـأجابـه / وللغيِّ أسبـابٌ مقـطعـة الـوصْـلِ
فأضحوا لدى دار الجحيم بمنزلٍ / عن البغي والعدوان في أشغل الشُّغْلِ

* * *

وقال (ع): *

(الرمل)

إنــمــا الــدُّنـيــا كـظلٍ زائــلٍ / او كضيْفٍ بــات ليـلاً فــارتحـلْ
أو كــطيْـفٍ قد يراه نــائــمٌ / او كَبَــرْقٍ لاح في أُفـقِ الأمــلْ

* * *

(١) وايقنوا وأمسوا: في المناقب ١/٨٥: وأيقفوا وأمسوا.
(٢) ذو العرش: في الديوان: في العرش، وفي المناقب ٣/١٤٤: الرحمن.
(٣) وأمكن منهم: في المناقب ١/٨٥: وحكم فيهم.
غضاباً: في المناقب ١/٨٥: كماة.
(٤) الرشاش: البكاء.
* ديوان الإمام علي ١٠٠ ـ ١٠١، مناقب آل أبي طالب ١/٨٥ (الأبيات ١ ـ ٧) و٣/١٤٤ (الأبيات ١ ـ ٤ و٦).

وقال (ع): *

(المتقارب)

يـمثــل ذو الـعقــل فـي نفســه ... مــصــائــبــه قــبــل أَن تــنــزلا [(١)]
فــإن نــزلــتْ بـغـتــةً لـم يــرع ... لـمــا كــان فـي نـفـســه مـثــلا [(٢)]
رأى الأمــر يـفـضـي الـي آخــر ... فــصــيِّر آخــره اولا
وذو الــجــهــل يــأمــن أيــامــه ... وينسى مصــارع من قــد خــلا
فــإن بـدهتــه صروف الــزمــان ... بــبــعض مــصــائــبــه أعْــوَلا
ولــو قــدم الـحــزم في نـفسـه ... لـعلمــه الـصـبــر عــنــد الـبــلا

* * *

وقال (ع): **

(الكامل)

مــا اعتــاض بــاذل وجهه بسؤالــه ... عِــوَضــاً ولــو نــال الْمنى بسؤالِ [(٣)]
واذا السؤال مــع النــوال وزْنَتَــهُ ... رَجِـحَ السؤال وخفَّ كـل نــوالِ
واذا ابتليت ببـذل وجهك سـائـلاً ... فــابــذلــه للمتكــرِّم المِـفْضَــالِ [(٤)]
إنَّ الكــريمَ إذا حَبَــاكَ بِنَيْلِهِ ... أعــطاكَــهُ سَلِســاً بغيــر مِــطالِ [(٥)]

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٠٢؛ منهاج اليقين ٤٨١؛ الكشكول: ٢/٣٥٢، من الشعر المنسوب ١٠٧ (الأبيات ١ ـ ٥)

(١) ذو العقل: في منهاج اليقين والكشكول والشعر المنسوب: ذو اللب.

(٢) لم يُرع: في منهاج اليقين: لم تَرُعه.

** ديوان الإمام علي: ١٠٢؛ لباب الآداب ٣٠٧ غير منسوب، الكشكول ٣/٣١١ (البيتان ١ ـ ٢) فقط. وهما غير منسوبان.

(٣) عوضاً في لباب الآداب: نيلاً.

(٤) ابتليت ببذل: في لباب الآداب: افتقرت لبذل.

(٥) بنيله: في الديوان: بموعد.

وقال (ع): *

(الوافر)

رأيتُ المشـركينَ بغـوْا علينـا ... ولجُّـوا في الغـوايـة والضَّـلالِ
وقـالـوا نحن أكثـر إذْ نفـرنـا ... غـداة الرَّوْعِ بـالأسل الطِّوالِ
فـإن يبغـوا ويفتخـروا علينـا ... بحمـزةَ وهوِ في الغُرفِ العَوالي
فقـد أودى بعتبـةَ يـوم بَـدْرٍ ... وقـد أبلى وجاهـد غيـر آلِ [1]
وقـد فـللت خيـلهـم ببـدرٍ ... واتبعت الهـزيمـة بالـرِّجـالِ
وقـد غـادرت كبشـهم جِهـاراً ... بحمـد الله طَلْحـةَ في الضّـلالِ [2]
فتـلَّ لـوجهـه [3] فـرفعت عنـه ... رقيق الحـدِّ حُـودث بالصِّقـالِ
كـأن الـملحَ خـالـطُه إذا مـا ... تلظَّى كـالعقيقـة في الـظلالِ [4]

* * *

دخل جابر بن عبد الله الأنصاري على أمير المؤمنين علي عليه السلام، فقال له: يا جابر قوام الدنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وغني جواد بمعرفة، وفقير لا يبيع دينه بدنيا غيره. فإذا كتم العالم العلم لأهله، وزهد الجاهل في تعلم ما لا بد منه، وبخل الغني بمعروفه، وباع الفقير آخرته بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب، يا جابر من كثرت حوائج الناس إليه فإن فعل ما يجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء، وإن قصر

---

* ديوان الإمام علي ١٠٢ ـ ١٠٣؛ مناقب آل أبي طالب ١/١٩٣ ـ ١٩٤ (الأبيات: ١ ـ ٤ و ٦ ـ ٧).

(١) أودى: في المناقب: أردى غير آلٍ: غير مقصر.

(٢) في الضلال: في المناقب: في المجال.

في الضلال: أي في الضياع والهلاك وفي نسخة في المحال.

(٣) فتلَّ لوجهه: أي صرع وألقى وفي نسخة فخَر.

فتلَّ: في المناقب: فخرَّ.

(٤) العقيقة من البرق: ما يبقى في السحاب من شماعه، والظلال: السحاب.

فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء وأنشد يقول:

(السريع)

مـا أَحْسَنَ الـدُّنيـا وإقبـالـهـا إذا أَطـاع الله مــن نــالـهـا
من لم يـواسِ النَّـاس من فَضْله عــرَّض لـلإدبـار إقـبـالـهـا
فـاحـذرْ زوالَ الفَضْـلِ يـا جـابـرُ واعطِ مـن دُنْيـاك مـن سَـالـهـا
فإنَّ ذا العَـرْشِ جـزيـلُ العـطَا ءِ يضعف بـالـحَبـةِ أمْثَـالـهـا
وكـم رأيـنـا مـن ذوي ثـروةٍ لـم يقبلوا بـالـشّكـر اقبـالهـا
تـاهـوا على الـدنيا بـأمـوالهم وقـيّـدوا بـالـبخـل أقـفـالـهـا
لـو شكـروا الـنعمـة زادتـهـم مـقـالـةً لله قـد قـالـهـا[1]
لَئِـنْ شـكـرتُـمْ لأزيـدنّـكُـم لـكّـنـمـا كـفـرهـم غـالَـهـا
من جـاور النِّعمةَ بـالشُّكْـرِ لم يَخْشَ على النّعمـة مُغْتـالـهـا[2]
والكفـرُ بـالنعمـةِ يـدعـو إلى زَوالها، والشّكـرُ أبـقـى لـهـا

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٠١ ـ ١٠٢؛ أدب الدنيا والدين ٢٠٨؛ منهاج اليقين ٣٦٢ ـ ٣٦٣؛ من الشعر المنسوب ١٠٥ و ١١٥ ونور الأبصار ٩٥ المستطرف في كل فن مستظرف ١/٧٣ (البيت الرابع فقط غير منسوب).

(١) عجز البيت في: أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين والشعر المنسوب:
«مقالة الله التي قالها».

(٢) يخش «في الديوان» يجسر.

وقال (ع): *

صنِ النّفْسَ واحملها على ما يزينها   تَعِشْ سالماً والقولُ فيك جميلُ
ولا تـريـنّ النـاس إلا تـجمُّـلاً   نَبَا بك دهرٌ أو جفاك خليلُ
وإن ضاق رزقُ اليوم فاصْبرْ إلى غدٍ   عسى نكباتِ الدّهر عنك تزولُ
يعزّ غنيُّ النّفْسِ إنْ قلَّ ماله   ويغنى غنيُّ المالِ وهو ذليلُ
ولا خيرَ في ودِّ امرىءٍ متلوّنٍ   إذا الريحُ مالتْ مالَ حيثُ تميلُ
جوادٌ إذا استغنيت عن أخْذِ مالِه   وعند احتمال الفَقْرِ عنك بخيلُ
فما أكثر الإخوان حين تعدَّهم   ولكنهم في النائباتِ قليلُ

* * *

وينسب إليه (ع): **

(الوافر)

هبِ الدُّنيا تساقُ إليك عفواً   أَليس مصيرُ ذاك إلى الزَّوال؟[1]

---

* ديوان الإمام علي ١٠٤؛ نور الأبصار ٩٥ (الأبيات   ).
من الشعر المنسوب ١٠٣ (الأبيات ١ - ٣ و ٧) المستطرف في كل فن مستظرف ١/٧٦ و ٢٧٢ البيت السابع فقط.

** ديوان الإمام علي: ١٠٤؛ المستطرف في كل فن مستظرف ٢/١٠٥ البيت الأول فقط، وقد زاد فيه الأبشيهي:

«وقد ضمنت أنا هذا البيت فقلت:

أيا من عاش في الدنيا طويلاً   واضنى العمر في قيل وقال
واتعب نفسه فيما سيفنى   وجمَّع عن حرامٍ أو حلالَ
هب الدنيا تقاد إليك عفواً   أليس مصير ذلك للزوال؟»

وقد أوردت هنا هذ التضمين عله يلقي الضوء على الكثير مما ورد من الشعر، علَّه يكون البيت لقائل معين فزيد فيه على طريقة التضمين ونسبت القصيدة لغير صاحبها، والله أعلم.

(١) تساق: في المستطرف: تقاد.

وما ترجو لشيء ليس يبقى	وشيكاً ما تغيِّره الليالي

وقال عليه السلام:*

(الطويل)

إذا اجتمع الآفات فالبخلُ شرّها	وشرٌّ من البخل المواعيد والمطْلُ
ولا خيرَ في وعدٍ إذا كان كاذباً	ولا خيرَ في قولٍ إذا لم يكن فِعْلُ
إذا كنت ذا عِلْمٍ ولم تَكُ عاقلاً	فأنت كذي نعلٍ وليس له رِجْلُ
وإن كنت ذا عَقْلٍ ولم تكُ عالماً	فأنت كذي رِجْلٍ وليس له نَعْلُ
إلا إنما الإنسان غِمْدٌ لعقلِه	ولا خير في غمدٍ إذا لم يكن نَصْلُ

* * *

وينسب اليه (ع):**

(مجزوء الرجز)

يامَنْ بدنياه اشتغَلْ	وغرَّه طول الأمَلْ
الموتُ يأتي بغتةً	والقَبْرُ صندوقُ العَمَلْ

* * *

وينسب اليه عليه السلام:***

(الوافر)

لَنَقْلُ الصّخرِ من قُلَلِ الجبالِ	أحبُّ اليَّ من مِنَنِ الرِّجالِ
يقولُ الناس لي في الكَسْب عارٌ	فقلتُ العار في ذلِّ السؤالِ

---

* ديوان الإمام علي ١٠٥.

** ديوان الإمام علي ١٠٥.

*** ديوان الإمام علي ١٠٥ ـ ١٠٦، المستطرف في كل فن مستظرف ١/ ٣٥١ وقد ذكر: «انشده (لمعاوية) عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما» (الأبيات: ٣، ٥، ٤) ديوان =

بلوت الناس قِرناً بعد قِرنٍ ... ولم أرَ مثل محتالٍ بمالِ[1]
وذقتُ مرارةَ الأشياءِ طرّاً ... فما طَعْمٌ أَمرَّ من السؤالِ[2]
ولم أرَ في الخطوبِ أشدّ هولاً ... وأصعب من مقالات الرِّجالِ[3]

وينسب اليه (ع): *

(الطويل)

فإن تَكُنِ الدنيا تعدُ نفيسةً ... فإنَّ ثوابَ اللّهِ أعلى وأنبلُ[4]
وإن تكنِ الأرزاقُ حظاً وقِسْمةً ... فقِّلةُ حِرْصِ المرء في الكَسْبأجملُ[5]
وان تكن الأموال للترك جمعها ... فما بال متروكٍ به الحر يَبْخَلُ

= الأفوه الأودي (مجموعة الطرائف الأدبية) ٢٣، المقطوعة (هك) (الأبيات ٣ ـ ٥).
فمن قائل هذا الشعر؟ هل هو الإمام أم ابن الزبير أم الأفوه الأودي؟ الله سبحانه أعلم.

(١) عجز البيت في ديوان الأفوه: «فلم أرَ غير خلّابٍ وقال».
وفي المستطرف: «فلم أرَ غير خيّالٍ وقالِ».

(٢) طرّاً: في ديوان الأودي: جمعاً.
فما طعم: في المستطرف: فما شيء.

(٣) هولاً: في المستطرف: وقعاً.
وتمام البيت فيه: «وأقضي من معاداة الرجال».
مقالات: في ديوانِ الأودي: «معاداة».

* ديوان الإمام علي ١٠٦ (الأبيات ١ ـ ٤)؟ مناقب آل أبي طالب ٤/٩٥؟ (الأبيات ١ ـ ٥)
وتنسب للإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، قالها لما نزل شقوق وسأله رجل عن العراق فقال الشعر.

وفي نور الأبصار ١٥٣، نقلاً عن «الفصول المهمة» وتنسب للحسين، (الأبيات ١، ٤، ٢، ٣).

(٥) فإن ثواب: في المناقب: فدار ثواب...
(٦) حظاً وقسمة: في المناقب ونور الأبصار: قسماً مقدّراً.

وإنْ تَكُنِ الأبـدان للموتِ أُنْشِئَتْ فقتـل امريء للّهِ بـالسيْفِ أفْضَلُ [1]
عليكم سلام الله يا آل أحمد فإني أراني عنكم سوف أرحلُ

* * *

وينسب اليه (ع): *

(الطويل)

فـلا تكثرنَّ القـولَ في غيـر وقتِـه واذْمِنْ على الصّمتِ المزيِّن للعقلِ
يمــوتُ الفتى من عثـرةٍ بلســانِـه وليس يموت المرءُ من عثرةِ الرِّجْلِ [2]
فعثـرته من فيـه ترمي بـرأسـه وعثرته بالرِّجلِ تبرا على مهلِ [3]
ولا تـكُ مبثـاثــاً لقـولــكَ مُفشيـاً فتستجلبِ البغضاءَ من زلّة النَّعْلِ

* * *

وينسب اليه عليه السلام في الشيب: **

(المتقارب)

فــأهــلاً وسـهــلاً بضيْـفٍ نـزَلْ واســتــودع الله إلــفــاً رَحَــلْ
تــولّى الشـبــاب كــأن لم يـكُن وحــلَّ المشـيبُ كـأن لـم يَـزَلْ

---

(١) صدر البيت في نور الأبصار «وإن يكُ لا بدَّ من الموت للفتى».
* ديوان الإمام علي ١٠٦ (الأبيات ١ ـ ٢ و ٤).
وقد ورد البيتان ٢ ـ ٣ في: بهجة المجالس ١/٨٨ والعقد الفريد ٢/٣٠٣، ووفيات الأعيان ٥/٤٤٢ وعيون الأخبار ٣/١٠٨، وفي جواهر الأدبب ٧١٨، وقد نسبا في العقد لـ «جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (جعفر الصادق). والله أعلم.
(٢) يموت «في جواهر الأدب: يصاب (في الموضعين).
المرء: في بهجة المجالس: الرجل.
(٣) ترمي برأسه: في جواهر الأدب: تُذْهِبَ رأسَهُ.
* ديوان الإمام علي ١٠٦؛

فأمَّا المشيبُ كصُبحٍ بدا ... وأمَّا الشبابُ كبَدْرٍ أفَلْ
سقى اللّهُ ذاك وهذا معاً ... فنعِمَ المولّي ونعمَ البدَلْ

وينسب اليه عليه السلام: *

(الرجز)

الحمدُ للّهِ الجميلِ المفضّلِ ... المسبغِ المولي العطاء المُجْزلِ
شُكْراً على تمكينه لرسولهِ ... بالنّصْرِ منه على البُغَاةِ الجُهَّلِ
كم نعمةٍ لا أستطيع بلوغها ... جهداً ولو أعلمت طاقة مقوَلِ
لله أصبح فضله مُتَظَاهراً ... منه عليَّ سألت أمْ لم أسألِ
قد عاينَ الأحزابَ من تأييده ... جُنْدُ النبيِّ ذي البيان المُرْسلِ
ما فيه موعظة لكل مُفَكِّرٍ ... إن كان ذا عقلٍ وإن لم يعقِلِ

* * *

وينسب اليه عليه السلام: **

(المتقارب)

فداري مناخٌ لمن قد نَزَلْ ... وزادي مُباحٌ لمن قد أَكَلْ
اقدم ما عندنا حاضر ... وإن لم يكن غير خُبْزٍ وخلْ
فأمَّا الكريمُ فراضٍ به ... وأما اللئيمُ فما قد أبلْ

* * *

وينسب اليه عليه السلام أنه قال عن يوم القيامة: ***

(المتقارب)

إذا قَرُبَتْ ساعة يا لها ... وزُلْزِلَتِ الأرضُ زلزالها

---

* ديوان الإمام علي ١٠٧؛

** ديوان الإمام علي ١٠٧؛

*** ديوان الإمام علي ١٠٧ ـ ١٠٨.

تسيرُ الجبالُ على سُرْعةٍ كمرٍّ السَّحابِ ترى حالها
وتنفطرُ الأرض من نَفْحَةٍ هنالك تخرج أثقالها
ولا بدّ من سائلٍ قائلٍ منَ النَّاسِ يومئذٍ ما لها
تحدثُ أخبارها ربّها وربّك لا شكّ أوحى لها
ويصدرُ كلٌّ إلى موْقفٍ يقيم الكُهول وأطفالها
ترى النفسَ ما علمت محضَراً ولو ذرّة كان مثقالها
يُحاسبها مَلِكٌ قادرٌ فإما عليها وإما لها
ذنوبي ثقالٌ فما حيلتي إذا كنت في البَعْثِ حمَّالها
ترى النّاسَ سَكْرَى بلا خمرةٍ ولكن ترى العيْن ما هالها
نَسِيتُ الميعاد فياويلها وأُعطيتُ للنفسِ آمالها

* * *

وينسب اليه عليه السلام في العلم:*

(الكامل)

لو كان هذا العِلْمُ يحصل بالمُنى ما كان يبقى في البريّة جاهلُ
اجهدْ ولا تكسلْ ولا تكُ غافلاً فندامة العقبى لمن يتكاسلُ

* * *

وينسب اليه عليه السلام:**

(المتقارب)

كآسادِ غيلٍ وأشبالِ خيسٍ غداةَ الخميس ببيضٍ صِقَالِ

---

* ديوان الإمام علي ١٠٨.

** ديوان الإمام علي ١٠٨.

تجيدُ الضِّراب وحزَّ الرِّقاب أَمام العِقاب غداةَ النِّزالِ
تكيدُ الكَذُوبَ وتُخْري الهيوبَ
وتروي الكُعُوبَ دماء القذالِ

* * *

وقال عليه السلام: *

(الرجز)

صَبْرُ الفتى لفقره يُجِلُّهُ وبذُله لوجهِه يذلُّه
يكفي الفتى من عيشهِ أقلُّه الخبزُ للجائع آدم كلُّهْ

* * *

وقال عليه السلام: **

(الرجز)

خوَّفني منجِّمٌ أخو خبَلْ تراجع المريخ في بيت الحَملْ
فقلت دعني من أكاذيب الحِيَلْ المشتري عندي سواء وزُحَلْ
أدفعْ عن نفسي أفانين الدّوَلْ بخالقي ورازقي عزَّ وجَلْ

* * *

وقال في رثاء خديجة أم المؤمنين وأبي طالب رضي الله عنهما: ***

(الطويل)

أعينَيَّ جُوداً بارك الله فيكما على هالكين لا ترى لهما مثلا

---

* ديوان الإمام علي ١٠٨ - ١٠٩.

** ديوان الإمام علي ١٠٩.

*** ديوان الإمام علي ١٠٩.

على سيِّد البطحاء وآبنِ رئيسها ... وسيدة النِّسوان أول من صلّى
مهذبةٌ قد طيَّب الله خيمها ... مباركةٌ والله ساق لها الفَضْلا
لقد نَصَرا في الله دين محمدٍ ... على من بغى في الدِّين قَدْ رَعَيا إلّا

* * *

وقال عليه السلام: *

(الخفيف)

إنَّ يومي مِنَ الزُّبيْرِ ومن طلـ ... ـحةَ فيما يسوءني لطويلُ
ظلماني ولم يكن علم الـلـ ... ـه إلى الظُّلم لي لخلقٍ سبيلُ

* * *

وقال عليه السلام بعد شهادة عمار بن ياسر: **

(الطويل)

ألَا أيُّها الموتُ الذي ليس تاركي ... أَرِحْني فقد أفنيتَ كلّ خليلِ
أراكَ مضراً بالذين أحبُّهم ... كأنك تنحو نحوهم بدليلِ

وقال عليه السلام: ***

(المنسرح)

يا جار همدان مَنْ يمُتْ يرني ... من مُؤمنٍ أو مُنَافقٍ قَبْلا
يعرِفُني طرفه وأعْرفه ... بنعْتِهِ وإسمِه وما فَعَلا (١)
أقولُ للنّار وهي توقد للعَرْ ... ضِ ذريهِ لا تقربي الرَّجُلا

---

* ديوان الإمام علي ١٠٩.
** ديوان الإمام علي ١٠٩.
*** ديوان الإمام علي ١١٠؛ شرح نهج البلاغة ١/٢٩٩. وانظر مقدمة هذا الشعر في شرح النهج، وقد قاله للحارث الأعور الهمداني؛
(١) بنعته: في شرح النهج: بعينه.

ذَريهِ لا تقربيه إنَّ لهُ حَبْلاً بحبل الوصيِّ مُتّصلا
وأنْتَ عند الصِّراطِ مُعْترضي فلا تخفْ عثرةً ولا زَلَلا[1]
أسقيك من باردٍ على ظمأ تخالُهُ في الحَلاَوةِ العَسَلا

* * *

روي أن رسول الله (ص) لما سار إلى غزوة تبوك واستعمل على المدينة علياً عليه السلام فتبعه علي وقال يا رسول الله: زعمت قريش أنك إنما خلفتني استقبالاً لي، فقال (ص): «طالما آذت الأمم أنبياءها يا علي أما ترضى بأنك وزيري ووصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز وعدي لحمك لحمي ودمك دمي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» فقال عليه السلام: رضيت ثم أنشأ يقول:*

(المتقارب)

ألا بَاعَدَ اللّهُ أهلَ النِّفاقِ وأهْلَ الأَراجيف والبَاطلِ
يقولون لي قد قَلاَكَ الرَّسُول فخلّاك في الحالف الخَاذلِ
وما ذاك إلا لأنَّ النبيَّ جَفَاك وما كان بالفَاعلِ
فسِرْتُ وسيفي على عاتقي إلى الراحم الحَاكم الفَاصلِ
فلما رآني هَفا قلبُه وقالَ مقَالَ الأخِ السّائلِ
أمن أبِنْ لي فأنبأته بارجاف ذي الحَسد الدّاغلِ
فقال أخي أنت من دونِهِمْ كَهَرُون موسى ولم يأتلِ

* * *

(١) صدر البيت في شرح النهج: «وأنت يا حار إن تمت ترني».
* ديوان الإمام علي: ١١٠ - ١١١.

ينسب اليه (ع): *

(الخفيف)

إن عَبْـداً أطاع رّبـاً جليـلا وقفـا الـداعي النبي الـرّسُـولا
فـصـلاةُ الإلـه تَتْـرى عـليـه في دُجَى اللّيـلِ بُكْـرةً وأصيـلا
إن ضـرب العداة بأبيضَ يرضي سيّـداً قـادراً ويـشفـي غَـلِيـلا
ليسَ مَنْ كـانَ صـالحـاً مستقيماً مثـل من كـان هـاذيـاً وذليـلا
حسبيَ الله عِصْـمـة لأمـوري وحبيـبي مـحـمّـدٌ لـي خـليـلا

* * *

وينسب اليه عليه السلام انه قال في الفخر: **

(الهزج)

أنـا الصَّقْـرُ الـذي حُـدِّثْتَ عنـه عِتَـاقُ الـطّيْـرِ تنجدل انجـدالا
وقـاسيتُ الحروبَ أنـا ابنُ سبْعٍ فـلمـا شِبـتُ أفنيـت الـرِّجـالا
فلم تَـدَعِ السيوفُ لنـا عـدواً ولم يـدَع السخـاء لـديَّ مـالا

* * *

«كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كثيراً ماينشد هذا الشعر***:

(الطويل)

ألا قد أرى ـ والله ـ أن لست منكم ولا أنتم مني، وإن كنتم أهلي

---

* ديوان الإمام علي ١١١.

** ديوان الإمام علي: ١١١.

*** لباب الآداب ٤٠٥.

وإني ثـويٌّ قـد أحمَّ انـطلاقـه	يحيِّيهِ من حيَّاه وهو على رحلِ[1]
ومنـطلق منكم بغير صِحـابـةٍ	وتابعُ إخواني الذين مضوا قبلي[2]
ألم أكُ قد صاحبت عمراً ومالكاً	وأدهم يغدو في فوارسَ أو رَجْلِ
وصاحبتُ شيباناً وصاحبت ضابياً	وصاحبني الشمُّ الطوال بنو شبلِ
أولئك إخـواني مضـوا لسبيلهم	يكـاد ينسني تـذكـرهم عقلي
يقـول أنـاس أخليـاء: تنـاسهم	وليس بناسٍ مثلَهُم أبداً مثلي[3]
ألاك أخـلائي إذا مـا ذكـرتُهُم	بكيت بعين ماءُ عبرتها كحلي[4]
وكانوا إذا ما القر هبت رياحُهُ	وضم سواد الليل رحلاً إلى رحلِ[5]
يدرُّون بالسيف الوريدين والنَّسا	إذا لم يقم راعي أناسٍ إلى رِسْلِ
إذا مـا لقـوا أقـرانهم قتلوهُمُ	وإن قُتِلُوا، لم يقشعرُّوا من القتل
وكم من أسيرٍ قد فككتم قيوده	وَسَجْلَ دممٍ أهرقتموه على تسجْلِ[6]

اعترضت مفاتن الدنيا بشكل صبية حسناء الإمامَ عليّاً في فدك. . . وقالت: أنا الدنيا! فقال عليه السلام إذهبي فاطلبي زوجاً غيري، فلست مِن شأني، وأقبل على مسحاته، وأنشأ*:

لقد خاب من غرته دنيـا دنيّة	وما هي، وإن غرت، قروناً، بباطلِ
أتتنـا على زي العـروس بثينـة	وزينتها في مثل تلك الشمايلِ[7]

---

(١) الثوي: الضعيف أو الأسير.
(٢) صِحابة أو صَحابة: جمع صاحب.
(٣) في الأصلين: أخلياء بناسهم: وهو تصحيف.
(٤) كذا في الأصلين ولم نصل إلى تحقيق الحرف.
(٥) في الأصل إلى رحلي وقد صححناه من (جـ).
(٦) سجل: الدلو.
* مناقب آل أبي طالب ٢/١٠٢ ـ ١٠٣.
(٧) بثينة: العروس الجميلة يضرب بها المثل.

فقلت لها: غرِّي سواي، فإنني عزوف عن الدنيا، ولست بجاهلِ
وما أنا والدنيا، وإن محمداً رهين بقفر بين تلك الجنادلِ
وهبها أتتني بالكنوز ودرِّها وأموال قارون وملك القبايلِ
أليس جميعاً للفناء مصيرنا ويطلب من خزانها بالطوايلِ
فغري سواي، إنني غير راغب لما فيك من عز وملك ونايلِ
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشأنك يا دنيا، وأهل الغوايلِ
فإني أخاف الله يوم لقائه وأخشى عذاباً دائماً غير زايلِ

* * *

ومن كلام علي - رضي الله عنه - في صفات الرجال*:

(مجزوء البسيط)

أحمد ربي على خصالِ خص بها سادة الرجالِ
لزوم صبرٍ، وخلع كِبْرٍ، وصون عِرْضٍ، وبذل مالِ

* * *

روى الفنجكردي في سلوة الشيعة له، عليه السلام**:

(الكامل)

وَدَعِ التجبُّرَ والتكبُّرَ يا أخي إن التكبر للعبيد وبيلُ
واَجعل فؤادك للتواضع منزلاً إن التواضع بالشريف جميلُ

* * *

قال علي (رضي الله عنه)***:

(الهزج)

إذا عاش الفتى ستين عاماً فنصف العمر تمحقه الليالي

---

* نور الأبصار ٩٥؛ من الشعر المنسوب ١٠١.

** مناقب آل أبي طالب ٢/١٠٦.

*** منهاج اليقين ١٨٥؛ من الشعر المنسوب ١١١، الكشكول:

ونصف النصف يذهب ليس يدري لغفلتـه، يمينـاً من شمـالِ[1]
وثلث النِّصْف آمـال وحـرصٌ وشغـل بـالمكـاسب والعيـالِ
وبـاقي العمـر أسقـام وشيب وهـمٌّ بـارتحـال وآنـتـقـالِ
فحبُ المرء طولَ العمـر جهلٌ وقسمتـه على هـذا الـمثـالِ

* * *

لما ظفر أمير المؤمنين، في موقعة الجمل، أنشأ الوليد بن عقبة يقول*:

ألاَ إيهـا الناس عنـدي الخبـرْ بـأن الـزبـيـر أخـاكم غـدرْ
وطـلحـة أيـضـاً حـذا فِعْـلَهُ ويعلى بن منبـه فيمن نـفـرْ

فأنشأ أمير المؤمنين أبياتاً منها:

(الكامل)

فتنٌ تحـلُّ بهم، وهن شـوارع يُسقى أواخـرُهـا بكـأس الأوَّلِ
فتنٌ إذا نـزلت بسـاحـة أمـةٍ أذنت بعـدل بيـنـهم متنـقِّـلِ

* * *

في الحديث عن صفين أن جموع ربيعة حفت به وهو لا يعلم، فلما أذن مؤذن علي (عليه السلام) الفجر، قال علي:**

يـا مـرحبـاً بـالقـائلين عـدلا
وبـالـصـلاة مـرحـبـاً وأهـلا

* * *

---

(١) من شمالِ: في منهاج اليقين: أو شمال.
* مناقب آل أبي طالب ١٤٩/٣.
** موقعة صفين ٣٣٠؛ شرح نهج البلاغة ١٤/٨.

قافية الميم

أقبل الحضين[1] بن المنذر وهو يومئذ غلام يزحف برايته وكانت حمراء فأعجب علياً عليه السلام زحفه فقال: *

(البحر الطويل التام السالم)

لَنَا الرّايـة الحمـراءُ يخفقُ ظلُّهـا إذا قيـلَ قدِّمها حضينُ تقـدَّمـا [2]
ويدنو بها في الصفِّ حتى يزيرها حمام المنايا تقطرُ المـوتَ والدّمـا [3]

---

* ديوان الإمام علي ١١٢ - ١١٣؛ موقعة صفين ٢٨٩ - ٢٩٠ بترتيب مختلف. شرح نهج البلاغة ٥/٢٢٦ - ٢٢٧ (بترتيب صفين) ويعلق صاحب الشرح ان الأبيات الستة الأولى (حسب ترتيب نصر) هي للإمام وبقية القصيدة هي للحضين بن المنذر صاحب الراية والله سبحانه أعلم؛ زهر الآداب ١/٤٥؛ (الأبيات ١ ـ ٢، ٨ و ٤)؛ ومن الشعر المنسوب ١٢٠ (الأبيات ١ ـ ٢، ٨ و ٤). العقد الفريد ٤/١٢٥ و ٥/٨٧ و ٦/١٣٣ الأبيات ١ ـ ٢ و ٨، و ٣/٣١٤ البيت الأول فقط اللسان مادة حضن ١٣/١٢٤ (البيتان ١ ـ ٢)؛ العمدة في نقد الشعر ١/٣٤ ـ ٣٥ البيتان (١ ـ ٢). وجمهرة أنساب العرب ٢/٣١٧ البيت الأول، وانظر الحاشية. مروج الذهب ٣/١٣٦ وط. الجامعة ٢/٣٨٩ البيت الأول فقط.

(١) حضين معجمة الضاد وهو ابن المنذر أبو ساسان وكان معه راية قومه يوم صفين وعاش بعد ذلك دهراً طويلاً.

(٢) لنا الراية الحمراء: في جمهرة انساب العرب، الشعر المنسوب، واللسان، والعقد، وزهر الآداب: لمن راية سوداء.
وفي صفين، وشرح النهج والعمدة: لمن راية حمراء.
إذا قيل: في العمدة: إذا قلت.

(٣) ويدنو بها: في زهر الآداب، والعمدة: والشعر المنسوب: فيوردها، وفي اللسان: =

تــراه إذا مــا كــان يــوم كــريهةٍ أبـى فيــه إلا عــزّةً وتــكــرُّمــا[1]

واحزم صبراً حينَ يُدعى إلى الوغى إذا كـان أصوات الكُمَـاة تغمغمـا[2]

وقـد صَبَـرتْ عكٌ ولخمٌ وحِمْيرٌ لمـذحـج حتى أُورثـوهـا التنـدُّمـا[3]

ونـادت جُذام يـال مذحـج ويلكم جـزى الله شراً أيُّنـا كـان أَظْلَمـا[4]

أَمَــا تتقــون الله في حُــرُمــاتكم ومـا قرب الـرّحمن منهـا وعَظَّما

جزى الله قومـاً قاتلوا في لقـائهم لذي البأس خيراً ما أَعف وأكرما[5]

ربيعــة أَعني إنهم أَهــل نـجــدةٍ وبـأس إذا لاقوا خميسـاً عرمـرمـا

أذَقْنا ابنَ حَرْبٍ طعننا وضـرابنـا بــأسيـافنــا حتى تـولّى وأحجمــا

= فيوردها للطعن وفي العقد: يقدمها.

يزيرها : في موقعة صفين: يديرها، وفي العمدة: يرد بها.

وفي الشعر المنسوب وزهر الآداب: تردها.

حمام المنايا: في زهر الآداب، والعمدة، والعقد، واللسان والشعر المنسوب: حياض المنايا.

(١) كريهة: في صفين وشرح النهج: عظيمة.

(٢) صدر البيت في زهر الآداب (والشعر المنسوب): «وأطيب أخباراً، وأفضل شيمة».

(٣) أورثوها التندمآ: في صفين وشرح النهج: «لم يفارق دم دما».

(٤) ويلكم: في شرح النهج» ويحكم.

(٥) قاتلوا: في صفين وشرح النهج: صابروا.

والعجز في صفين: «لدى البأس حراً ما أعف وأكرما».

وفي شرح النهج: «لدى الناس حراً. . . . .».

وفي الشعر المنسوب وزهر الآداب: «لدى الروح قوماً ما أعز وأكرما».

والبيت في العقد:

«جــزى الله عني، والجـزاء بكفــه ربيعــة خيـراً، مــا أعف وأكـرمــا»

وفي رواية: «والجزاء بفضله».

وحتى ينــادي زبـرقــان بن أظلم ونـادى كِـلاعـاً والكـريب وأنعمــا [1]
وعمـراً وسفيـانـاً وجهمـاً ومــالكـاً وحوشب والغاوي شـريحاً وأظلمـا
وكـرزبن نبهان وعمرو بن جحـدر وصبـاحـاً القيني يــدعـو وأسلمــا

وقال (ع): *

(الرجز)

مــا الـدّهــرُ إلاَّ يَــقْـظةٌ ونــومُ ولــيــلةٌ بــيــنــهــمــا ويــومُ
يــعــيش قــوم ويــمــوت قومُ والــدهــر قــاض مـا عليــه لــومُ

* * *

وحمل عمرو بن الحصين المذكور على علي (ع) ليضربه فبادر إليه سعيد ابن قيس ففلق صلبه فقال علي: **

(الكامل)

ولمـا رأيت الخيـل تقـرع بـالقنـا فــوارسهـا حمُــرُ العيــون دوامي [2]

---

(١) صدر البيت في صفين وشرح النهج: «وفر ينادي الزبرقان وظالماً».
والجدير بالذكر أن الأبيات الستة الأولى المنسوبة لعلي هي التي تحمل الأرقام: (١ ـ ٣ و٨، ٤، ٩) فاقتضى التنويه.
* ديوان الإمام علي ١١٣؛
** ديوان الإمام علي ١١٣ الأبيات ١ ـ ١٣ و١٥ ـ ١٨؛
العمدة في نقد الشعر ٣٤/١؛ ومن الشعر المنسوب ١٢٢ الأبيات ١ ـ ٥ و١٢ و١٨ موقعة صفين ٢٧٤ وشرح نهج البلاغة ٢١٧/٥ الأبيات ٥، ٦، ٩،١٣ ـ ١٥، ١٢ و١٨ مناقب آل أبي طالب ١٧١/٣ ـ ١٧٢ الأبيات ٦، ١٠، ١٢.
اهدى سبيل إلى علمي الخليل ٧٥، نقمة الريحانة ٢٠٩/٣ (وانظر الحاشية) والعقد الفريد ، البيتان ١٣ و١٨.
العقد الفريد ، شرح نهج البلاغة ٧٨/٨، وإحياء علوم الدين ٥٦/٢، وموقعة صفين ٤٣٧، ومناقب آل أبي طالب ١٢٩/٢ البيت ١٨ فقط.
(٢) تُقرع: في العمدة والمنسوب: تُرجم. =

وأقبل رَهْج في السماء كأنه غمامة دجن ملبَس بقُتام[1]
ونادى ابن هندٍ ذا الكلاع ويحصبا وكِنْدَةَ في لخم وحي جذام[2]
تيممت همدان الذين هُم هُم إذا ناب أَمر جُنَّتي وحسامي[3]
وناديت فيهم دعوة فأجابني فوارس من همدان غير لئام[4]
فوارسُ من همدانَ ليسوا بعُزَّل غُدَاةَ الوغَى مِنْ شاكرٍ وشبام
ومن أرحب[5] الشم المطاعين بالقنا ورهُمْ[6] وأَحياء السبيع[7] ويام[8]
ومن كلِّ حيٍ أَتتني فوارسٌ ذوو نجداتٍ في اللقاء كِرَام
بكلِّ رديني وعضب تخاله إذا اختلف الأَقوام شعل ضِرام
يقودهم حامي الحقيقة منهم سعيد بن قيس والكريم محامي[9]
فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها وكانوا لدى الهيجا كشَربِ مدام[10]

= فوارسها: في العمدة والمنسوب: نواحيُّها.

(١) واقبل رهج: في العمدة والمنسوب: وأعرض نقع.
غمامة: في العمدة والمنسوب: عجاجة. الرهج: بالسكون وقد يحرك الغبار. الدجن: إلباس الغيم الأرض وأقطار السماء والمطر الكثير. القتام كسحاب: الغبار.

(٢) ذا الكلاع ويحصبا: في العمدة ومن الشعر المنسوب: في الكلاع وحِمْيَرٍ.

(٣) أمرٌ: في العمدة ومن الشعر المنسوب: دَهْرٌ.

(٤) صدر البيت في العمدة والشعر المنسوب: «فجاوبني من خيل همدان عصبة».
وفي موقعة صفين وشرح النهج: «دعوت فلباني من القوم عصبةٌ».

(٥) ارحب: قبيلة من همدان.

(٦) رهم: بطن من العرب.

(٧) السبيع كأمير: بطن من همدان.

(٨) يام: بمثناة تحتية بعدها ألف وميم قبيلة من حمدان.

(٩) منهم: في مناقب آل أبي طالب: ماجد.

(١٠) واصطلوا بشرارها في العمدة والشعر المنسوب: واستطاروا شرارها. الشرب بالفتح: القوم المجتمعون على الشرب.

جزى الله همدان الجنان فإنهم سمام العدى في كل يوم خِصَامِ [1]
لهمدان اخلاقٌ ودين يزينهم ولينٌ إذا لاقوا وحُسنُ كلامِ [2]
وجدٌّ وصدقٌ في الحروب ونجدةٌ وقولٌ، إذا قالوا، بغير إثامِ
متى تأتيهم في دارهم لضيافةٍ تَبِتْ عندهم في غِبْطةٍ وطعامِ
ألا إنَّ همدان الكرامَ أعزةٌ كما عزّ ركنُ البيت عند مقامِ
أناسٌ يُحبُّونَ النبيَّ ورهْطَهُ سِرَاعُ إلى الهيجاء غير كهامِ [3]
فلو كنت بوّاباً على باب جنةٍ لقلت لهمدان: ادخلوا بسلامِ [4]

* * *

وروي أن علياً عليه السلام بعد رجوعه من وقعة أُحد ناول فاطمة عليها السلام سيفه وقال اغسلي عنه الدم فوالله لقد صدقني اليوم، ثم قال: *

(الطويل)

أفاطم هاكِ السيف غير ذميمِ فلستُ برعديد ولا بلئيمِ [5]

---

(١) فإنهم: في موقعة صفين وشرح النهج: فإنها.
خصام: في موضعة صفين وشرح النهج زحام وفي المناقب: حمام.
(٢) يزينهم، في نفحة الريحانة: يزينها.
ولين: في موقعة صفين وشرح النهج، ونفحة الريحانة وأهدى سبيل: وبأس وفي العقد الفريد: أنسب.
وحسن كلام: في موقعة صفين وشرح النهج: وحدّ خصام.
(٣) قوم كهام كسحاب: كليلون بطيئون لا غناء عندهم.
(٤) ولو: في الديوان: إذا.
لقلت: في الديوان: أقول.
ادخلوا: في موقعة صفين وشرح المنهج: ادخلي.
* ديوان الإمام علي ١١٥ الأبيات ١ ـ ٧؛ مناقب آل أبي طالب ١/١٩٢ (الأبيات ١ ـ ٢ و ٧ و ٦) الإمام علي (محمد رضا) ٢٤ (الأبيات ١ ـ ٢ و ٧ و ٦)؛ معجم الشعراء ٢٨٠ ومن الشعر المنسوب ١٢٤ (الأبيات ١ ـ ٣)، شرح نهج البلاغة ١٥/٣٥ (البيتان ١ ـ ٢).
(٥) بلئيم (في الإمام علي (محمد رضا): (بمليم). الرعديد: الجبان.

أفاطمَ قد أبليت في نصرِ أحمدٍ ومـرضـاة ربٍّ بـالعبـاد رحيمِ (١)
أُريـدُ ثـواب الله لا شيء غيـره ورضـوانـه فـي جـنّـةٍ ونـعيـمِ
وكنتُ امرءاً أسموا إذا الحرب شمّرتْ وقـامت على ساقٍ بغيـر مليمِ
انمت ابن عبد الدار حتى ضـربته بـذي رونَقٍ يفري العظام صميمِ
فغـادرتـه بـالقَـاعِ فـارفض جَمْعـه وأشفيت منهم صَـدْر كـل حليمِ (٢)
وسيفي يكفي كـالشهـاب أهـزُّه أجـزُّ بـه مـن عـاتقٍ وصـميـمِ (٣)

* * *

وقال (ع):*

(المتقارب:

إذا كـنـتَ فـي نِعْـمـةٍ فـارعـهـا فـإنَّ المعـاصـي تـزيـل النِّعَمْ

---

(١) صدر البيت في مناقب آل أبي طالب، ومعجم الشعراء، والشعر المنسوب، وشرح النهج:
«لعمري لقد جاهدت في نصر أحمدٍ»
وفي الإمام علي (محمد رضا): «لعمر لقد قاتلت في حب أحمدٍ».
«ومرضاة»: في مناقب آل أبي طالب وشرح النهج والإمام علي (رضا) «وطاعة».
(٢) البيت في مناقب آل أبي طالب:
«فما زلت حتى فض رَبِّيَ جمعَهم وحتى تشفت نفس كل حليم»
وفي الإمام علي (رضا):
«فما زلت حتى فض ربي جموعهم وحتى شفينا نفس كل حليم»
(٣) أجزُّ به «في المناقب: «وأجذبه»، وفي الإمام علي «أجذبه» والظاهر انها تصحيف.
* ديوان الإمام علي ١١٥ - ١١٦ (الأبيات ١ - ٤ و ٧ - ٩ و ١١ وصدر «٥» وعجز «٦»).
نور الأبصار ٩٥ (نقلاً عن الفصول المهمة) (الأبيات ٣، ١٠، ١، ٢) و ٩٥ - ٩٦ الأبيات ٥ - ٩.
أدب الدنيا والدين ٢٣٩ ومنهاج اليقين ٤١٠ (الأبيات ٦، ٩، ١، ١، ٢، ٧، ١١) ومنهاج اليقين ٤٨١ البيت ٩. ولم ينسب الأبيات لأحد.
الكشكول ٢/٣٥١ ومن الشعر المنسوب ١٣٢ (الأبيات ٧ و ٩ وصدر ٥ وعجز ٦).=

وحــافِظْ عـليهــا بـتقــوى الإلــه فــإنَّ الإلــه ســريــعُ الــنِّــقَــمْ [1]
فــإن تـعط نَـفْـسـك آمــالـهــا فـعنـد مـنـاهــا يـحــلُّ الـنَّـدَمْ
فــأيـنَ الـقــرون ومـن حــولـهـم تفــانــوا جميعــاً وربِّــي الحَـكَمْ
وكن مـوسـراً شئـت أو معسـراً فـلا بـدَّ تلقى بـدنيـاك غمّ [2]
ودنــيــاك بــالـغــم مــقــرونــة فــلا يُقْـطَع العُمـرُ إلَّا بهَمّ [3]
حــلاوةُ دنــيـاك مــســمــومــةُ فــلا تــأكــل الـشّهْــدَ إلا بِسُمّ
مــحــامــد دنــيــاك مــذمــومــةُ فــلا تكسـبِ الحَـمــد إلا بــذَمْ [4]
إذا تــمَّ أمــرٌ بــدا نــقـصُــه تــوقَّ زوالاً اذا قــيــلَ تمّ
فكم آمـن عــاش في نـعـمـة ممـا حسَّ بـالفقـر حتى هجم [5]
وكــم قــدَرٍ دبَّ فــي غــفــلةٍ فلم يشعــرِ النــاسَ حـتى هَـجَمْ [6]

* * *

= ومن الشعر المنسوب ١٢٦ البيتان ١ ـ ٢، والمستطرف في كل فن مستظرف ١/١٠١ البيت ٩ فقط غير منسوب.

(١) وحافظ: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: وحامِ.
وفي نور الأبصار، والمنسوب: وداوم.

(٢) وكن: في نور الأبصار: فعش.

(٣) فلا يقطع العُمُر: في الكشكول: والشعر المنسوب: «فما يُقطع الدهر» في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين وفي الديوان: «فما تقطع العيش».

(٤) محامد دنياكْ: في نور الأبصار: «محامدكَ اليوم».

(٥) توقَّ: في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين، والمستطرف والمسنوب: ترقب. وفي نور الأبصار والكشكول: تَوقع.

(٦) غفلة: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: مهلة.
يشعر: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: يعلم.

وقال (ع) عليه السلام: *

(السريع)

عِشْ موسراً إن شئت أو معسراً　　لا بدَّ في الدنيا من الغَمِّ
دنياك بالأحزان مقرونة　　لا تقطعِ الدنيا بِلا هَمِّ

* * *

وقال عليه السلام لما مر بهاشم بن عقبة بن أبي وقاص من أصحابه قتيلا يوم صفين واصحابه قتلى حوله: **

(الطويل)

جزى الله خيراً عصبة أسلمية　　صباح الوجوه صُرِّعوا حَوْلَ هاشمِ
شقيق وعبد الله بشر ومعبد　　وسفيان وابنا هاشم ذي المكارمِ [1]
وعروة لا ينأى فقد كان فارساً　　إذا الحرب هاجت بالقنا والصّوارمِ [2]
إذا اختلف الأبطال واشتبك القنا　　وكان حديثُ القومِ ضَرْبُ الجماجمِ

* * *

* ديوان الإمام علي ١١٦.

** ديوان الإمام علي ١١٦، موقعة صفين ٣٥٦ (الأبيات ١ ـ ٣)، من الشعر المنسوب ١٢٥ البيتان ١ ـ ٢. في مروج الذهب ١٣١/٣ وط. الجامعة ٣٨٣/٢ مع اختلاف في العبارة.

(١) شقيق: في موقعة صفين: يزيد.

والبيت في من الشعر المنسوب، نقلاً عن الإصابة:

بريد وعبد الله منهم ومنقذ　　وعروة وابنا مالك في الأكارمِ

(٢) البيت في موقعة صفين:

وعروة لا يبعد ثناه وذكره　　إذا أخْتُرِطَتْ يوماً خفاف الصوارمِ

روي أن معاوية كتب أيام صفين في سهم إن معاوية يريد أن يفجر عليكم الفرات فيغرقكم، وبعث مائتي رجل معهم المرور والزنابيل يحفرون ورماه في عسكر علي فأخبرهم علي أنها حيلة ليزيلهم عن مكانهم فينزل فيه فوقف فيهم خطيباً وقال: «ويحكم! لا تغلبوني على رأيي» فلم يقبلوا وارتحلوا فجاء معاوية ونزل مكانهم وارتحل علي وهو يقول:*

(الوافر)

فلو أني أُطِعْتُ عصبتُ قومي إلى رُكْنِ اليمامة أو شآمِ [1]
ولكني إذا أبرمتُ أمراً منيت بخلف آراء الطغامِ [2]

وروي أن علياً عليه السلام بعدما قتل جريثاً مولى معاوية برز إليه عمرو بن حصين السكسكي فنادى يا أبا حسن هلم إلى المبارزة فأنشأ علي عليه السلام يقول: **

(الرجز)

ما علّتي وأنا جلدٌ حازمْ وفي يميني ذو غرار صارمْ
وعن يميني مذحج القماقمْ وعن يساري وائل الخضارمْ
والقلب حولي مضر الجماجمْ وأقبلت همدان والأكارمْ [3]

---

* ديوان الإمام علي: ١١٦ - ١١٧؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٦٨؛ موقعة صفين ١٩١، شرح نهج البلاغة ٤/١٨ - ١٩.

(١) عصبت في شرح النهج: «عصمت» عصبت: جمعت. بشآم: في شرح النهج موقعة صفين: شمام وشمام: جبل لباهلة.

(٢) إذا «في شرح النهج» متى.
وعجز البيت في المناقب: «يخالفني أقاويل الطغام» منيت: بليت.

** ديوان الإمام علي ١١٧ (الأرجاز ١ - ٦ و٨ - ٩) موقعة صفين ٢٧٣ - ٢٧٤ (الأرجاز ١ و ٣ - ٩).

(٣) والأكارمْ: في موقعة صفين: في الخضارمْ.

أقسمت بالله العلي العالمِ لا أنثني إلا بردِّ الراغمِ [1]

مَشْيَ الجمال البُزْلِ الخلاجمْ

* * *

وقال عليه السلام يرثي أباه أبا طالب: *

(المتقارب)

أبا طالب عصمة المستجيرِ وغيث المحول ونُورُ الظُّلَمْ

لقد هدَّ فقدك أهل الحفاظِ فصلى عليك وليُّ النِّعمْ

ولقاكَ ربُّك رضوانه فقد كنت للمُصْطفى خير عَمّ

* * *

وقال (ع): **

(الطويل)

ليبكِ على الاسلام من كان باكياً فقد تُرِكَت أركانه ومعالمُهْ

لقد ذهب الاسلام إلا بقيّة قليل من الناس الذي هو لازمُهْ

وقال عليه السلام في قتله عمرو بن عبدِ ود: ***

(الكامل)

يا عمرو قد لاقيت فارس همّة عندَ اللقاء معاود الاقدامِ [2]

---

(١) برد الراغم: في موقعة صفين: برغم الراغم.

* ديوان الإمام علي ١١٧.

** ديوان الإمام علي ١١٧.

*** ديوان الإمام علي ١١٨؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٣٦ (الأبيات ١، ٣ و ٧) نقلاً عن أمالي النيسابوري.

(٢) فارس همة: في المناقب: فارس بهمة.

من آل هـاشم من سناءٍ بـاهرٍ ... ومهـذبيـن متـوجيـن كِـرَامِ
يـدعـو إلى دين الإلـه ونصـره ... وإلى الهـدى وشـرائـع الإسـلامِ
بـمهـنَّـدٍ عـضـب رقيـق حـدُّه ... ذي روْنق يفـري الفقـار حُسـامِ
ومـحمـد فـينـا كـأنَّ جبيـنَـه ... شمسٌ تجلت من خِـلاَل غمـامِ
والله نـاصـرُ ديـنـه ونـبـيِّـه ... ومعين كـلّ مـوحـدٍ مِقْـدامِ
شهـدت قـريش والبراجم كلها ... أنْ ليس فيهـا من يقـوم مقـامي (١)

* * *

وينسب اليه (ع) انه قال لما قتل عمرو بن عبد ود: *

(الرجز)

ضـربتُـه بـالسيف فـوق الهامَهْ (٢) ... بـضـربـةٍ صـارمـة هـدَّامـهْ
فبكـتت مـن جسـمـه عـظامـه ... وبـيَّـنـت من أنـفـه أرغـامـهْ (٣)
أنـا عـليٌّ صـاحب الـصمـامـه ... وصـاحبُ الحوْضِ لـدى القِيَـامهْ
أخـو رسـول الله ذي العلامهْ (٤) ... قـد قـالَ إذ عمّـمني عـمـامـهْ
أنـت أخـي ومـعـدن الـكـرامـه ... ومن لـه من بـعـدي الإمـامـهْ (٥)

* * *

---

(١) والبراجم: في الديوان: والبراهم.
* ديوان الإمام علي ١١٨ (الأرجاز ١ ـ ١٠)؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٤٥ الأرجاز ١ ـ ٤، و١/٢٥٥ (الأرجاز ٥ ـ ١٠) و٣/١٣٥ (الأرجاز ١ ـ ٢ و ٥ ـ ٨ و ١٠).
(٢) فوق الهامة: المناقب ٣/١٤٥: وسط الهامة.
(٣) البيت في ٣/١٤٥ (المناقب): «وبينت من رأسه عظامه».
(٤) البيت في ١/٢٥٥ (المناقب): «أخو نبي الله ذو العلامة».
(٥) البيت في ٣/١٣٥ (المناقب): «أنت الذي بعدي له الإمامة».

وقال (ع): *

(الطويل)

فمنَ يحمدِ الدُّنيا لعيش يسرّه فسوف لعمري عن قليل يلُومها
إذا أقبلت كانت على المرء حَسْرة وإن أدبرت كانت كثيراً همومُها

وقال (ع): **

(مجزوء الرمل)

أنا بالدهر عليم وابو الدهر وأمُهْ
ليس يأتي الدّهر يوماً بسرورٍ فيُتِمُّهْ

* * *

وقال في الحارث بن الصمة بن عمرو الأنصاري يوم أُحد: ***

(الرجز)

لا همّ إن الحارثَ بنَ صمَّه [(1)] أهل وفاء صادق وذمّهْ [(2)]
أقبل في مهامة مهمَّه [(3)] في ليلةٍ ليلاءَ مُدلهمَّهْ [(4)]
بين رماحٍ وسيوف جمّه يسوق بالنبي هادي الأمَّة

---

* ديوان الإمام علي ١١٨؛
** ديوان الإمام علي ١١٩.
*** ديوان الإمام علي ١١٩ (الأرجاز ١ ـ ٥ و ٧)؛ من الشعر المنسوب ١١٩ (الأرجاز: ١ ـ ٤ و ٦ ـ ٧)، شرح نهج البلاغة ١٦/١٥ (الأرجاز ١ ـ ٣ و ٧).
(١) لا هم: في شرح النهج والمنسوب: يا رب.
(٢) البيت في شرح النهج: «كان رفيقاً وبنا ذا ذمَّهْ».
(٣) أقبل في شرح النهج: قد ضل.
مهمهْ: في الشعر المنسوب: مُلمَّهْ.
(٤) ليلاء: في الشعر المنسوب: ظلَماء.

يلتمس الجنة فيها ثمَّهْ[1]

* * *

وتذاكروا بالفخر عند عمر رضي الله عنه، فأنشأ أمير المؤمنين يقول: *

(الكامل)

الله أكرمنا بنصرِ نبيِّه ... وبنا أقام دعائم الإسلامِ
وبنا اعزَّ نبيَّه وكتابه ... وأعزنا بالنصر والإقدامِ
ويزورنا جبريل في أبياتِنا ... بفرائض الإسلام والأحكامِ [2]
فنكون أول مستحلٍّ حله ... ومحرم لله كلَّ حَرامِ [3]
نحنُ الخيار من البريّة كلها ... ونظامها ونظام كل زِمَامِ [4]
الخائضون غمارَ كل كريهةٍ ... والضَّامنون حوادث الأيامِ [5]
والمُبْرمون قوى الأمورِ بعزةٍ ... والنّاقضون مرائر الإبرام [6]

---

(١) البيت في الديوان: «يبغي رسول الله فيها ثَمَّهْ».

* ديوان الإمام علي ١١٩ ـ ١٢٠؛ الحماسة البصرية ١/١٨ ـ ١٩ (الأبيات: ٥ ـ ٨، ١٠ و ١)، مناقب آل أبي طالب ٢/١٧٠ ـ ١٧١، (الأبيات ١ ـ ٢، ٨ و٣ ـ ٥).
والقصيدة لحسان بن ثابت وهي في ديوانه (بشرح البرقوقي) ٤٤٥ ـ ٤٤٧ من سبعة عشر بيتاً، فآقتضى التنوية.

(٢) يزورنا: ينتابنا (في ديوان حسان).

(٣) مستحلٍّ حله: في ديوان حسان: مستحل حلاله.

(٤) ونظام: في الحماسة والمناقب: وزمام.

(٥) الضامنون: في الحماسة: الدامغون.
الخائضون غمار: في الحماسة ديوان حسان: الخائضو غمرات.
كريهة: في ديوان حسان: منية.

(٦) الإبرام: في ديوان حسان: الأقوام.
بعزة: في ديوان حسان والحماسة: بعزمهم.

في كـلِّ مُعْتـرك تــطيـرُ سيــوفنــا   فيـه الجمـاجم عن فـراخِ الهـامِ [1]
إنّــا لـنمنــع من أرَدْنــا مـنـعــه   ونجــودُ بــالمعــروف للمعـتــامِ
وتــرد عــاديــة الخميس سيـوفنــا   ونقيـم رأس الأصيــد القـمـقــامِ

* * *

وينسب اليه (ع): *

(الهزج)

فمــا نُوَبُ الحــوادث بــاقيــات   ولا البؤسى تــدوم ولا الـنعـيـمُ
كمــا يمـضي ســرورٌ وهــو جـمّ   كــذلــك مــا يســوؤك لا يــدومُ
فـلا تهلك على مـا فـات وجْـداً   ولا تـفــردك بــالأسف الـهـمــومُ

* * *

وقال عليه السلام فيما يلزم فعله مع الاخوان: **

(الطويل)

أخُ طـاهرُ الأخـلاقِ عـذبٌ كـأنـه   جنـا النّحل ممـزوجاً بمـاء غُمَامِ
يـزيـد على الأيــام فضـل مــودّة   وشــدَّة إخــلاصِ ورعـي ذمــامِ

* * *

---

(١) معترك: في الحماسة: معركة.

فيه: في الحماسة: فيها، وفي المناقب: منه.

* ديوان الإمام علي: ١٢٠، الفرج بعد الشدة ٥/ ٩ ـ ١٠ وهو ينسبها إلى «**سعيد بن مضاء الأسدي**»، ويقول: «وقيل إنها للإمام. . .» والله تعالى أعلم.

** ديوان الإمام علي: ١٢٠.

وينسب اليه (ع): *

(البسيط)

لا تــظلمنَّ إذا مـا كنت مُقتــدراً   فـالظلمُ مـرتعهُ يفضي إلى النّـدمِ [1]
تنـام عيْنُكَ والمــظلوم مـنتبــهٌ   يـدعـو عليــك وعين الله لم تَنَمِ [2]

* * *

وينسب اليه عليه السلام: **

(البسيط)

لا تـودع السرَّ إلا عنـد ذي كَرَمٍ   والسـرّ عنـد كـرام النـاس مكتـومُ [3]
والسرّ عندي في بيت له غلق   قـد ضاع مفتـاحه والبيت مختـومُ [4]

وينسب إليه عليه السلام: ***

(الوافر)

تنَّـزهْ عن مُجَــالسـةِ اللّئـامِ   وألمم بـالـكـرامِ بني الكِـرَامِ
ولا تَـكُ واثِقـاً بـالـدَّهـرِ يـوْمـاً   فـإنَّ الـدَّهـرَ منحـلّ النِّـظامِ
ولا تحَسـد على المعْروفِ قـومـاً   وكن منهم تنـلْ دار السَّــلامِ
وثِقْ بـالله ربِّك ذي المعــالي   وذي الآلاء والـنِّـعـم الـجِسَـامِ
وكُـنْ لـلعـلمِ ذا طـلبٍ وبـحْـثٍ   وناقِشْ في الحَلاَلِ وفي الحَـرَامِ

* ديوان الإمام علي ١٢٠؛ منهاج اليقين ٢٤٠ غير منسوب.

(١) عجز البيت في منهاج اليقين: «فالظلم آخره يأتيك بالندم».

(٢) تنام عينك: في منهاج اليقين: نامت عيونك.

** ديوان الإمام علي ١٢٠؛ جواهر الأدب ٧١٧ (غير منسوب).

(٣) البيت في جواهر الأدب:

لا يكتم الســر إلاّ كـل ذي ثقــة   والســر عنـد خيــار النـاس مكتــوم

(٤) العجز في جواهر الأدب: «ضاعت مفاتيحه والباب مختوم».

*** ديوان الإمام علي: ١٢١؛

وبـالعـوراء لا تـنـطقْ ولَـكِـنْ بمـا يـرضي الإلـه من الكـلامِ
وإن خَـانَ الصّـديق فـلا تَخُنْـه ودُمْ بـالحفظِ منـه وبـالـذمـامِ
ولا تحمـل على الإخـوانِ ضِغْناً وخُـذْ بـالصفـح تنـجَ من الآثـامِ

* * *

وينسب اليه (ع): *

(البسيط)

كيفيةُ المرءِ ليْسَ المـرءُ يُـدْرِكُهـا فكيْف كيفيـة الجّبـارِ في القِـدَمِ [1]
هـو الذي أنشـأ الأشيـاء مبتـدعـاً فكيـف يُـدركـه مستحـدث النسمِ

* * *

وينسب اليه عليه السلام **

(السريع)

كـم أديـبٍ فَـطِنٍ عـالـمِ مستكمـل العقـل مُقـلٍ عـديمِ
ومـن جَـهـول مُـكـثـرٍ مـالـه ذلـك تقـديـر العـزيـز العليمِ

ونسب اليه (ع): ***

(الطويل)

أتـصبـر لـلبلْوى عـزاء وحِسْبـةً فـتؤجـر أم تـسلو سـلوَّ البهـائـمِ

---

* ديوان الإمام علي: ١٢١؛ من الشعر المنسوب: ١٢٧.
(١) في القدم: في الشعر المنسوب: بالقدم.
** ديوان الإمام علي ١٢١.
*** ديوان الإمام علي ١٢٢.

خُلقنا رجالاً للتجلُّد والأسى وتلك الغواني للبُكا والمآتمِ

* * *

وينسب اليه (ع): *

(الكامل)

وإذا طلبت إلى كريمٍ حاجةً فلقاؤه يكفيك والتَّسليمُ
واذا رآك مُسلِّماً ذَكَرَ الذي حمّلته فكأنه مبرومُ

* * *

وينسب اليه عليه السلام: **

(مجزوء البسيط)

أصبحت بين الهمومِ والهِمَم هموم عَجْزٍ وهمّة الكَرَمِ
طوبى لمن نال قدْرَ همّته أو نالَ عزَّ القُنوعِ بالقَسَمِ

* * *

وينسب اليه (ع): ***

(الوافر)

أما والله إنَّ الظُلمَ شؤمٌ ولا زال المُسيء هو الظَّلومُ
إلى الدَّيان يوم الدِّين نمضي وعندَ الله تجتمعُ الخصومُ
ستعلمُ في الحساب إذا التقينا غداً عند المَليكِ مَنِ الغَشُومُ (١)

---

* ديوان الإمام علي ١٢٢.

** ديوان الإمام علي ١٢٢.

*** ديوان الإمام علي ١٢٢ ـ ١٢٣، من الشعر ١٢٨ (الأبيات ١ ـ ٩).

(١) الغشوم: في الشعر المنسوب: الملوم.

سَتَنْقَطِعُ اللّذاذة عن أُناسٍ من الدُّنيا وتنقطع الهمومُ
لأمرٍ ماتصرَّفت الليالي لأمرٍ ماتحركت النِّجومُ
سلِ الأيامَ عن أممٍ تقضّت ستخبرك المعالم والرُّسومُ
تروم الخُلدَ في دارِ المنايا فكم قد رامَ مثلك ما تروم
تنامُ ولم تَنَمْ عنك المنايا تنبَّه للمنِّية يا نؤومُ
لهوت عن الفَناءِ وأنت تفنى فما شيء من الدنيا يدومُ
تموتُ غداً وأنت قريرَ عينٍ من الفضلات في لُجَجٍ تعومُ

* * *

قال علي (رضي الله عنه)*: (الطويل)

تَوَقَّ مدى الأيام إدخال مطعمٍ على مطعمٍ من قبل هضم المطاعمِ
وكلِّ طعام يعجز السن مضغه فلا تقربْنُه؛ فهو شرٌّ لطاعمِ
ووفر على الجسم الدماء، فإنها لقوة جسم المرء خير الدعائمِ
وإياك أن تنكح طواعن سنهن فإن لها سماً كسمِّ الأراقمِ[1]
وفي كل أسبوع عليك بقيئة تكن آمناً من شر كل البلاغمِ

* * *

ومن الشعر المنسوب إليه عليه السلام**: (الطويل)

أخوك الذي إن أخرجتك مُلمَّةٌ من الدهر، لم يبرح لها الدهر واجما
وليس أخوك بالذي إن تشعَبت عليك أمور ظلّ يلحاك لائما

* * *

* منهاج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين ٥٥٧؛
المستطرف في كل فن مستظرف ٢/٥٦٧؛ من الشعر المنسوب ١٣٠ (الأبيات ١ ـ ٣).
(١) سنهن: في المستطرف: سنهم.
** شرح نهج البلاغة: ١٨/ ١١٤.

وله (رضي الله عنه)*:

(البسيط)

فرض الإمامة لي من بعد أحمدنا كالدَّلْوِ علقت التكريب والوذما[1]
لا في نبوته كانوا ذوو ورعٍ ولا رَعوا بعده إلاًّ ولا ذمما
لو كان لي جابر سرعان أمرهم خلبت قومي، فكانوا أمة أمما[2]

* * *

كتب معاوية إلى علي: يا أبا الحسن؛ إن لي فضائل كثيرة، وكان أبي سيداً في الجاهلية وصرت ملكاً في الإسلام. وأنا صهر رسول الله (ﷺ) وخال المؤمنين، وكاتب الوحي.

فقال علي (رضي الله عنه): أبا الفضائل يفخر عليَّ آبنُ كلة الأكباد؟ ثم قال: اكتب يا غلام:**

(الوافر)

محمد النبي أخي وصهري وحمزة، سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي يطير مع الملائكة؛ آبن أُمي[3]
وبنت محمد سكني وعرسي مشوب لحمها بدمي ولحمي[4]
وسبطا أحمد ولداي منها فمن منكم له سهم كسهمي؟[5]

---

* مناقب آل أبي طالب ٢٥٥/١.
(١) كرب الدلو: جعل لها الكرب: حُبَيْل يصل رشاء الدلو بالخشبة.
الوذم: سيور بين آذان الدلو والخشبة.
(٢) أَمَمٌ: كثيرة.
** مناقب آل أبي طالب ١٧٠/٢ (الأبيات: ١ ـ ٧ و ٩ ـ ١٠).
معجم الأدباء ٤٨/١٤ (الأبيات ١ ـ ٥ ومن الحاشية البيتان ٨ و ١٠) وانظر الحواشي فيها. البداية والنهاية ٩/٨ (الأبيات ١ ـ ٥) وانظر التعليق بعد هذه الأبيات فيها.
(٣) يضحي ويمسي: في البداية والنهاية يمسي ويضحي.
(٤) مشوب: في البداية والنهاية: مسوط.
(٥) فمن منكم له: في معجم الأدباء: فأيُّكم له.

سبقتكم إلى الإسلام طرّاً   غلاماً، ما بلغت أوان حلمي[1]
أنا البطل الذي لن تنكروه   ليوم كريهة، وليوم سلمِ
وأوجب لي ولايته عليكم   رسول الله يوم غَدير خمٍّ
وأوصاني النبيُّ على آختيار   ببيعته غداة غدٍ برحم
وأوصى بي لأمته لحكمي   فهل فيكم له قدم كقدمي؟
فويل، ثم ويل، ثم ويل   لجاحد طاعتي من غير جرمِ[2]

* * *

ومما أنشده علي بن جعفر الوراق لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب*:

(الكامل)

أجد الثياب إذا اكتسيت فإنها   زين الرجال بها تعز وتكرمُ
ودع التواضع في الثياب تخشعاً   فالله يعلم ما تجنُّ وتكتمُ
فرثاث ثوبك لا يزيدك زلفة   عند الإله، وأنت عبد مجرمُ
وبهاءُ ثوبك لا يضرك بعد أن   تخشى الإله، وتتقي ما يحرمُ

* * *

قال (رضي الله عنه) في يتيم جاء يطلب رزقاً، وقد وضع اللقمة من يده:**
(الرجز)

فاطم بنت السيد الكريمْ
بنت نبي ليس بالذميمْ
قد جاءنا الله بذا اليتيمْ

---

(١) غلاماً: في معجم الأدباء والبداية والنهاية: صغيراً.
(٢) عجز البيت في حاشية المعجم «لمن يلق الإله غداً بظلم»
وفي الأصل «جرم»: جرمي وهذا خطأ قد صححته.
* البداية والنهاية ٨/١١.
** مناقب آل أبي طالب ٣/٣٧٤؛ نور الأبصار: ١٢٥ (الأرجاز ١ و٣ - ٥).

من يـرحـم الـيـوم، فـهــو رحـيـمْ(١)
مــوعــده فـي جـنــة الـنـعـيـمْ(٢)
حــرَّمــهــا الله عــلـى الــلـئـيــمْ

فقالت فاطمة (عليها السلام):

إنــي أعــطيــه ولا أبــالــي وأوثــر الله عــلـى عــيــالــي
أمسوا جياعاً وهم أشبالي

* * *

قال (رضي الله عنه): «من لانت كلمته، وجبت محبته» وأنشد*:

(الخفيف)

كيف أصبحت، كيف أمسيت مما ينبت الـوُدَّ في الفؤاد الكـريمِ

* * *

دخل إلى الإمام علي (رضي الله عنه) زياد بن حنظلة التميمي، فقال له علي (رضي الله عنه): زياد! تيسَّرْ!! فقال: لأي شيء؟ فقال: لتغزو الشام. فقال زياد: الأناة والرفق أمثل. وقال:

ومن لم يصانع في أمور كثيرة يضـرَّس بأنيـاب ويوطـأ بمنسمِ

فتمثل علي (رضي الله عنه) وكأنه لا يريده:**

(الطويل)

متى تجمع القلب الذكي وصارماً وأنفـاً حميّاً، تجتنبـك المـظالمُ

* * *

(١) الرجز في نور الأبصار: «من يطلب اليوم رضا الرحيم».
(٢) جنة: في المناقب: الجنة.
* العقد الفريد: ٢/ ٢٢٩.
** البيت لعمرو بن برَّاقة الهمداني: وقد أورده محمد رضا في «الإمام علي»: ٧٧. انظر: الاشتقاق ١٦ و٤٢٧ و٤٣٣؛ الأمالي (ط دار الحديث) ٢/ ١٢٢ وهو في قصيدة طويلة (المؤتلف والمختلف) ٦٦ - ٦٧. وبهجة المجالس ١/ ١٣٢؛ جمهرة انساب العرب ٣٩٥ وينسبه لمالك بن حريم بن مالك. وكذلك مقاتل الطالبين ١٣٢ وقد تمثل به مع أبيات أخرى علي بن زيد بن علي..

قافية النون

وقال عليه السلام: إن أحسن المال ما أكسب حمداً وأعقب أجراً ثم أنشأ: *

(البحر البسيط) التام السالم

لا تخضعنَّ لمخلوقٍ على طَمَـعٍ   فـإنَّ ذلك وهْنٌ مِنْـكَ في الـدِّينِ
واستـرزقِ الله ممـا في خـزائنـهِ   فـإنمـا الأمـرُ بين الكَـاف والنُّـونِ [(١)]
إنَّ الـذي أنْتَ تـرجـوه وتـأمَلُه   من البـرِّيـةِ مسكين ابنُ مسكينِ [(٢)]
ما أحسنَ الجودِ في الدُّنيا وفي الدِّين   وأقبح البُخْلِ فيمن صِيغَ من طينِ
ما أحسنَ الدِّين والدُّنيا إذا اجتمعا   لا بـارك الله في دُنْيـا بـلا دينِ
لـو كان بـاللُّب يزداد اللبيب غنىً   لكـان كـل لبيبٍ مثـل قـارونِ
لكنّمـا الرزقُ بـالميـزانِ من حكم   يُعطي اللبيب ويعطي كـل مأفـونِ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٢٤، نور الأبصار ٩٥ (الأبيات ١ ـ ٤).

(١) واسترزق الله: في نور الأبصار: واسأل الملك.

فإنما الأمر: في نور الأبصار: فإنما هي.

(٢) الصدر في نور الأبصار: «إنا نرى كل من نرجو ونأمله   في . . . . .».

وقال عليه السلام: *

(الكامل)

لا تكرهِ المكروه عند نزولِه إنَّ المكارهَ لم تزلْ متباينهْ
كم نِعْمةٍ لم تستقل بشُكْرِها لله في طيِّ المكاره كَامِنهْ[1]

* * *

وقال عليه السلام يوم بدر: **

(الرجز)

قد عَرِفَ الحرب العوان أنِّي بازل عاملين حديثُ سنِّ
سنحنح[2] الليل كأني جنِّي أستقبلُ الحربَ بكل فنِّ
معي سلاحي ومعي مجنِّي وصارمٍ يذهبُ كل ضَغْنِ
أقصي به كل عدوٍ عنِّي لمثلِ هذا ولدتني أمِّي[3]

وقال عليه السلام: ***

(الكامل)

ما لا يكون فلا يكون بحيلةٍ أبداً وما هو كائنٌ سيكونُ
سيكونُ ما هو كائنٌ في وقْتِهِ وأخُو الجَهَالةِ مُتعبٌ محزونُ
يسْعَى القويُّ فلا ينال بسعيهِ حظاً ويحظى عاجز ومهَينُ

* * *

* ديوان الأمام علي ١٢٤؛ الفرج بعد الشدة: ٥/٢٦.
(١) طي: في الفرج بعد الشدة: جنب.
** ديوان الإمام علي ١٢٥.
(٢) سنحنح الليل: أي لا أنام الليل فأنا مستيقظٌ دائماً كأني حي.
(٣) كان من المفروض أن تتبع القافية حرف النون ولكن هذا إبدال «الميم بالنون» أو بالعكس وهو من جوازات الشعر.
*** ديوان الإمام علي ١٢٥.

وينسب اليه عليه السلام أنه قال:*

(الوافر)

ولـو أنّي بُليتُ بهاشميٍ خؤولتُه بنو عَبْدِ المدانِ
صبرتُ على عَداوتِهِ ولَكِنْ تعالوا فانظروا بمن ابتلاني

* * *

وقال عليه السلام:**

(السريع)

هذا زمانٌ ليسَ إخوانُه يا أيُّها المرء باخوانِ
إخوانُه كلُّهم ظالمٌ لهم لسانان ووجهانِ
يلقاك بالبِشْرِ وفي قَلْبِهِ داءٌ يواريه بكتمانِ
حتى إذا ما غبت عن عينِهِ رَماكَ بالزورِ والبُهْتانِ
هذا زمان هَكَذَا أهْلُه بالودِّ لا يصدقكَ إثنانِ
يا أيُّها المرء فَكُنْ مُفْرداً دَهْرك لا تأنَسْ بإنسانِ
وجانبِ النَّاسَ وكُنْ حافظاً نفسَك في بيتٍ وحيطانِ

* * *

وقال عليه السلام:***

(مجزوء الكامل)

دُنْيا تحولُ بأهلِها في كل يومٍ مرتينِ

---

* ديوان الإمام علي ١٢٥.
** ديوان الإمام علي ١٢٥ ـ ١٢٦.
*** ديوان الإمام علي ١٢٦.

فــغــدوُّهــا لــتــجــمّــعٍ ورواحُــهــا لــشــتــات بَــيْــنِ

* * *

وقال عليه السلام: *

(مخلع البسيط)

الـصبـرُ مِـفْتـاحُ مـا يُـرجّـى وكـل خـيـرٍ بـه يـكـونُ [1]
فـاصـبْـر وإن طـالتِ اللّيـالي فـربّـمـا طـاوعَ الـحـرونُ [2]
وربـمـا نِـيـلَ بـاصـطبـارٍ مـا قيـل هيـهـاتَ مـا يكـونُ

* * *

وقال عليه السلام: **

(الوافر)

إذا هبّتْ رياحُكَ فـاغْتَنِمْهـا فـعُقْبى كـل خـافـقـةٍ سكُـونُ [3]
ولا تَغْفَـلْ عن الإحسـانِ فـيهـا فمـا تـدري السكـون متى يكـونُ
وإن درت نيـاقـك فـاحتلبهـا مما تدري الفصِـل لمن يُكون
إذا ظفـرت يـداك فـلا تقصـر فـإن الـدهـر عـادتـه يخـون

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٢٦: الكشكول: ١٠٧/٣ (غير منسوب).

(١) كل خير: في الكشكول: وكل صعب.

(٢) طاوع: في الكشول: أمكن.

** ديوان الإمام علي ١٢٦ (البيتان ١ ـ ٢)؛ أدب الدنيا والدين ٢٠٢ (الأبيات ١ ـ ٣) منهاج اليقين في شرح أدب الدنيا والدين: ٣٥٣ ـ ٣٥٤ (الأبيات ١ ـ ٤). وفي المصدرين الأخيرين (لبعض الشعراء).

(٣) فعقبى كل: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: فإن لكل...

وقال عليه السلام: *

(الطويل)

تَنَكَّرَ لي دهري ولم يـدري أنّني ... أعـز وروعـات الخـطوب تهـونُ
فظلّ يريني الخَطْب كيف اعتداؤه ... وبتُّ أريـه الصّبـر كيفَ يكـونُ

وقال عليه السلام: **

هـوِّن الأمْـرَ تَـعِشْ في راحـةٍ ... كـل مـا هـوَّنـت إلا سيهـونْ [1]
لـيسَ أمـرُ المرءِ سَـهْـلاً كـلّه ... إنمـا الأمرُ سهـولٌ وحَـزونْ [2]
تـطلب الـراحـة في دار العنـا ... خـاب من يطلب شيئاً لا يكـون [3]

* * *

وقال عليه السلام: ***

(الخفيف)

عُدَّ مِنْ نَفْسِكَ الحيـاةَ فصُنها ... وتـوقَّ الـدُّنيـا ولا تَـأْمنَنْهـا
إنمـا جئتها لتستقبـلَ الـموتَ ... وأُدخِـلتهـا لـتخـرُجَ عـنهـا
سوف يبقى الحديثُ بعدك فانظرْ ... أيَّ أحـدوثـةٍ تـحب فكُـنـهـا

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٢٦.

** ديوان الإمام علي ١٢٧؛ أدب الدنيا والدين ٢٨٥ (لبعض الشعراء). منهاج اليقين ٤٨٥ وعجز الثالث في ٤٨٧، الكشكول ٢/٣٥١؛ من الشعر المنسوب ١٣٥.

(١) كل ما: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: قلّما.
والعجز في الكشكول: «قلماهونته إلّا يهون». وفي المنسوب: «قل ما هونت إلّا ويهون».

(٢) ليس أمر المرء: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: ما يكون الأمر...
إنما الأمر سهول: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: إنما الدنيا سرور.
الحَزَن: الأرض الصعبة.

(٣) خاب: في أدب الدنيا والدين ومنهاج اليقين: ضَلَّ.

*** ديوان الإمام علي ١٢٧.

وقال عليه السلام: *

(الطويل)

تمتّع بها ما ساعفتْكَ ولا تَكُنْ ... عليك شَجَىً في الصدرِ حين تبينُ
وإن هي أعطتك اللّيانَ فإنها ... لغيرك من خلّانها ستلينُ
وإنْ حَلَفَتْ لا ينقض النأي عهدها ... فليس لمخضوب البنانِ يمينُ

* * *

وقال (ع) حين عزى عمر بن الخطاب رضي الله عنه: **

(البسيط)

إنَّا نعزيكَ لا إنَّا على ثِقَةٍ ... من الحياةِ ولَكِنْ سنَّة الدِّينِ
فَلَا المعزَّي بباقٍ بعد ميْتتهِ ... ولا المعزِّي ولو عَاشَا إلى حينِ

وقال (ع): ***

(مجزوء الكامل)

نحنُ الكِرامُ بنو الكرا ... مِ وطفلُنَا في المَهْدِ يُكَنى
إنَّا إذا قَعَدَ اللئا ... مُ على بساطِ العزِّ قُمْنا

وقال (ع) لمحمد بن الحنيفة في حرب الجمل: ****

(الرجز)

أقْحِمْ فلَا تنالكَ الأسنَّةْ ... وإنَّ للموتِ عليك جُنَّةْ

* * *

* ديوان الإمام علي ١٢٧.
** ديوان الإمام علي ١٢٧.
*** ديوان الإمام علي ١٢٧.
**** ديوان الإمام علي ١٢٨.

وقال (ع): *

(الرجز)

اليـــوم أبـلو حـــسبـــي وديـنـــي   بـــصــارمٍ تـحــمـله يـمـيـنـــي

عند اللقا أحمي به عريني

* * *

خرج يوم النهروان رجل من الخوارج فحمل على الناس وهو يقول: **

أَضــربكم ولـو أَرى أَبــا الحَسَنْ   أُلبستــه بصــارمي ثــوب الغـبنِ

ذاك الذي لهذه الدنيا ركن

(الرجز)

فخرج الامام وهو يقول:

يــا أَيُّهــذا المبتغي أَبــا الحسنْ   إليــك فــانــظر أَيُّنــا يلقى الغبنْ

وحمل عليه علي عليه السلام وشكه بالرمح وتركه فيه وانصرف وهو يقول: أنا أبا الحسن فرأيت ما تكره:

وينسب إليه (ع): ***

(الوافر)

إلــهي لا تــعــذبــنـــي فــإنّـــي   مـقــرٌ بــالـــذي قــد كــان منِّـي

فـمــا لـي حــيـلةٌ إلا رجــائـــي   بعفــوك إنْ عفـوتَ وحُسْنِ ظنِّي

---

* ديوان الإمام علي ١٢٨.

** ديوان الإمام علي ١٢٨. مروج الذهب: ٢/٤٠٦ وج ٣/١٥٧ شرح النهج الرواية الأولى والطبري ينسب صدر البيت إلى شريح بن أوفى (١/٣٣٨٣).

*** ديوان الإمام علي ١٢٨ ـ ١٢٩؛ من الشعر المنسوب ١٣٩ (الأبيات ١ ـ ٤).

فكم من زلّـةٍ لي في الخطايـا عضضتُ أنـاملي وقـرعتُ سنّـي
يظُن الـنـاس بي خيـراً وإني لشـر الخَلْقِ إن لم تعفـو عنّـي
وبين يـدي محـتبسٌ طـويـلٌ كـأني قـد دعيت لـه كـأنّي
أجنُّ بـزهـرةِ الدُّنيا جنـونـاً وأفني الـعمـرَ منها بـالـتمنّي
فلو أني صـدقتُ الـزهـدَ فيهـا قلبت لهـا حَقّاً ظَهْـرَ المجنِّ

* * *

وينسب اليه (ع): *

(الوافر)

ومـن كَـرُمَتْ طبـائعُـه تـحلّى بـآدابٍ مـفـصـلة حـسـانِ
ومـن قـلّت مـطامِـعُـه تـغـطّى مـن الـدنيـا بـأثـواب الأمـانِ
ومـا يـدري الفتى مـاذا يُـلاَقي إذا مـا عاش من حدث الـزمـانِ
فـإن غَـدَرتْ بـك الأيامُ فـاصْبِرْ وكُـنْ بـالله محـمـودَ المعـاني
ولا تـكُ سـاكـنـاً فـي دار ذُلٍ فـإنَّ الـذلَّ يُـقـرَن بـالـهـوانِ
وإنْ أولاكَ ذو كـرم جـمـيـلاً فكُنْ بـالشكْـرِ منـطلق اللِّسـانِ

* * *

وينسب إليه (ع): **

(البسيط)

الـدهـرُ أدّبني واليـأسُ أغنـاني والقـوتُ أقنعني والصبـرُ ربـانّي [1]

* ديوان الإمام علي ١٢٩.

** ديوان الإمام علي ١٢٩؛ المستطرف في كل فن مستظرف ١٤٣/٢؛ منهاج اليقين ٤٨٤؛جواهر الأدب: ٧١٠ والبيتان في المصادر الثلاثة الأخيرة غير منسوبَيْن فاقتضى التنويه.

(١) واليأس أغناني: في المستطرف والمنهاج والجواهر: والصبر رباني.
والصبرربّاني: في المستطرف والمنهاج والجواهر: واليأس أغناني.

وأحكمتْني مِنَ الأيَّـامِ تـجـربـةٌ . حتى نهيت الذي قد كـان يَنْهاني[1]

* * *

وينسب اليه عليه السلام: *** (المتقارب)

إذا المـرءُ لم يـرضَ مـا أمكنـه ولـم يـأتِ مـن أمـره أزْيَـنـهْ

وأعـجـب بـالـعـجـب فـاقـتـاده وتـاه بـه الـتـيـه فـاسـتحـسنَـه

فـدَعـه فـقـد سـاء تـدبـيـره سيضحـكُ يـومـاً ويبكي سَـنَـهْ

* * *

وينسب اليه عليه السلام: **** (الرجز)

سيف رسـول الله فـي يـمـيـنـي وفـي يسـاري قـاطـع الـوتـيـنِ

فـكـل مـن بـارزنـي يـجـيـنـي أضـربـه بـالسيف عن قـريـنـي

مـحـمـد وعـن سـبـيـل الـديـن هـذا قليـل من طـلاب الـعـين

* * *

وينسب اليه عليه السلام: * (الوافر)

إلـهـي أنـت ذو فـضـل ومـنٍّ وإنـي ذو خـطـايـا فـاعـف عـني

وظـنـي فـيـك يـا ربي جـميـلٌ فـحـقـق يـاإلـهـي حـسـن ظـنـي

* * *

---

(١) وأحكمتني: في المستطرف والمنهاج والجواهر: وحنكتني.

* ديوان الإمام علي ١٢٩.

** ديوان الإمام علي ١٣٠.

*** ديوان الإمام علي ١٣٠.

برز عليٌّ متنكراً يوم صفين، فخرج عمرو بن العاصر مرتجزاً*:

يا قادة الكوفة يا أهل الفتنْ   يا قاتلي عثمان ذاك المؤتمنْ
كفى بهذ حزنا مع الحزنْ   أضربكم ولا أرى أبا الحسنْ

فتناكل عنه علي (عليه السلام) حتى تبعه عمرو ثم ارتجز أمير المؤمنين:
(الرجز)

أنا الغلام القرشي المؤتمن   الماجد الأبلج ليثٌ كالشطن[1]
يرضى به السادة من أهل اليمن   من ساكني نجدٍ ومن أهل عدن
أبو الحسين فاعلمن أبو الحسن   قد جاكِ تقتاد العنان والرسنْ

* * *

«قال علي رضي الله عنه: إياك ومشاورة النساء، فإن رأيهنَّ إلى أفن[2]، وعزمهن إلى وهن؛ اكفف أبصارهن بالحجاب، فإن شدة الحجاب خير لهنَّ من الإرتياب. فإن استطعت أن لا يعرفهن غيرك فآفعل.

قال السمعاني**:
(الكامل)

لا تأمننَّ من النساء ولو أخاً   ما في الرجال على النساء امينُ[2]

---

* ديوان الإمام علي ١٣٠ (الأرجاز ١ ـ ٤)؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٧ ـ ١٧٨، (الأرجاز ١ ـ ٥)؛ نور الأبصار ١٠٥ (الأرجاز ٥ ـ ٦).
تجدر الإشارة إلى أنني لم أذكر مواضع رجز عمرو بن العاص لأن هذا يخرج عن موضوع الكتاب.
(١) الأبلج: في المناقب: الأبيض.
** ديوان الإمام علي ١٣٠؛ المستطرف في كل فن مستظرف ٢/٤٩٣، (البيتان ١ ـ ٢) وتنسبان للسمعاني؟ المخلاة: ٢٤٤ البيت الأول فقط غير منسوب.
(٢) أمين: في المخلاة: من يؤمن.

إن الأمين وإن تعفّف جهدَه لا بدَّ أنَّ بنظرة سيخون [1]
القبر أوفى من وثقت بعهدِه ما للنساء سوى القبور حصون

* * *

ومن كلامه المنظوم (رضي الله عنه) ما نقله صاحب الكنز المدفون*:

(الطويل)

ألا لن تنال العلم إلَّا بستةٍ سأنبيك عن مجموعها ببيانِ
ذكاءٌ، وحرصٌ، واصطبارٌ، وبلغةٌ، وإرشادُ استاذٍ، وطولُ زمانِ

* * *

وعن منهاج العابدين لأبي حامد الغزالي، قال علي (عليه السلام):**

(الطويل)

أتطلب رزق الله من عند غيره وتصبحُ من خوف العواقب آمِنا
وترضى بصَّرافٍ وإن كان مشركاً ضميناً، ولا ترضى بربك ضامنا
كأنك لم تقرأ بما في كتابِهِ فأصبحت منحول اليقين مباينا

* * *

وفي رسالة كشف الكربة لابن رجب الحنبلي أنه ينسب للإمام (عليه السلام) قوله*:**

(البسيط)

جسمي معي، غير أن الروح عندكُمُ فالجسم في عزبة، والروح في وطنِ

* * *

---

(١) تعفف: في المستطرف: تحفَّظ.
* نور الأبصار ٩٤؛ وينسب البيتان للشافعي، انظر الديوان والحواشي فيه.
** من الشعر المنسوب ١٣٧.
*** من الشعر المنسوب ١٤١.

أصاب سفهاء قريش عثمان بن مظعون، رضي الله عنه، في عينه بلطمة لما خرج من جوار الوليد بن المغيرة إلى جوار الله والإحتماء به، فقال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)*:

(البسيط)

أمن تـذكُّرِ دهـرٍ غيـر مـأمـون ... أصبحت مكتئباً تبكي كمحزونِ
أَمْ من تـذكـر أقـوامٍ ذوي سفـهٍ ... يغشون بالظلم من يدعو إلى الدينِ
لا ينتهون عن الفحشاء ما سلموا ... والغدر فيهم سبيل غير مأمـونِ
ألا تـرون ـ أقلَّ الله خيـركم ـ ... أنا غضبنا لعثمـان بن مظعـونِ
إذ يلطمون ـ ولا يخشون ـ مقلته ... طعناً دراكاً، وضرباً غير مأفونِ
فسوف يجزيهم ـ إن لم يمت ـ عَجلاً، ... كيلاً بكيلٍ، جزاء غير مغبـونِ

* * *

خرج عبد الله بن اليثربي، في حربَ الجمل، قائلاً**:

(الرجز)

يـا رب إني طـالب أبـا الحسنْ
ذاك الـذي يعـرف حقـاً بـالفتنْ

فبرز إليه علي عليه السلام، قائلاً:

إن كنت تبغي أن ترى أبا الحسنْ
فـاليـوم تلقـاه مـليـاً فـآعلمنْ

* * *

حث معاوية، في حرب صفين، علامه حُرَيثاً أن يغتال علياً، رضي الله عنه، فطيّر أمير المؤمنين قحفـه في الهواء، وجعل يجول ويقول***:

(الرجز)

أَلَا آحذروا في حربكم أبا الحسنْ

---

* حلية الأولياء ١/١٠٤؛ من الشعر المنسوب ١٤٣.

** مناقب آل أبي طالب ٣/١٥٦.

*** مناقب آل أبي طالب ٣/١٧٠.

فــلا تــرومــوهُ فــذا من الغــبنْ
فــإنَّــه يــدقــكـم دقَّ الــطحــنْ
ولا يخـاف في الهيـاج مَنْ وَمَنْ

* * *

كان الإمام وفاطمة (رضي الله عنهما) يأكلان، فدخل مسكين يطلب طعاماً، فوضع علي اللقمة من يده، وقال*:

فــاطم ذات المجــد واليـقيـنْ   يـا بنت خيـر النـاس أجمعينْ
أمـا تـرين البـائس المسكينْ[1]   قـد قـام بـالبـاب لــه حنينْ[2]
يشكــو إلينـا، جـائعٌ حــزين   كــلُّ امــرىء بـكسبــه رهيــنْ

فقالت فاطمة عليها السلام:

أمرك سمعاً يا ابن عم طاعَـهْ   مـا فيَّ من لؤمٍ ولا وضاعَـهْ
أطعمُــهُ ولا أبــالـي الســاعَــهْ   أرجـو إذا أشبعتُ ذا مجاعَــهْ
أن الحقَ الأخيــار والجمـاعَــهْ   وأدخــل الخلدَ، ولي شفـاعَــهْ

* * *

قال الشاعر: وينسب إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، (عن زهر الربيع للجزائري):**

(الخفيف)

قــد قيـل إن الإلــه ذو ولـدٍ   وقيـل إن الـرسـول قـد كهنـا
مـا نجـا الله والــرسـول معــاً   من لسان الورى، فكيف أنـا؟

* * *

---

* مناقب آل أبي طالب ٣/٣٧٤؛ نور الأبصار ١٢٥ (الأرجاز ١ ـ ٤ و ٦).

(١) ترين: في نور الأبصار: تري ذا؛

(٢) قد قام بالباب: في نور الأبصار: جاء إلى الباب.

** من الشعر المنسوب ١٣٨؛

ومن منظوم أمير المؤمنين علي، كرم الله وجهه*:

تـوقــوا النســاء فـإن النســاءَ نقصن حـظوظاً وعقــلاً ودينـا
وكـل. بـه جـاء نص الكتـاب وأوضـح فيـه دليـلاً مـبينـا
فـأما الـدليل لنقص الحـظوظ: فـإرثهن نـصف إرث الـبنينـا
ونصف العقــول: فـإجــزاؤهــنَّ بنصف الشهـادة في الشاهـدينا
وحسبــك مـن نقص أديـانهـنَّ فـالست تـزداد فيـه يقينـا:
فـوات الصـلاة، وتـرك الصيـام في مـدَّةِ الحيض حيناً فحينا
فـلا تـطيعــوهن يـومـاً فقـد تكــون النـدامـة منـه سنينـا

* * *

غدا أبو أيوب إلى القتال، في صفين، فقال له علي: أنت، والله، كما قال القائل:** **(المتقارب)**

وعـلّمـنـا الـحـربَ آبـاؤنـا وســوف نـعلم أيضـاً بنيـنـا

* * *

كتب علي بن أبي طالب إلى معاوية، في حرب صفين،: أما بعد، فإنك وما ترى كما قال أوس بن حجر*:** **(الطويل)**

وكائن يُرى من عاجزٍ متضعِّفٍ جنى الحرب يوماً ثم لم يُغنِ ما يجني
ألم يعلم المُهدي الوعيدَ بأنني سريع إلى ما لا يُسَرُّ به قِرني
وإن مكـاني للمريـدين بـارزٌ وإن بَرَّزوني ذو كؤودٍ وذو حِضْنِ

* * *

---

* المخلاة ١٠٠؛

** مناقب آل أبي طالب ١٧٢/٣؛ موقعة صفين: ٢٧١.

*** وقعة صفين ٣٨٦؛ ديوان أوس بن حجر ١٣٠ (رقم ٥٤).

وقد أوردت هذه الأبيات هنا، مع القطع بصحة نسبتها لأوس للتدليل على كثرة استشهاد الإمام بشعر الشعراء والتمثل بأبياتهم في المواقف المناسبة.

قافية الهاء

وقال عليه السلام لرجل كره صحبة رجل:*

(البحر الوافر المجزوء)

فــلا تـصـحـب أخــا الـجَـهْــلِ ... وإيــاك وإيّـــاهْ

فــكــم مــن جــاهــلٍ أردى ... حَـلـيـمـاً حـيــن آخــاهْ [1]

يُـقـاسُ الـمـرءُ بـالـمـرءِ ... إذا مــاهــو مــاشَــاهْ [2]

كـحـذو الـنـعـل بـالـنـعـل ... إذا مــا الـنـعـل حــاذاه[3]

ولـلـقـلـبِ عــلى الـقـلـبِ ... دلـيـلٌ حـيـن يَـلْـقَـاه

ولـلـشـيءِ مــن الـشـيءِ ... مـقـايـيسٌ وأشْـبَـاه

وفـي الـعـيـنِ غـنـى لـلـعـيـ ... ـنِ إن تـنـطق وأفْـواه

* * *

* ديوان الإمام علي ١٣١ (الأبيات ١ ـ ٣ و ٥ ـ ٧) إحياء علوم الدين ٢/١٧١ (الأبيات ١ ـ ٣، ٦ و ٥)، البداية والنهاية: ٨/١١ ـ ١٢ (الأبيات ١ ـ ٣، ٦ و ٥)؛ تاريخ الخلفاء ١٨٣ (الأبيات ١ ـ ٦)، من الشعر المنسوب ١٥١ (الأبيات ١ ـ ٦).

(١) أردى: في البداية والنهاية والمسنبو: «أودى».

(٢) ما هو: في إحياء علوم الدين، البداية والنهاية، والمنسوب «ما المرء».

(٣) ما النعل: في تاريخ الخلفاء: «ما هو».

وقال عليه السلام:*

(من البحر الخفيف التام)

الغنى في النُّفـوس والفقـر فيهـا ... ان تجـزَّت فقـلَّ مـا يُجْـزيهـا
عـلّلِ الـنـفسَ بـالـقـنـوعِ والاَّ ... طلبت منـك فـوق مـا يَكْفيهـا
ليس فيما مضى ولا في الذي لم ... يـأتِ مـن لـذة لمسـتـحلّيهـا
إنما أَنت ظُلَّ عمرك ما. عمـ ... رتَ بـالساعة التي أَنت فيهـا

* * *

وقال (ع): **

(المتقارب)

أصـمُّ عن الـكلمِ المحـفـظاتِ ... وأحـلمُ والـحـلم بـي أَشْـبَـهُ
وإنـي لأَتـرك حـلو الـكـلام ... كئِـلاَّ أُجَـابُ بـمـا أَكْـرَهُ [(1)]
إذا مـا اجتـررت سفـاه السفيـه ... عـليَّ فـإنـي أنـا الأَسْـفَـهُ
فـلا تـغـترر بـرواء الـرِّجـال ... وإن زَخْـرفُـوا لـك أو مـوَّهـوا
فَكَمْ من فتى يعجب النّـاظـرين ... لـه أَلـسُـنٌ ولـه أوجـهُ
ينـامُ إذا حضـر الـمَـكْـرُمـات ... وعـنـد الـدنـاءة يُـسْـتَـنْـبـهُ

* * *

وقال عليه السلام:***

(الكامل)

النَّفْسُ تجـزع أنِ تكـونَ فقيـرة ... والفَقْـرُ خيرٌ من غنىً يُـطْغيهـا

---

* ديوان الإمام علي ١٣١.

** ديوان الإمام علي ١٣١ - ١٣٢؛ منهاج اليقين: ٤٢١، الكشكول: ٢/٣٥١ - ٣٥٢، من الشعر المنسوب: ١٤٩؛

(١) حلو الكلام: في المنهاج: الكشكول، والشعر المنسوب: «جُلَّ المقالِ».

*** ديوان الإمام علي ١٣٢.

وغِنَى النَّفوسِ هو الكَفَافُ وإن أَبت فجميع ما في الأرضِ لا يكفيهـا

* * *

وينسب اليه (ع):*

(البسيط)

إنَّ المكارمَ أخلاقٌ مطهرةٌ فالدِّين أولها والعَقْلُ ثانيها [1]
والعِلمُ ثالثها والحِلمُ رابعَها والجودُ خامسُها والفضْلُ ساديها [2]
والبِرُّ سابعها والصبرُ ثامنها والشكرُ تاسعها واللينُ باقيها [3]
والنفسُ تعلم أنـي لا أصادقها ولستُ أُرشد إلا حين أَعصيها
والعينُ تعلمُ من عينَيْ محدثها إن كان من حزبها أو من يعاديها
عيناك قد دلتا عيناي منك على أشياء، لولاهما ما كنت تبديها

* * *

ندب علي عليه السلام أصحابه في أيام صفين فتبعه منهم ما بين عشرة آلاف إلى اثني عشر الفاً وهو أمامهم على بغلة رسول الله (ص)، فلم يبق لأهل الشام صف إلا وانتفض حتى أفضوا إلى مضرب معاوية وعلي يضربهم

---

* ديوان الإمام علي ١٣٢ (الأبيات ١ ـ ٤)؛ أدب الدنيا والدين: ٣٠؛ منهاج اليقين: ٢٩ ـ ٣٠؛ من الشعر المنسوب: ١٥٤ (في المصادر الثلاثة الأبيات ١ ـ ٦).

(١) عجز البيت في «أدب الدنيا والدين، والمنهاجج والمنسوب».
«فالعقل أولها، والدين ثانيها».

(٢) والفصل في أدب الدنيا والدين والمنهاج والمنسوب: والعرف.
ساديها: في الديوان: سادسها.

(٣) باقيها: في أدب الدنيا والدين والمنهاج والمنسوب: عاشيها.

بسيفه ويقول: *

(الرجز)

أَضـــربـــهـــم ولا أَرى مـــعـــاويـــة　　الأَبـــرج العين العـظيم الحَـــاويـــةْ [1]

هَوتْ به في النّـــار أُمّ هاويـــة [2]　　جـــاوره فيهـــا كـــلابٌ عَـــاويـــةْ

أغوى طغاماً لا هدتْهُ هاديَهْ

وروي أن معاوية برز في بعض أيام صفين وكرَّ على ميسرة علي وكان فيها يعبىء الناس فغير علي لامته وجواده وصمد له معاوية، فلما تدانيا انتبه له معاوية فغمـز برجليه على جواده وعلي وراءه حتى فاته ودخل في مصاف أهل الشام، فأصاب علي رجلاً من مصافهم دونه ثم رجع وهو يقول: **

(الرجز)

يـــا لهفَ نفْسي فـــاتني معـــاويـــهْ　　فـــوق طِمْـرٍ كـــالعقـــاب الضّـــاريـــهْ

* * *

* ديوان الإمام علي ١٣٢ (الأرجاز ١ ـ ٤)؛ اللسان مادة: حَوَا ١٤/٢٠٩ (الأرجاز ١ ـ ٢)؛ البداية والنهاية ٧/٢٨٢ الأرجاز (١ ـ ٢).
موقعة صفين ٣٠٥ وشرح نهج البلاغة ٥/٢٤٠ وينسبان الرجز (١ ـ ٥) إلى مجزأة بن ثور.
مروج الذهب ومعادن الجوهر ٢/٣٨٦ (ط. الأندلس) و٣/ ١٣٤ ط. الجامعة اللبنانية (الأرجاز ١ ـ ٣) وفيها ينسب لبديل بن ورقاء.
الاشتقاق ٢٤١ (الأرجاز ١ ـ ٢) وتنسب للأخنس، وفي الحاشية انها تنسب لبديل بن ورقاء الخزاعي، ويزيد فيها الرجـز (٣)

(١) الأبرج: في اللسان والبداية والنهاية، والاشتقاق: الجاحظ.
البرج: سعة العين؛ الحاوية: الإمعاء.

(٢) هوت: في حاشية الاشتقاق: «يهوي». وفي المروج: «تهوي».
أم هاوية: في حاشية الاشتقاق: «أي هاويَةْ».

** ديوان الإمام علي ١٣٣؛

وينسب إليه عليه السلام:

(الكامل)

كُنْ للمكارهِ بالعزاء مقطعاً فلعلّ يوماً لا ترى ما تَكْرهُ[1]
فلربّما استتر الفتى فتنافست فيه العيون وإنه لمموَّهُ
ولربما اختزن الكريم لسانَه حَذَرَ الجوابِ وإنه لمفوَّهُ
ولربما ابتسَم الوقورُ مِنَ الأذى وفؤاده من حرِّه يتأوَّهُ[2]

* * *

وينسب إليه عليه السلام:**

(مجزوء الخفيف)

أنا للحِرَابِ اليها وبنفسي أتَّقيها
نِعْمةٌ من خالقٍ مَنْ بها قد خصَّنِيها
لن ترى في حومةِ الهيـ ـجاء لي فيها شبيها
ولي السُّبقة في الإسلا م طِفْلاً ووجيها
ولي القُربة إن قا مَ شريف ينتميها
زقَّني بالعلمِ زقّاً فيه قد صرت فقيها
ولي الفخرُ على النا سِ بفاطم وبنيها
ثم فخري برسولِ الله إذ زَوَّجنِيها

---

* ديوان الإمام علي ١٣٣؛ الفرج بعد الشدة: ١/ ٢٧٦ (البيتان ١ و ٤) وينسبها إلى رجل سمعهما في نومه.

(١) يكره: في الفرج بعد الشدة: يُكره.

(٢) وفؤاده: في الفرج بعد الشدة: وضميره.

** ديوان الإمام علي ١٣٣ - ١٣٤.

لـي وقْـعَـاتٌ بـبـدرٍ يـومَ حـار الـنّـاس فـيـهـا
وبأُحــدٍ وحُـنـيْـنٍ ثـمّ صـولاتٌ تـليـهـا
وأنـا الـحـامـلُ لـلرا يـةِ حـقـاً أحـتـويـهـا
وإذا أُضْرَمَ حـربـاً أحـمـدٌ قـدَّمَـنـيـهـا
وإذا نـادى رسـول الله نـحـوي قـلـت إيهـا

* * *

وينسب إليه عليه السلام:*

(البسيط)

النفسُ تبكي على الدّنيا وقد عَلِمتْ أنّ السلامةَ فيها ترك مافيها
لا دار للمرءِ بعد الموت يسكنها إلا التي كان قبل الموت بانيها
فإنْ بناها بخيرٍ طاب مسكنها وإن بناها بشرٍّ خاب بانيها
أين الملوكُ التي كانت مسلطنة حتى سَقَاها بكأسِ الموت ساقيها
أموالُنا لذوي الميراث نجمعُها ودُورنا لخرابِ الدّهر نبنيها
كم من مدائن في الآفاق قد بُنِيتْ أمستْ خراباً ودانَ الموت دانيها
لكلِّ نفسٍ وإن كانت على وجَلٍ من المنيَّةَ آمالٌ تقوِّيها
فالمرءُ يبسطُها والدهرُ يقبضُها والنفسُ تنشُرها والموتُ يطويها

وينسب اليه عليه السلام:**

(السريع)

يا أكرمَ الخلْقِ على الله والمُصطفى بالشرفِ الباهي

---

* ديوان الإمام علي ١٣٤؛ الكشكول ٢/٣٣٨ البيتان (١ ـ ٢) ومن الشعر المنسوب ١٤٧ (البيتان ١ ـ ٢).

** ديوان الإمام علي ١٣٥.

محمدُ المختارُ مهما أتى ... من محدث مستفظعٍ ناهي
فاندبْ له حيدرَ لا غيره ... فليس بالغمرِ ولا اللاّهي
ترى عماد الكُفْرِ من سيفه ... منكَّساً باطله واهي
هل العدى إلاَّ ذئابٌ عَوَتْ ... مع كل ناسٍ نفسه ساهي
سيهزم الجمع على عقبِه ... بحيدرَ والنصر باللّهِ

* * *

وقال (ع): *

(الخفيف)

عجباً للزّمانِ في حالتيهِ ... وبلاء ذهبت منه إليهِ[1]
ربَّ يومٍ بكيت منه فلّما ... صرتُ في غيره بكيت عليهِ[2]

* * *

وينسب إليه عليه السلام: **

(الكامل)

لا تعتبنَّ على العبادِ فإنما ... يأتيك رزقُك حين يؤذن فيهِ
سبقَ القَضاءُ لوقتهِ فكأنّه ... يأتيكَ حين الوقت أو تأتيهِ
فثِقْ بمولاك الكريم فإنه ... بالعبدِ أرأف على أبٍ ببنيهِ
وأسعَ غناك وكنْ لفقرك صائناً ... يضني حشاك وأنت لا تشفيهِ
فالحرُّ ينحلُ جسمَه إعدامه ... وكأنّه من جسمه يخفيهِ

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٣٥. من الشعر المنسوب ١٦٣.

** ديوان الإمام علي ١٣٥.

(١) ذهبت إلى المنسوب: وقعت.

(٢) منه: في المنسوب: فيه.

كتب علي إلى معاوية: أما بعد، فقد ذقت ضرَّاء الحرب، وأذقتها، وإني عارض عليكم ما عرض المخارق على بني فالج*:

(الطويل)

أيا راكباً إما عرضت فبلغن بنى فالج حيث استقر قرارها
هلموا إلينا، لا تكونوا كأنكم بلاقع أرض طار عنها غبارها
شكيمْ بنِ منصور أناس بحرَّةٍ وأرضهم أرض كثير وبارها

* * *

ومما يروى لعلي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وفيه نظر**:

(البسيط)

لو كان في صخرة في البحر راسية صَمَّاء ملمومة مُلس نواحيها
رزقٌ لعبدٍ. يراه الله، لانغلقت حتى يؤدَّى إليه كلُّ ما فيها
أو كان تحت طباق السبع مطلبها كسَهَّل الله في المرقى مراقيها
حتى تودِّي الذي في اللوح خُطَّ له إنْ هي أتته، وإلَّا سوف يأتيها.

* * *

عن أبي طالب المكي: كان علي رضي الله عنه، يحمل التمر والملح بيده ويقول***:

(الرجز)

لا ينقص الكامل من كمالِهِ ما جرَّ من نفع إلى عيالِهِ

* * *

---

* موقعة صفين ٣٨٥؛

** بهجة المجالس ١/١٣٨ - ١٣٩؛

*** مناقب آل أبي طالب ٢/١٠٤.

ضجر علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أهل الكوفة، وكان كثيراً ما يدعو عليهم، وكان كثيراً ما ينشد إذا آذوه*:

(الرجز)

خلُّوا سبيل العير يأتِ أهلَهُ سوف ترون فعلكم وفعلَهُ

* * *

كان رضي الله عنه، لا يدع مالاً في بيت المال يبيت حتى يقسمه، إلاَّ أن يغلبه فيه شغل، فيصبح إليه، وكان يقول:

يا دنيا لا تغريني، وغري غيري، وينشد**:

(الرجز)

هذا جناي وخياره فيهِ
وكل جان يده إلى فيهِ

* * *

ومن الديوان المنسوب إلى علي رضي الله عنه***:

(السريع)

من لم يكن عنصراً طيباً لم يخرج الطيب من فيهِ
كل امرىء يشبهُهُ فعله وينضح الكوز بما فيهِ

* * *

* اسماء المغتالين (نوادر المخطوطات) ١٦١.
** البيت لعمرو بن عدي بن نصر اللخمي، وقد تمثل به الإمام: انظر: من الشعر المنسوب ١٦١ معجم الشعراء ٢٠٥؛ حيلة الأولياء ٨١/١؛ الاستيعاب ١١٤/١؛ مناقب آل أبي طالب: ١٠٨/٢؛ شرح نهج البلاغة ٢٦/١ و٢٠٠/٢ و١٢٦/١٩.
*** الكشكول ٣٥٧/٢؛ من الشعر المنسوب ١٥٣.

قافية الواو

وقال (ع):

(البحر الطويل)

أرى حُمراً ترعى وتأكل ما تهوى وأُسْداً جياعاً تظمأ الدهر ما تَرْوى
وأشرافَ قومٍ ما ينالون قوتهم وقوماً لئاماً تأكل المنَّ والسلْوَى
قضاءُ لخلّاق الخلائقِ سابقٌ وليس على ردِّ القضَا أحدٌ يَقْوى
ومن عرف الدهرَ لخؤونَ وصرفه تصبَّر للبلْوى ولم يُظهر الشّكْوى

* * *

* ديوان الإمام علي ١٣٦.

قافية الياء

وينسب إليه رضي الله عنه، وفي بعض المصادر أنه قال: إن فاطمة بنت رسول الله (ﷺ) سارت إلى قبر أبيها بعد موته (ﷺ) ووقفت عليه وبكت، ثم أخذت قبضة من تراب القبر فجعلتها على يمينها ووجهها ثم أنشأت تقول*:

(الطويل)

قل للمغيَّب تحت أطباق الثرى ... إن كنت تسمع صرختي وندائيا
صبت علي مصائب لو أنها ... صبت على الأيام صرن لياليا[1]
قد كنت ذات حمى بظلِّ محمد ... لا أخشَ من خيم، وكان جماليا
فاليوم أخشع للذليل وأتقي ... ضيمي، وأدفع ظالمي بردائيا
فإذا بكت قمرية في ليلتها ... شجناً على غصن، بكيت صباحيا
فلأجعلن الحزن بعدك مؤنسي ... ولأجعلن الدمع فيك وشاحيا
ماذا على من شم تربة أحمد ... أن لا يشم مدى الزمان غواليا؟

* * *

* ديوان الإمام علي ١٣٦ (البيتان ٧ و ٢)؛ نور الأبصار ٥٣ (البيتان ٧ و ٢) وتنسب للزهراء عليها السلام وقد اعتمدت ما ورد قبلها من حديث علي، واعتمدت على القصيدة التي وردت في المناقب ٢٤٢/١ وتنسب للزهراء عليها السلام.

(١) صرن: في الديوان ونور الأبصار: عُدْنَ.

وقال عليه السلام يرثي النبي (ص): *

(الطويل)

أَلَا طَرَقَ النّاعي بليلٍ فراعني وأَرّقني لما استهلّ مُناديا [1]
فقلتُ له لما رأيت الذي أَتى أغيرَ رسول الله أَصبحْتَ ناعيا [2]
فحقق ما أَشفيت منه ولم يبل وكان خليلي عدّتي وجماليا [3]
فوالله لا أَنساكَ أَحمدُ ما مشَتْ بي العيس في أَرض وجاوزت واديا [4]
وكنتُ متى أَهبط من الأرض تلعةً أَجد أَثراً منه جديداً وعافيا [5]
جواد تشظّى الخيل عنه كأنما يرين به ليثاً عليهنَّ ضاريا [6]
من الأسد قد أَحمى العرين مهابة تفادى سباع الارض منه تفاديا
شديدٌ جريء النفس نهد مصدر هو الموت مغدوّ عليه وغاديا
أتتك رسولَ الله خيلُ مغيرة تثير غباراً كالضبابة كابيا [7]

---

* ديوان الإمام علي ١٣٦ - ١٣٧ ؛ من الشعر المنسوب ١٥٩ (الأبيات ١ - ٢ و ٤ - ٦ و ٩) مناقب آل أبي طالب (١/٢٤١) (الأبيات ١ - ٦) جمهرة أشعار العرب ٤٤ البيت (١) فقط.

(١) استهل: في المنسوب، والمناقب والجمهرة، استقل.

(٢) الذي أتى: في المناقب: الذي نعى.
اصبحت: في المناقب والمنسوب: إن كنت.

(٣) البيت في المناقب:
فحقق ما اشفقت منه فلم أجد وكان خليلي عزتي وجماليا

(٤) ما مشت بي العيس: في المناقب: ما مست بي العيش.
في أرض وجاوزت: في المنسوب: أو جاوزت في الأرض. العيس: الإبل.

(٥) أجد: في المنسوب: أرى.
وعافيا: في المناقب: باليا.

(٦) جواد تشظى: في المناقب: شجاعاً تشط.

(٧) اتتك... كابيا: في المنسوب: ليبكِ... عاليا.

إليـك رسـول الله صف مقـدم اذا كـان ضرب الهـام نفقاً تفـانيا

* * *

وقال (ع): * (المتقارب)

إذا أَظـمـأتـك أَكُفُّ الـرجـالِ كفتـك القنـاعـة شبعـاً وريّـا [1]
فـكنْ رجـلاً رِجْـله فـي الثّـرى وهـامـة هـمَّـتـهِ فـي الـثـريّـا
أَبـيـاً لِـنـائـل ذي ثـروةٍ تـراه لـمـا في يـديـه أَبـيّـا [2]
فـإنَّ إراقةَ ماءَ الـحـيـاة دون إراقـة مـاء الـمـحـيّـا

* * *

وقال (ع): ** (الوافر)

وكـم لـلّهِ مـن لُـطفٍ خـفـيٍّ يـدق خفـاه عن فـهم الـذّكـيِّ
وكم يُسـرٍ أَتى من بـعـد عُسْـرٍ فـفـرَّج كـربـه القلب الشّجيِّ
وكم أمـرٍ تُسـاءُ بـه صـبـاحـاً وتـأتـيـك الـمسـرَّة بالعشيِّ
إذا ضـاقت بـك الأحـوال يـومـاً فـثِقْ بـالـواحـدِ الـفـرد العـليِّ [3]
تـوسَّـل بـالنبي في كـل خَـطْبٍ يـهـونُ إذا تُـوُسِّـل بـالـنـبـيِّ [4]

---

* ديوان الإمام علي ١٣٧؛ الكشكول: ٣/٢٢٠، من الشعر المنسوب ١٦٢ (البيتان ١ - ٢) فقط.

(١) الرجال: في الكشكول والمنسوب: اللئام.

(٢) صدر البيت في الكشكول: «أبيّاً بوجهك عن باخلٍ».

** ديوان الإمام علي ١٣٧ - ١٣٨؛ الفرج بعد الشدة ٥/٤٠ الأبيات (٥ - ٦ و ٤) غير منسوبة.

(٣) الأحوال: في الفرج: الأسباب. (٤) البيت في الفرج بعد الشدة:

تـشـفـع بـالـنـبيِّ، فـكـل عـبـدٍ يـجـاب إذا تـشـفـع بـالـنـبـي»

ولا تجزعْ إذا ما نابَ خطبٌ فكم للّهِ من لُطفٍ خفيٍّ [1]

* * *

وقد حمل رجل من الخوارج يوم النهروان على أصحاب علي عليه السلام وهو يقول: *

(الرجز)

أُضربكم ولو أرى عليّاً [2] أُلبسته أبيض مشرفيّا [3]
واسمر عنشطا خطياً [4] أبكي عليه الولد والوليا

فخرج اليه عليه السلام وهو يقول:

(الرجز)

يا أيُّهذا المبتغي علياً إني أراك جاهلاً شقيّا
قد كنت عن كفاحه غنيّاً يمنعه أبيض مشرفيا
مهذباً سميدعاً كميّاً هلم فابرز ها هنا إليّاً

* * *

---

(١) صدر البيت في الفرج، «ولا تُحرج إذا ما ضقت يوماً».

* ديوان الإمام علي ١٣٨؛ مروج الذهب ٢/٤٠٥ - ٤٠٦ (الأندلس) و٣/١٥٧ (الجامعة اللبنانية)؛ مناقب آل أبي طالب ٣/١٥٦ - ١٥٧.

(٢) أضربكم: في مروج الذهب: أضربهم.

(٣) ألبسته، في المناقب: عممته.

(٤) العنشط: الطويل. .

(٥) البيت في المناقب: «يا طالباً في حربه عليا».

وينسب اليه عليه السلام: *

(مجزوء الرمل)

أنـا مُـذْ كـنـت صـبـيّـاً ثـابِـتَ الـعـقـلِ حـريّـاً
أقـتـلُ الأبـطالَ قـهـراً ثـم لا أفـزعُ شـيّـا
يـا سـبـاعَ الـبـرِّ زيـغـي وكُـلي ذا الـلّحـمِ نـيّـا

* * *

وينسب اليه (ع): **

(الهزج)

اذا مـا شئـتَ أن تـحـيـا حـيـاةً حـلوة الـمَـحْـيـا
فـلا تـحـسـد ولا تـبـخـل ولا تـحـرص عـلى الـدُّنـيـا

وينسب اليه عليه السلام: ***

ومحتـرسٍ من نفسهِ خوف ذلّةٍ تكـون عليه حجّـة هي مـاهيـا
فقلّص بـرديـه و أفضى بقلبـه إلى البِـرِّ والتّقـوى فنـال الأمـانيا
وجـانبَ أسبابَ السفـاهـة والخنا عفـافاً وتنـزيهـاً فـأصبح عـاليـا
وصان عن الفحشاءِ نفسـاً كريمـةً أبَتْ هَمـة إلا العُلى والمعـاليـا
تراه إذا ما طاش ذو الجَهْل والصبي حليماً وقوراً صـائنَ النّفسِ هاديـا
له حلمُ كهْلٍ في صـرامةِ حـازمٍ وفي العيْن إن أبصرت أبصرت ساهيا
يـروق صفـاءَ المـاء منـه بـوجهـهِ فأصبح منه الماء في الوجه صافيا
ومن فضلهِ يـرعى ذمـامـاً لجـاره ويحفظ منـه العهد إذ ظـل راعيـا

* ديوان الإمام علي ١٣٨ .
** ديوان الإمام علي ١٣٨ .
*** ديوان الإمام علي ١٣٩ .

صبوراً على صرفِ الليالي ورزئها   كتوماً لأسرارِ الضمير مُداريا
له همَّةٌ تعلو على كل همَّةٍ   كما قد علا البَدْر النجوم الدراريا

* * *

وينسب إليه عليه السلام:* (الوافر)

ولو أنَّا إذا مُتْنا تُركنا   لكان الموتُ راحَة كل حيٍّ
ولكنَّا إذا مُتنا بُعثنا   ونُسأل بعد ذا عن كل شيءٍ (1)

وله عليه السلام: (الطويل)

ألا يا رسول الله كنت رجائيا   وكنت بنا برّاً ولم تك جافيا
كأن على قلبي لذكر محمد   وما جاء من بعد النبي المكاويا
أفاطم، صلى الله رب محمد،   على جدث أمسى بثرب ثاويا
فدى لرسول الله أمي وخالتي   وعمي وزوجي، ثم نفسي وخاليا
فلو أن رب العرش أبقاك بيننا   سعدنا، ولكن أمره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية   وأدخلت جنات من العدن راضيا

* * *

بعد اجتماع الصابئة عليه، دخل بيته ودخل عليه طلحة والزبير وعدة من أصحاب رسول الله، (ﷺ)، فقال: دونكم ثأركم فآقتلوه. فقالوا: عتوا عن ذلك. فقال: هم والله بعد اليوم أعتى، وقال**: (الطويل)

لو أن قومي طاوعتني سراقهم   أمرتهم أمراً يديخ الأعاديا

* * *

---

* ديوان الإمام علي ١٣٩؛ أدب الدنيا والدين ١٢٦، منهاج اليقين: ٢٠٦ من الشعر المنسوب ١٦٥.

(١) بعد ذا: في أدب الدنيا والدين، ومنهاج اليقين والمنسوب: كلنا.

* مناقب آل أبي طالب ٢٤٢/١. ** الإمام علي (محمد رضا) ٦٨.

قال الإمام يصف هيئة يد الوليد عند إهلالِهِ ويده عند موته*:

(الطويل)

وفي قبض كف الطفل عند ولاده   دليل على الحرص المركب في الحيِّ
وفي بسطها عند الممات مواعظ   ألا فانظروني، قد خرجت بلا شيِّ

* * *

* من الشعر المنسوب ١٦٤.

المصادر والمراجع

إحياء علوم الدين: ـ الإمام الغزالي. ط. دار المعرفة ـ بيروت .

الاختيارين: صنعة الأخفش الأصغر ٢٣٥ ـ ٣١٥ هـ تحقيق فخر الدين قباوة: مؤسسة الرسالة ط. الثانية ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.

ادب الدنيا والدين: لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي تحقيق وتعليق مصطفى السقا ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر تحقيق علي محمد البجاوي ـ مكتبة نهضة مصر ومطبعتها.

إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهل بيته الطاهرين: الشيخ محمد ابن علي الصبان ـ بهامش نور الأبصار. دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.

أسماء المغتالين (نوادر المخطوطات)

الاشتقاق: لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ـ تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ـ دار المسيرة ـ ط. ثانية ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٩ م.

الأغاني: لأبي الفرج الأصبهاني ـ عن طبعة بولاق الأصلية ـ دار الفكر للجميع وصلاح يوسف الخليل ـ بيروت ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م.

الأمالي: لأبي علي القالي تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي توزيع دار الحديث بيروت ط. ثانية ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.

الإمام علي بن أبي طالب ـ رابع الخلفاء الراشدين: ـ تأليف محمد رضا ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت.

البداية والنهاية: ابن كثير ـ دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥ ـ ١٩٨٤ م.
بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس: ـ تأليف الإمام يوسف ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ـ تحقيق محمد مرسي الخولي ـ دار الكتب العلمية ط ٢. ١٤٠٢ ـ ١٩٨٢ م.
البيان والتبيين: لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ـ دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان.
تاريخ بغداد أو مدينة السلام: ـ لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي دار الكتاب العربي ـ بيروت لبنان.
تاريخ الخلفاء: جلال الدين السيوطي تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. دار المعرفة ـ بيروت ط. أولى ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م.
تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس: ـ الإمام الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري ـ مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع.
تاريخ الرسل والملوك: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٢ م وما بعد.
جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر القرطبي ط. دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٨ م ـ ١٣٩٨ هـ.
جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام: ـ لأبي زيد محمد بن الخطاب القرشي ـ حققه وضبطه وزاد في شرحه علي محمد البجاوي ـ دار نهضة مصر للطبع والنشر.
جمهرة أنساب العرب: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي مراجعة وضبط لجنة من العلماء ـ دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.
جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ـ أحمد الهاشمي ـ الطبعة (٢٩) ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م. دار الكتب العلمية بيروت.
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني دار الكتب العلمية ـ بيروت.

الحماسة: تأليف أبي عبادة الـوليد بن عبيـد البحتري تحقيق الأب لـويس شيخو اليسوعي دار الكتاب العربي - بيروت ط:٢ - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
الحمـاسة البصـرية: صـدر الدين عـلي بن أبي الفرج بن الحسن البصـري - عالم الكتب - بيروت - عن ط. الهند ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
ديوان الأفوة الأودي (الطرائف الأدبية): تصحيح وتخريج عبد العـزيز الميمني دار الكتب العلمية - بيروت.
ديوان الإمام عـلي أمير المؤمنـين وسيد البلغـاء والمتكلمين عليـه السلام: ط. دار كرم لا. ت. جمع وترتيب عبد العزيز الكرم.
ديوان أوس بن حجر: - تحقيق وشرح محمد يوسف نجم. دار صادر بيروت ط. ٣ - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
ديوان المعاني: لأبي هلال العسكري نشر مكتبة القدسي - ١٣٥٢ هـ.
الذريعة إلى مكـارم الشريعـة: الشيخ أبي القـاسم الحسين بن محمـد بن المفضل الـراغب الأصفهاني - دار الكتب العلميـة - الـطبعـة الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
ذيل الأمالي والنـوادر: - تحقيق محمد عبدالجـواد الأصمعي- توزيـع دار الحديث - بيروت ط:٢ - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
الرياض النضرة في مناقب العشرة: لأبي جعفر أحمد الشهير بالمحب الطبري. دار الكتب العلمية - ط. أولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م.
زهر الآداب وثمر الألباب: أبو إسحق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني تحقيق علي محمد البجادي ٢ ج دار إحياء الكتب العربية، عيسى البـابي الحلبي ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩ م.
مسمط اللآلي: لأبي عبيـد البكـري الأونبي - تحقيق - عبـد العـزيـز الميمني - دار الحديث - بيروت ط:٢. - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٥ م.
السيـرة: لابن هشام تحقيق وضبط: مصـطفى السقـا - أحمـدا الأبيـاري - وعبـد الحفيظ شلبي.
شـرح أهدى سبيـل إلى علمي الخليـل العـروض والقـوافي: - تـأليف محمـود

مصطفى ـ شرح وضبط نعيم زرزور ـ دار الكتب العلمية ـ ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

شرح نهج البلاغة: لابن أبي الحديد. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار إحياء الكتب العربية ط.٢ ـ ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م.

الشعر المنسوب إلى الإمام الوصي علي بن أبي طالب عليه السلام: ط. دار صادر جمعه وشرحه عبد العزيز سيد الأهل. بيروت سنة ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.

الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء: لابن قتيبة الدينوري ـ تحقيق د. مفيد قميحة ـ مراجعة وضبط. نعيم زرزور ـ دار الكتب العلمية الطبعة الثانية ـ ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.

العقد الفريد لأبن عبد ربه الأندلسي: ـ تحقيق د. مفيد قميحة، دار الكتب العلمية ـ ط. أولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٣ م.

العمدة في نقد الشعر: لابن علي الحسن بن رشيق القيرواني ـ تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ دار الجيل ـ الطبعة الرابعة ١٩٧٢ م.

الفرج بعد الشدة: القاضي ابو علي المحسن بن علي التنوخي ـ تحقيق عبود الشالجي دار صادر ـ بيروت ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.

الكامل في اللغة والأدب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد النحوي ـ توزيع المكتبة التجارية ـ مكة المكرمة.

الكشكول الكامل: بهاء الدين محمد حسين بن عبد الصمد بن عز الدين الحارثي الهمداني العاملي ط. دار الزهراء الطبعة الثانية ـ بيروت ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.

لباب الآداب: أسامة بن منقذ دار الكتب العلمية. بيروت ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.

لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري ـ دار صادر.

المخلاة: بهاء الدين محمد بن حسين بن عبد الصمد بن عز الدين الحارثي

الهمداني العاملي. ط. دار المعرفة ـ بيروت ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.
مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي ط. الجامعة اللبنانية تنقيح شارل بلا بيروت ١٩٧٠.
مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعودي، دار الأندلس ط.٢ -١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.
المستطرف في كل فن مستظرف: شهاب الدين محمد بن أحمد بن أبي الفتح الابشيهي ـ شرح وتقديم د. مفيد قمحية دار الكتب العلمية ـ بيروت لبنان ـ ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م.
معجم الأدباء: ياقوت الحموي ـ دار المستشرق ـ بيروت ـ لبنان.
معجم الشعراء: لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ـ تهذيب المستشرق سالم كرنكو. مكتبة القدسي ودار الكتب العلمية.
مقاتل الطالبين: لأبي الفرج الأصفهاني ـ تحقيق السيد أحمد صقر. دار المعرفة ـ بيروت.
مناقب آل أبي طالب: أبو جعفر محمد بن علي بن شهر أشوب السروي المازندراني. دار الأضواء ـ بيروت سنة ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.
منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: تأليف علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي ـ هامش مسند أحمد بن حنبل ـ دار صادر.
منهاج اليقين شرح كتاب أدب الدنيا والدين: ـ خان زاده ـ ط. دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م.
المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم: للإمام أبي القاسم الحسن ابن بشر الآمدي ـ تحقيق وتعليق سالم كرنكو ـ مكتبة القدسي ودار التب العلمية.
نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين المحبي. تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ٥ ج، دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه. ط. أولى سنة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م.
نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار: الشيخ عبد المؤمن بن حسن مؤمن

الشبلنجي ط. دار الكتب العلمية. بيروت سنة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.
وقعة صفين: نصر بن مـزاحم المنقري تحقيق وشـرح عبد السـلام محمد هـارون مكتبة الخانجي ـ مصر ـ والمؤسسـة العربيـة الحديثـة ـ القاهـرة ط. ٣ ـ ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.

الفهرس

بين يدي الديوان ٣
قافية الألف ٥
قافية الباء ١٣
القصيدة الزينبية المشهورة ٤٧
قافية التاء ٥١
قافية الجيم ٥٦
قافية الحاء ٥٧
قافية الدال ٥٩
قافية الذال ٧٦
قافية الراء ٧٧
قافية الزاي ١١٠
قافية السين ١١٢
قافية الصاد ١١٥
قافية الضاد ١١٧
قافية الطاء ١١٩
قافية الظاء ١٢٠
قافية العين ١٢١
قافية الغين ١٣١
قافية الفاء ١٣٢
قافية القاف ١٣٥

قافية الكاف ١٣٩
قافية اللام ١٤٤
قافية الميم ١٧٠
قافية النون ١٩١
قافية الهاء ٢٠٥
قافية الواو ٢١٤
قافية الياء ٢١٥
المصادر والمراجع ٢٢٣
الفهرس ٢٢٩